





التقى أسر شهداء الواجب... وأكد اعتزاز القيادة والوطن بهم

## ولي العهد السعودي: قواتنا تقدم نموذجاً مشرفاً في الدفاع عن سيادة الوطن



الأمير محمد بن سلمان لدى استقباله ذوي شهداء الواجب (واس)

الرياض، «الشرق الأوسط»  
أكد الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، أن كافة القوات العسكرية في بلاده تقدم نموذجاً مشرفاً في الدفاع عن سيادة الوطن وحماية مقدساته. وشدد الأمير محمد بن سلمان: «تم تخصيص جهات تعنى بذوي شهداء الواجب أينما كانوا وأينما كانت مواقعهم، وتحقيق متطلباتهم والتواصل الدائم معهم».

وقال مخاطباً أسر شهداء الواجب الذين التقى بهم مساء أول من أمس في الديوان الملكي: «نحن في الواقع جسد واحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى».

ونقل ولي العهد، تحيات وتقدير خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز إلى أسر شهداء الواجب، كافة في مختلف مناطق ومحافظات ومراكز البلاد، وأعترازه بما قدمه شهداء الواجب من مختلف قطاعات القوات المسلحة والأمنية من تضحيات مشرفة دفاعاً عن دينهم ووطنهم وأمتهم، ثمناً عالياً لهذه التضحيات التي ستظل على الدوام محل اعتزاز القيادة والوطن بكل مكوناته.

وأشار ولي العهد في حديثه لأسر شهداء الواجب، إلى أن هناك الكثير من أسر شهداء الواجب «الذين لم يتمكن من رؤيتهم في هذا اللقاء ولكننا سنعمل إن شاء الله على الالتقاء بهم في قادم الأيام والذين هم جميعاً محل اهتمامنا الدائم، ونعزز بهم وبابنائهم الشهداء والمصابين ويعوم المرحطين من رجال قواتنا المسلحة في ميادين الشرف والكرامة».

وأعرب ولي العهد في ختام حديثه عن سعاداته وسروره بلقاء أسر شهداء الواجب، سائلاً الله العلي القدير أن يتقبل الشهداء القديرات رحمة وأن يمن على المصابين بالشفاء وأن يبارك جهود رجال قواتنا المسلحة ورجال الأمن وأن يجعل النصر والتوفيق حليفهم فقد قدموا نموذجاً مشرفاً في الدفاع عن سيادة الوطن وحماية مقدساته.

من جانبهم، أعرب أسر شهداء الواجب عن سعاداتهم بلقاء ولي العهد وتقديرهم لما تفعل به من حديث إليهم وما غمرهم به من مشاعر صادقة وما أحاطهم به من عناية ورعاية «تجسد القيم الرفيعة والمبادئ السامية التي قامت عليها العلاقة في هذه البلاد المباركة بين القيادة والمواطنين وتعززت بها اللحمة الوطنية وسادت في ظلها مشاعر الولاء لهذا الوطن وقيادته والتضحية من أجل سلامته وسيادته». العسكري بالحرس الوطني.

## رحب بتوقيع أسمره اتفاق سلام مع إثيوبيا... وأبقى حظر الأسلحة على الصومال

## مجلس الأمن يرفع العقوبات عن إريتريا ويشيد بجهود السعودية

وفي الوقت نفسه بيعت رسالة لنا لتلاخراط في حل مشكلاتنا وتحدياتنا الحالية».

ويرفع القرار على الفور «حظر الأسلحة وحظر السفر وتجميد الأصول والجزاءات المحددة التي فرضها مجلس الأمن على إريتريا». ويحضر إريتريا وجيبوتي على «مواصلة الجهود لتسوية نزاعهما الحدودي بطريقة سلمية (...) بالتوافق أو بالتحكيم أو بالتسوية القضائية، أو بأي وسيلة أخرى لتسوية المنازعات السلمية»، في ميثاق الأمم المتحدة.

ويحضر الدولتين أيضاً على الاشتراك في البحث عن المقاتلين الجيبوتيين المفقودين خلال الحرب، وقال إنه «بواصل متابعة تطورات تطبيع العلاقات بين إريتريا وجيبوتي». أما بالنسبة للصومال، فإن القرار يدين الهجمات المتواصلة التي تقوم بها «حركة الشباب» في البلاد وخارجها، ويعرب عن «قلق الآراء وجود جماعات تابعة لتنظيم (داعش) المتطرف».

ويطلب من فرنسا، سيستمع المجلس إلى تقرير كل ستة أشهر عن جهود إريتريا لتطبيع العلاقات مع جيبوتي التي تستضيف قواعد عسكرية لكل من فرنسا والصين والولايات المتحدة.

ووصف القائم بالأعمال الإريتري إيمانويل جيورجيو العقوبات بأنها «تدابير عقابية لا مبرر لها»، قائلاً لأعضاء المجلس بعد التصويت: «وأخيراً جرى التجاوب مع الدعوة التي طال انتظارها لتحقيق العدالة».

وهذا الشعب الإريتري به هذا اليوم التاريخي». مشدداً على أن «الإريتريين فرحون للغاية، ومُفعمون بالفخر، لأنهم شاهدوا وتطورات الإقليمية الإيجابية الأخيرة (التي) تمثل بداية فجر جديد». وأضاف: «في حين نغفر بقدرة المنطقة على حل الصراعات المستحكمة بسرعة لم يسبق لها مثيل، فنحن لسنا راضين»، موضحاً: «تعرّف إريتريا بان مهمة أكثر صعوبة وتعقيداً تنتظرنا. نحن مصممون على مضاعفة جهودنا وأن نعمل عن كثب مع جيراننا لبناء منطقة تعيش في سلام مع نفسها».

وقال السفير الإثيوبي لدى الأمم المتحدة تاني اتسكي سيلاسي إن انتهاء العقوبات «سيفتح بالتأكيد الكثير من الإمكانيات أمام إريتريا»، حيث ستستقطب المستثمرين الأجانب وتعيد أسمره إلى الساحة الدولية. وأكد أن «القرار سيعطي الزخم للتطلع إلى ما يمكن أن يحمله المستقبل لشعب المنطقة».

منتصف الشهر المقبل. ورحّب أعضاء المجلس بنتائج اجتماع جدة بين الرئيسين الإريتري والجيبوتي في سبتمبر (أيلول) الماضي، مشددين على أهمية تطبيع العلاقات بين البلدين من أجل السلم والأمن والاستقرار في المنطقة.

وأعاد قرار المجلس تأكيد حظر الأسلحة المفروض على الصومال، بما لا يشمل الأسلحة والنخائر التي تُباع أو تُوزع لقوات الأمن الصومالية. وطالب المجلس الحكومة الاتحادية والولايات الاتحادية بتعزيز وتحسين إدارة الأسلحة لمنع تسريبها.

وفيما أدان المجلس زيادة اعتماد «حركة الشباب» على الموارد الطبيعية كصنوبر اللؤلؤ، لا سيما فرض ضرائب على تجارة السمك والماشية والفحم، أعاد تأكيد حظره على تصدير الفحم الصومالي المنشأ، الذي يمكن أن يكون مصدراً مهماً لتحويل «حركة الشباب»، وعلى الصعيد الإنساني، أدان المجلس «بشد العبارات الهجمات التي تستهدف العاملين في المجال الإنساني وعرقلة المعونة الإنسانية»، مطالباً «كل الأطراف بإتاحة وتأمين إيصال المعونة الإنسانية إلى جميع المحتاجين في كل أنحاء الصومال».

مشترك وضع حداً لعقدتين من حالة الحرب بين البلدين. وتمكّن البلدان خلال الأشهر الماضية من تحقيق تقارب كبير. وأعيدت العلاقات الدبلوماسية بينهما، وقامت شركة الخطوط الجوية الإثيوبية بأول رحلة إلى أسمره في 18 يوليو الماضي.

وحصلت إريتريا، وهي مستعمرة إيطالية سابقة، على استقلالها عن إثيوبيا عام 1993، بعد حرب عصابات دامت 30 عاماً. وكان لديها نزاع حدودي استمر عقوداً مع إثيوبيا، تخللته حرب بين عامي 1998 و2000 قتل فيها نحو 80 ألف شخص. وفرض مجلس الأمن حظراً على الأسلحة وعقوبات صارمة أخرى على إريتريا عام 2009، بدعوى توريد أسلحة التمرد في حركة «حركة الشباب» في الصومال، الذين يعارضون الحكومة الصومالية، فضلاً عن رفضها حل النزاع الحدودي مع جيبوتي، الحليف الرئيسي للولايات المتحدة في القرن الأفريقي.

وأنت خطوة مجلس الأمن بعدما أقر تقرير فريق الرصد بأنه لم يعثر على أي أدلة قاطعة على دعم إريتريا لـ«حركة الشباب» (تموز) الماضي بدعوة من الملك سلمان بن عبد العزيز لزيارة الصومال وإريتريا، اعتباراً من

نيويورك، علي بردى

صوّت مجلس الأمن بالإجماع، أمس (الأربعاء)، على رفع العقوبات المفروضة ضد إريتريا بعد الانفراجات التي حققتها في علاقاتها مع إثيوبيا وغيرها من الدول المجاورة، غير أنه أبقى حظر الأسلحة على الصومال، ومنع الاتجار بالفحم، الذي يُعد مصدراً رئيسياً لتمويل «حركة الشباب» الموالية لتنظيم «القاعدة».

وأشاد القرار «2444»، الذي اتخذ من أقوى هيئة دولية لصنع القرار بـ«الجهود في اتجاه السلام والاستقرار والمصالحة في المنطقة»، والجهود الإصلاحية التي بذلها رئيس الوزراء الإثيوبي بي أحمد منذ وصوله إلى السلطة في أبريل (نيسان) الماضي، ووافقته على قرار اللجنة الدولية لترسيم الحدود بين البلدين، الذي كان ملصحة إريتريا.

ورحب المجلس بجهود السعودية لاستضافتها قمة جمعت رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد والرئيس الإريتري أسباس أفورقي في 9 يوليو (تموز) الماضي بدعوة من الملك سلمان بن عبد العزيز لزيارة السعودية، والتوقيع على إعلان

## مؤتمر أبوظبي يبحث الاستفادة من التكنولوجيا لدعم الدبلوماسية



أنور قرقاش خلال مشاركته في المؤتمر أمس (وام)

أبوظبي، «الشرق الأوسط»  
ناقش مجتمعون في العاصمة الإماراتية أبوظبي ضرورة بحث حلول لأهم التحديات الدبلوماسية والقضائية الدولية المعاصرة في ظل التغيرات المتسارعة لإعادة صياغة مستقبل الدبلوماسية، وذلك خلال «مؤتمر أبوظبي للدبلوماسية 2018»، وشارك في المؤتمر، الذي تنظمه أكاديمية الإمارات الدبلوماسية تحت رعاية الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية والتعاون الدولي الإماراتي على مدار يومين، أكثر من 300 من الوزراء والسفراء وقادة الفكر والشخصيات العالمية من الأكاديميين والمختصين في مجال الدبلوماسية والعلاقات الدولية. وقال الدكتور قرقاش وزير

الدولة للشؤون الخارجية الإماراتي إن «الروابط التي ترتكز على مبدأ الثقة بين الدول وبين الدبلوماسيين الذين يمثلون حاسمة في سبيل بناء مستقبل يسوده السلام، ونحن نسعى من خلال دبلوماسيتنا الإماراتية إلى التعيين عن هويتنا وشخصيتنا الوطنية كدولة تؤمن بالانفتاح والتسامح والاعتدال، مدركة لأهمية بناء التوافق في الآراء، وفي الوقت نفسه أن تكون ذات رؤية مستقبلية وابتكارية».

وقال الدكتور قرقاش في كلمته الرئيسية أن المؤتمر ينعقد تزامناً مع احتفاء البلاد بعام زايد ومئوية الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله، مضيفاً «إننا نستذكر هذا العام الأسس والمبادئ العظيمة التي وضعها الراحل الكبير للسياسة الخارجية والدبلوماسية الإماراتية، وقد أدرك أهمية السعي المستمر لتعزيز التعاون الدولي».

وأشار إلى أن مؤتمر أبوظبي للدبلوماسية لم يقدم مفاهيم دبلوماسية جديدة فحسب، بل سيعزز فاعلية الدبلوماسية، وتخصية التعاون الدولي بين الدبلوماسيين ونظراتهم من مختلف أنحاء العالم. وناقش المؤتمر عدداً من المواضيع؛ منها تمكين النساء الدبلوماسيات في مهنهن، وأهم الكفاءات والمهارات الواجب توافرها لدى دبلوماسي المستقبل ليحوا في أعمالهم، إضافة إلى أفضل الممارسات والوسائل المتبعة في التدريب الدبلوماسي، والاستفادة من التكنولوجيا وتوظيفها لدعم

أبوظبي، «الشرق الأوسط»

المستقبل» الذي تم إعداده بالتعاون مع مجموعة فوريين بوليسي ومركز بيلغر للعلوم والتعاون الدولي في جامعة هارفارد، وبدعم من وزارة الخارجية والتعاون الدولي بهدف تعريف القيادات من الشباب بالمهارات الدبلوماسية العملية اللازمة لينجحوا في مسيرتهم المهنية، حيث يتم إشراكهم في جلسات نقاش تتيح أسلوب المحاكاة التفاعلية حول قضايا دولية وتحديات دبلوماسية معقدة للتفاوض وإيجاد الحلول السلمية لها.

ويجمع البرنامج دبلوماسي المستقبل مع شخصيات دبلوماسية عالمية لإتاحة الفرصة لهم للتعرف على أرق تفاصيل العمل الدبلوماسي، بما يسهم في تنمية مهاراتهم وقدراتهم على التفكير والتحليل البناء لتمييزوا في حياتهم المهنية مستقبلاً. ويشكل مؤتمر أبوظبي للدبلوماسية منصة مثالية لاستعراض أحدث الأفكار والابتكارات الدبلوماسية المهمة التي ستحضرها الباحثين والمشاركين على بناء العلاقات والتعاون المتحد بهدف إيجاد الحلول لأهم التحديات الدبلوماسية والقضائية الدولية المعاصرة.

وشملت أجندة المؤتمر جلسات رئيسية، إضافة إلى حلقات نقاش تفاعلية وورش عمل تطبيقية صممت لإيجاد الحلول الفعالة للقضايا العالمية الملحة بشكل يمكن وزارات الخارجية في جميع أنحاء العالم من تنفيذها.

## خلال لقاء شكري مع نظيره الإثيوبي في أديس أبابا

## مصر تدعو إثيوبيا لتجاوز «التباطؤ» في مفاوضات سد النهضة

المقدرة بـ55,5 مليار متر مكعب. وتخشي مصر أن يؤدي بناء السد، وما يتبعه من خطوة تخزين المياه في البحيرة الخاصة به، إلى نقص مياه الشرب وتأثر الأراضي الزراعية لديها. فيما ترى إثيوبيا أنه للمعمل عمل من مصر والسودان من أجل تفعيل صندوق التنمية، والاستفادة بصدوره في تعزيز التعاون التنموي بين الدول الثلاث.

وتخوض مصر وإثيوبيا، بمشاركة السودان، سلسلة مفاوضات مكوكية منذ سنوات، على أمل إيجاد حلول لأضرار متوقعة للسد الإثيوبي على حصة مصر من مياه نهر النيل،

وإحدى لتطبيق المصالح المشتركة، بالإضافة إلى استخفاف مسار اللجنة العلمية البحثية المستقلة. ونوه المتحدث في بيان له أن الوزير الإثيوبي «أبدى اهتماماً بإيجاد الوسيلة المناسبة للسير قدماً في مشاورات الدول الثلاث، على أن يتم بلورة ذلك في غضون أيام محدودة».

كما أوضح المتحدث أن اللقاء تناول أيضاً سبل تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين، وجهود إنشاء الصندوق الثلاثي للتنمية بين مصر والسودان وإثيوبيا، حيث أكد الوزير شكري ضرورة البناء على النجاح الذي حقق في الاجتماع الأول، الذي عقد بالقاهرة في يوليو (تموز)

الاستثنائية، حيث تناول اللقاء العلاقات الثنائية بين البلدين، والقضايا الإقليمية محل الاهتمام المشترك. وفيما قال المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية، المستشار أحمد حافظ، إن اللقاء بحث التطورات الخاصة بمفاوضات سد النهضة، أكد شكري أهمية التنفيذ

الأمين لمرجات الاجتماع الوزاري التساعي (وزراء الخارجية والدفاع ومدبرو مخازير مصر وإثيوبيا والسودان)، وتجاوز التباطؤ الراهن إزاهما، بحيث يتسنى المضي قدماً في مسار الدراسات الفنية، وفقاً لاتفاق المبادئ الموقع عام 2015. وتنفيذا لتوجيهات قادة الدول الثلاث بالعمل كدولة

القاهرة: محمد عبده حستين

دعت مصر إثيوبيا إلى الإسراع في المسار التفاوضي الخاص بسد «النهضة»، الذي تبنه الأخيرة على أحد الروافد الرئيسية لنهر النيل، والذي تقول مصر إنه يهدد حصتها من المياه. وشدد وزير الخارجية المصري سامح شكري، خلال لقائه نظيره الإثيوبي وقرنه غيبيو في أديس أبابا أمس، على أهمية التنفيذ لتعهدات أجدات الاجتماع الوزاري الأخير، «وتجاوز التباطؤ الراهن إزاهما».

والتقى شكري وغيبيو على هامش الاجتماعات الوزارية التمهيدية للجنة الأفريقية الخارجية الرواندي والرئيس الحالي للمجلس التنفيذي، على ضرورة بناء الاتحاد الأفريقي القوي، الذي يساهم في وحدة الدول الأعضاء، التي تتحدث صوتاً واحداً في المواقف الدولية. وسناقش المجلس التنفيذي تفاصيل مشروعات المقترحات الإصلاحية، التي سيتم عرضها على جمعية الاتحاد، والتي ستعقد من 17 إلى 18 نوفمبر. بدوره، قال وزير الخارجية

متعددة في القارة، بات يتعين على أفريقيا أن تقوي نفسها بكل أشكالها». وشدد على أن «الوضع يتطلب أن نزيد من اداننا». كما طرق موسى فوكي في كلمته إلى المجالات التي تحتاج إلى إصلاحات مهمة، بما في ذلك تمويل المفوضية، وتقاسم الأورار ما بين الاتحاد الأفريقي والتجمعات الاقتصادية والإقليمية، والمشاركات الاستراتيجية، وتقسيم السلطة

## تبحث عمليات الإصلاح المؤسسي والمالي

## دورة استثنائية لمجلس وزراء خارجية الاتحاد الأفريقي تنطلق في أديس أبابا

بإسم وزارة الخارجية المصرية، إن الوزير سامح شكري سيشارك في جلسات تناول إصلاح مفوضية الاتحاد الأفريقي، ونطاق ولاية وكالة الاتحاد الأفريقي للتنمية، والمحكمة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب، واللجنة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب، والبرلمان الأفريقي، وتعزيز مجلس السلم والأمن للاتحاد الأفريقي، بالإضافة إلى تمويل الاتحاد الأفريقي.

لتجنب الأزدواجية والتداخل في المسؤوليات. وتقسيم أعمال القمة إلى اجتماعات المجلس التنفيذي، التي تنعقد على المستوى الوزاري يومي 14 و15 من الشهر الحالي، واجتماعات القمة على مستوى رؤساء الدول والحكومات للاتحاد الأفريقي التي تنعقد يومي 17 و18 الحالي.

من جانبه، قال المستشار أحمد حافظ، المتحدث الرسمي

الإثيوبي وقرنه غيبيو، إن بلاده تدعم بقوة أجندة الإصلاح الخاصة بالاتحاد الأفريقي، موضحاً أن تقوية هيكل اللجنة مهم للغاية في الإصلاحات الشاملة للاتحاد الأفريقي. وتابع أن جعل هيكل قيادة اللجنة يتسم بالوحدة والأداء «سيكون ذا أهمية بالغة لتحقيق جدول أعمال 2063». مبرزاً في هذا الصدد أن إثيوبيا تؤيد بالكامل الاقتراح الداعي إلى وجود ستة مفوضين

والواجبات، وترشحات القيادة من بين آخرين، وإصلاح كل من الآلية الأفريقية لمراجعة النظراء، والمحكمة الأفريقية لحقوق الإنسان، والبرلمان الأفريقي. علاوة على تعزيز مجلس السلم والدولة للاتحاد الأفريقي. كما دعا المتحدث الدول الأعضاء إلى المضي قدماً في إيجاد موقف مشترك لتنفيذ أجدات الإصلاح. من جهته، شدد الدكتور ريتشارد سيزنجيرا، وزير

للإتحاد، بالإضافة إلى تمويل وخلال الجلسة الافتتاحية أمس القي موسى فوكي محمد، رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي كلمته، التي رحب فيها بالمشاركين، مؤكداً أن هذه الدورة الاستثنائية فرصة لتبادل الآراء المهمة حول إصلاح المفوضية. وقال موسى فوكي، إنه «في مواجهة المنافسة العالمية الشديدة وتراجع التنمية، ووجود نزاعات

القاهرة، «الشرق الأوسط»  
انطلقت أمس في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا أعمال الدورة الاستثنائية 20 للمجلس التنفيذي، والدورة الاستثنائية 11 للمؤتمر رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي، الممتدة حتى 18 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي. ومن المقرر أن تبحث الاجتماعات الموقف الراهن حول عملية الإصلاح المؤسسي والمالي

للإتحاد، بالإضافة إلى تمويل وخلال الجلسة الافتتاحية أمس القي موسى فوكي محمد، رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي كلمته، التي رحب فيها بالمشاركين، مؤكداً أن هذه الدورة الاستثنائية فرصة لتبادل الآراء المهمة حول إصلاح المفوضية. وقال موسى فوكي، إنه «في مواجهة المنافسة العالمية الشديدة وتراجع التنمية، ووجود نزاعات







## وقف مؤقت للعمليات العسكرية في الساحل الغربي والمليشيات تززع الأنغام بمدخل الميناء

## الحكومة اليمنية: لا هدنة مع الانقلابيين... وتحرير الحديدية هدف قومي

وإن «6 جبهات في صعدة حققت تقدماً كبيراً في التحرير وبسطت سيطرتها على مساحة كبيرة من محافظة صعدة وتبقى لها القليل حتى تحرر كامل صعدة وتلقي القبض على زعيم التمرد وهو في مخبأه»، طبقاً لما نقل عنه موقع الجيش. وبالانتقال إلى محافظة البيضاء (وسط اليمن)، تواصل قوات الجيش الوطني، بإسناد من التحالف تقدمها في معاركها بمدينة الملاج، شرق المحافظة. ونقل المركز الإعلامي للجيش الوطني عن مصدر عسكري تكايد أن «الجيش الوطني تمكن، الأربعاء، من تحرير أعلى قمة في جبل صوران الاستراتيجية بمدينة الملاج، شرق في محافظة الملاج، كانت في طريقها إلى الجبهة، ما أدى إلى تدمير عدد من العربات الكبار، للمليشيا ومصرع وإصابة كل من كان على متنها.

محيط مركز مديرية باقم، شمال غرب. وقال مصدر عسكري إن «قوات الجيش الوطني شنت هجوماً عنيفاً تمكنت خلاله من تحرير عدد من المواقع المهمة بمحيط مركز مديرية باقم وصولاً إلى السيطرة التامة على حصن باقم». وإن «المعارك شاركت فيها مقاتلات التحالف العربي وطيران الأباتشي، وأسفرت عن مقتل وجرح العشرات من عناصر مليشيا الحوثي الرئيسية وأسرا أكثر من 26 شخصاً، بالإضافة إلى خسائر أخرى في المعدات القتالية، طبقاً لما نقله موقع الجيش الوطني «سبتمبر نت».

وقال سبدي في إطار تصريحاته لـ«التشرق الأوسط»: «الحوثيون جماعة إرهابية لن يتفوقوا بتلغيم الميناء فقط، بل سيلغمون كل المناطق الاستراتيجية، ولذلك لا بد من تحرير الحديدية من هذه الجماعة الإرهابية مهما كان الثمن». وفي صعدة، تمكنت القوات من تحرير مواقع جديدة في

«مليشيات الحوثي الانقلابية وسعت من انتهاباتها من خلال خطف الناشطين الشباب، وكذلك باقتحام منازل المواطنين النازحين الفارين من الأحداث الجارية في الحديدية، والقصف المستمر، خاصة على أهالي الحي التجاري من جانب الكورنيش، ومرجع 26 سبتمبر، كما جعلت مليشيات الحوثي الانقلابية من منازل الأهالي سكناً لمقاتليها ومقرات أمنية لهم».

تأتي هذه التطورات في ظل جهود دبلوماسية تقودها لندن وواشنطن والأمم المتحدة لعقد محادثات سلام قد تستضيفها السويد في الأسابيع المقبلة في مسعى لإنهاء النزاع. وأفاد 3 موظفين في ميناء الحديدية أن المليشيات الحوثية بدأت أول من أمس وضع الغام قرب مداخل الميناء الحيو.

للحديدة أمس لإطلاق على الأوضاع هناك بضم المدير التنفيذي لبرنامج الغذاء العالمي، ومنسقة الشؤون الإنسانية في اليمن. وخيم نوع من الهدوء أمس على جبهات القتال في الحديدية لليوم الثاني على التوالي، في وقت عمد المتمردون الحوثيون إلى وضع الغام قرب مداخل ميناء المدينة الذي يشكل شريان حياة لملايين السكان. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مسؤول في القوات الحكومية التابعة لـ«الشريعة»، أن «العمليات الهجومية توقفت مؤقتاً لإتاحة الفرصة للمنظمات الإنسانية لإجلاء كوارثها ونقل بعض الجرحى وفتح ممرات آمنة لمن يرغب من السكان بالنزوح إلى خارج المدينة». فيما شدد مسؤول عسكري آخر في القوات

الرياض: عبد الهادي حبتور تعز: «التشرق الأوسط» أكدت الحكومة اليمنية عدم وجود أي هدنة في محافظة الحديدية مع المليشيات الحوثية الانقلابية المدعومة إيرانياً. مبيئة أن تحرير المدينة يعد هدفاً استراتيجياً وقومياً ووطنياً لحماية اليمن والممرات الدولية من عبث هذه الجماعة الإرهابية. وقال راجح بادي المتحدث باسم الحكومة اليمنية إن الحديث عن هدنة مع المليشيات الحوثية في الحديدية غير صحيح، مشدداً على أن «تحرير الحديدية بالنسبة لنا أصبح هدفاً استراتيجياً وقومياً وأمنياً ووطنياً لحماية اليمن والممرات الدولية». ولفت سبدي لـ«التشرق الأوسط» إلى زيارة وفد أممي

## موجز

## العديني قال لـ«التشرق الأوسط» إن الحزب رجب منذ البداية بالدور الإماراتي

## «الإصلاح» يصف لقاءات أبوظبي بالإيجابية ويتهم قطر بتقويض الأمن

## رئيس الحكومة اليمنية يشكل لجنة للميزانية العامة برئاسة

عدن - «التشرق الأوسط» في سياق العودة الحكومية إلى انتهاج التدابير المؤسسية في الإنفاق العام أصدر رئيس الحكومة اليمنية معين عبد الملك أمس في عدن قراراً بتشكيل اللجنة العليا للموازنات العامة للدولة للسنة المالية 2019 برئاسته وعضوية 26 وزيراً ومسؤولاً حكومياً، بينهم نائباه وزير المالية ومحافظة البنك المركزي ورئيس المصالح الإيرادية. وقضى القرار الذي بثته المصادر الرسمية أمس بأن تتولى اللجنة إعداد الميزانية العامة للدولة للسنة المقبلة وسقوفها التشريعية على المستويين المحلي والمركزي والوحدات المستقلة والملحقة والصناديق الخاصة وذلك في ضوء السياسات الاقتصادية والمالية والنقدية للدولة. وحدد القرار الحكومي اختصاصات اللجنة ومهامها في إعداد ميزانية العام المقبل، وسط أصال بأن تؤدي هذه الخطوة إلى ضبط المالية العامة للبلاد في ظل تقدير المصروفات والموارد المتوقَّع حصولها وتحديد نسبة العجز المتوقعة في الميزانية وتحديد سبل البحث عن موارد بديلة لتغطية العجز.

## المليشيات تخفي الغاز المنزلي عن السكان

صنعا - «التشرق الأوسط» عادت المليشيات الحوثية منذ أيام في صنعا وبقية مناطق سيطرتها لاستخدام ورقة الغاز المنزلي للضغط على السكان وزيادة معاناتهم في سياق نهجها القائم على افعال أزمات الوقود، والغذاء من أجل تسخير الكميات المتوفرة في الأسواق لمصلحة أغراضها الانقلابية. وذكرت مصادر محلية في صنعا لـ«التشرق الأوسط» أن الجماعة الحوثية عادت مجدداً لإخفاء مادة الغاز المنزلي من السوق وطرحها في السوق السوداء عبر عناصرها بأسعار مضاعفة تصل إلى ما يعادل 25 دولاراً للأسطوانة الواحدة، التي تبلغ تكلفة تعبئتها في مارب، حيث حقول الغاز والنظ ومحطات التعبئة بما يعادل دولارين فقط.

## الحديث عن «الديمقراطية» يعرض أساتذاً جامعياً للبشاش الجوتي

صنعا - «التشرق الأوسط» لم يكن الأساتذة الجامعي عدنان المطرعي، نائب عميد كلية التجارة والاقتصاد في جامعة صنعا يعرف أن يضع مفردات عن الديمقراطية وطرق الوصول إلى الحكم ستعرضه لبشاش المليشيات الحوثية على مرأى ومسمع من طلبته وزملائه. إذ أفاد شهود لـ«التشرق الأوسط» بأن عناصر المليشيات أقدموا على الاعتداء على الدكتور المطرعي بطريقة مهينة مجرد أنه ألقى محاضراته عن الديمقراطية وطرق الوصول إلى الحكم، حيث اعتبرت الجماعة نوعاً من الانتقاد لوجودها الانقلابي. وذكر الشهود أن عدداً من زملاءه الجامعي تدخلوا الثلاثاء الماضي لدى العناصر الأمنية وانتزعوه من بين أيديهم بعد أن قاموا بسحبه بطريقة غير لائقة من مدرج المحاضرات إلى بوابة الكلية في مسعى اعتقاله.

لظهور بأفضل حال لاستعادة الدولة وإنهاء الانقلاب الحوثي المدعوم إيرانياً. وتوسط الجيش العديني إلى الدور القطري السلمي في دعم المليشيات الحوثية، معبراً عن استغرابه كيف تقوض قطر ليس أمن اليمن فحسب، بل الأمن الإقليمي والعربي، وقال: «سأنا الدور القطري الداعم للحوثيين الذي كان واضحاً خاصة أن قطر كانت جزءاً من التحالف العربي وتعلم خطورة ذلك ليس على اليمن فقط بل على الأمن القومي الخليجي والعربي، وبالتالي فإن أي دعم للحوثيين هو دعم ضد قطر نفسها لأنها مستهدفة ضمن مشروع إيران التخريبي في المنطقة».

وتابع: «في الوقت الذي يتقدم الجيش اليمني بمساندة التحالف لتحرير مدنه وأراضيه وينتظر دعماً إقليمياً ودولياً يفاجأ بمواقف إقليمية ودولية تقوم بمزويد الانقلاب بصنوف الدعم وبمستويات عده تصل إلى النطاق الدولي، الأمر الذي يعني الإبقاء على أسباب الحرب والعمل على ديمومتها في بلادنا». واستنظر العديني بقوله: «الخلاص الخليجي الذي نامل تجاوزه لا لبرر الدور القطري الداعم للانقلابين وخاصة أنها كانت ضمن تشكيلة الدول التي أعلنت التحالف العربي لمواجهة الانقلاب وتدرج مستوى الارتباط الحوثي بالمشروع الإيراني الذي يتجاوز في تهديده اليمن إلى عموم المنطقة». وبحسب العديني فإن «الإصلاح يتعرض لإرهاب الحوثيين إلى جانب إرهاب يستهدف قياداته في عدن وهو الأمر الذي جعله أكبر الأطراف اليمنية دعماً لتلكلة الانحياز للشريعة».



ولي عهد أبوظبي لدى استقباله اليومي والآنسي في العاصمة الإماراتية أمس (وأم)

الإماراتية لا تزال مستمرة وقد تنتهي اليوم، لافتاً إلى أن لقاءات قيادة الإصلاح مع القيادة

وليس كما يقوله الآخرون». وأشار نائب رئيس الدائرة الإعلامية للإصلاح إلى أن لقاءات قيادة الإصلاح مع القيادة

شرح ذلك للقيادة الإماراتية في كل لقاءاتنا، ونتمنى أنهم وصلوا إلى رأي واضح بعيد الاعتراض للإصلاح ويقدمه على حقيقته

## محمد بن زايد يؤكد حرص بلاده على استقرار اليمن

الجمعة المقبل، سيحتد التحالف كل الأطراف على الاستفادة من فرصة استئناف العملية السياسية في اليمن». وأضاف: «نتطلع لاستضافة المبعوث الدولي إلى اليمن خلال هذا الأسبوع في أبوظبي». وقال وزير الدفاع في الحديدية، وحول الوضع في الحديدية، أوضح وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتية أن «الحديدية هادئة وللميناء يعمل. نعمل عن كذب مع الأمم المتحدة من أجل تصديق المساعدة الإنسانية إلى كل مناطق اليمن. وهو عمل مهم لمواجهة احتياجاتنا الملحة».

مناطق اليمن. وثمناً مساهمات الإمارات ومشاريعها الإنسانية التي تنفذها لمساعدة الشعب اليمني في مختلف مدنه. إلى ذلك قال الدكتور أنور قرقاش وزير الدولة للشؤون الخارجية، إن الإمارات ترحب «بعقد محادثات يمنية برعاية الأمم المتحدة في السويد». وأكد الوزير قرقاش في تغريدة في حسابه الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» أمس أنه «خلال اجتماع مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة

إذ كان لإخوة الإماراتيين أي لیس فيما يخص دور حزب الإصلاح وهو أمر نأقض في المعلومات أو بغذون بمعلومات خاطئة فقد حاولنا شرح ذلك للقيادة الإماراتية في كل لقاءاتنا، ونتمنى أنهم وصلوا إلى رأي واضح بعيد الاعتراض للإصلاح ويقدمه على حقيقته

أبوظبي: «التشرق الأوسط» استقبال الشيخ محمد بن زايد لـ«نهادن ولي عهد أبوظبي أمس محمد عبد الله البدوي رئيس الهيئة العليا للتجمع اليمني للإصلاح وعبد الوهاب أحمد التماسي الأمين العام للتجمع. وتم خال اللقاء الذي جرى في أبوظبي بحث التطورات ومستجدات الأوضاع على الساحة اليمنية، وتبادل وجهات النظر بشأن عدد من القضايا. وأكد الشيخ محمد بن زايد

الرياض: عبد الهادي حبتور

أوضح حزب التجمع اليمني للإصلاح أن لقاءات قياداته في دولة الإمارات العربية المتحدة تأتي امتداداً للقاءات السابقة التي رعاهما ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في الرياض، واصفاً الخطوة بالإيجابية والداعمة للتحالف العربي والحكومة الشرعية في جهودها لإنهاء الانقلاب الحوثي.

أكد عدنان العديني نائب رئيس الدائرة الإعلامية في حزب الإصلاح أن «الرعاية السعودية تكللت بهذه الدعوة من القيادة الإماراتية لقيادات الإصلاح، اللقاء مع الأشقاء في الإمارات يعد خطوة إيجابية ومهمة في اتجاه تعزيز وتلاحم التحالف الداعم للشريعة من أجل تحقيق أهدافه المحتملة في إسقاط الانقلاب واستعادة الدولة».

وشد العديني خلال حديثه مع «التشرق الأوسط» على أن السياسة التي تحكم كل تحركات الإصلاح الخارجية تتم في سياق تكامل الجهود بين الشريعة بقياداتها السياسية والقوى السياسية الداعمة لها ومنها الإصلاح.

وإذا تكللت هذه اللقاءات مع القيادة الإماراتية في إزالة أي شكوك بشأن «الإصلاح» ودوره في اليمن، أفاد عدنان العديني بأن حزب الإصلاح رجب منذ البداية بالدور الإماراتي في اليمن الذي يعد مكملاً للدور السعودي ضمن التحالف العربي على حد قوله. وتابع: «نحن في الإصلاح لم يسبق لنا أن نتحدثنا الإمارات سواء كان ذلك رسمياً عبر المواقف السياسية أو إعلامياً، ومنذ البداية رحبنا بالدور الإماراتي في اليمن الذي يعد مكملاً للدور السعودي ضمن التحالف العربي،

## استياء يمني من الضغوط الغربية لوقف تحرير الجبهات

على منوال سابقين من الناشطين والسياسيين، معتقداً أن هناك سعياً لدى بعض القوى الغربية للإيقاع في الحزب العسكري مضمياً: إن هذه القوى «قد عبرت عن رغبتها هذه بالمبادرات المتتالية والتحركات الدائمة الغرض أجدات نسوية تضمن هذه الغاية بمبررات إنسانية ولفات أخرى».

لحقوق الإنسان». وحول ما إذا كانت هذه الضغوط الغربية لوقف العمليات العسكرية تندم عن أهداف خفية لبعض الدول، يقول الباحث السياسي والكاتب الدكتور فارس البليل: «هناك رؤية مسبقة للتجمع الدولي بغرض تسوية نقضي إلى خلق واقع يحافظ على بقا مليشيا الحوثي في اليمن والمنطقة كبعث طائفي وما يشبه الأقلية المعطلة، كي يحدث توازن للقوى ولصنع أوراق سياسية تسمح بوجود نفوذ ضمن دائرة الصراع الدولي».

ويحدث الدكتور البليل في سياق توضيحي: إن المرامي الغربية تهدف إلى «ما يشبه التوازن الطائفي أو تبادل القوى، بحيث لا يبقى لكون واحد هو المسيطر على المنطقة: إذ إن وجود اللون الواحد سيجعل المنطقة عصية على التدخلات أو التجاذب، وهذا - على حد تعبيره «يفسر الرغبة القوية في عرقلة مشروع إنهاء القوة الحوثية - الإيرانية في اليمن» خدمة ما يرى أنها «مصالح غربية».

وفي حين يشير المجدي إلى التصريحات للرئيس الأميركي السابق باراك أوباما في هذا الشأن كان أيها إن بلاده تدعم صعود الحوثيين لمواجهة ما سماه «الإرهاب بالإرهاب»، أفصح كذلك عن مخاوفه إزاء ما يعتقد أنه «بطيحة» بحري الإعداد لها من خلال هذه التحركات الغربية المتزامنة اليوم، بينما تتهاوى والميليشيات المتمرد: إذ يبدو أن الهدف - بحسب رأيه - من كل ذلك المزاعم الإنسانية التي تتدرج بها دعوات إيقاف الحرب، ومن ثم إدخال البلاد في دورات صراع لن تنتهي بينما تتشدد سكاكين التقسيم وتمكين مخططات تطويق المجتمع اليمني».

متصاعدة لديهم جراء اعتقادهم أن وقف عمليات تحرير المناطق الخاضعة للمليشيات الحوثية في هذا التوقيت يعني إطالة أمد الحرب وإعطاء الجماعة الموالية لإيران فرصة للتقاط أنفاسها، وإعادة ترتيب صفوفها المتهاوية على أكثر من جبهة، وبخاصة أنه لا توجد ضمانات حقيقية تلزم الجماعة بسلوك مسار السلام والنخلى عن أجندة طهران، والانصياع لقرارات الشريعة الدولية التي رفضت الجماعة تنفيذها منذ قرار مجلس الأمن الدولي 2216.

تحرير الساحل الغربي قبل ستة أشهر لوقف العمليات العسكرية؛ من استنفاد منه الجماعة الحوثية لترتيب صفوفها وحفر الخنادق وبناء المقارص في الأحياء السكنية». ويتساءل: «هل تريد بريطانيا أن تفرض أجندة خاصة بها دون أن تراعي حجم الخسائر التي تكبدها اليمنيون حتى الآن إلى أن دفاعات الحوثيين في المعركة القائمة حالياً، انهارت بشكل أسرع بكثير مما كان متوقفاً».

## تقرير إخباري

القاهرة: علي ربيع

وفي حين يطغى على الصلحي قدر كبير من التوجس، من أن تكون الدوائر الغربية ماضية في مشروعها للحفاظ على وصفاً بـ«النزوات والخباب الانقلابية» الإيرانية في الشرق الأوسط، يمضي الباحث والكاتب السياسي اليمني ثابت الأحمدى في السياق ذاته من حالة التوجس والريبة من المساعي الغربية لوقف التصعيد العسكري في الحديدية والدعوة إلى استئناف المشاورات السياسية. ويعتقد الباحث والكاتب الإيمدي «أن الموقف الأميركي - البريطاني - الفرنسي الأخير يمثل مخرج طوارئ عاجلاً للحوثيين بعد أن ضاق الخناق عليهم في الأيام الأخيرة وكادوا يشارفون على انهياره»، مشيراً إلى أنه موقف متوقع بالنسبة له، بناءً على مواقف غربية سابقة خلال السنوات الماضية.

ويحدث الدكتور البليل في سياق توضيحي: إن المرامي الغربية تهدف إلى «ما يشبه التوازن الطائفي أو تبادل القوى، بحيث لا يبقى لكون واحد هو المسيطر على المنطقة: إذ إن وجود اللون الواحد سيجعل المنطقة عصية على التدخلات أو التجاذب، وهذا - على حد تعبيره «يفسر الرغبة القوية في عرقلة مشروع إنهاء القوة الحوثية - الإيرانية في اليمن» خدمة ما يرى أنها «مصالح غربية».

ويحدث الدكتور البليل في سياق توضيحي: إن المرامي الغربية تهدف إلى «ما يشبه التوازن الطائفي أو تبادل القوى، بحيث لا يبقى لكون واحد هو المسيطر على المنطقة: إذ إن وجود اللون الواحد سيجعل المنطقة عصية على التدخلات أو التجاذب، وهذا - على حد تعبيره «يفسر الرغبة القوية في عرقلة مشروع إنهاء القوة الحوثية - الإيرانية في اليمن» خدمة ما يرى أنها «مصالح غربية».

وتذكر المجدي أن هذه الدول كان يوسعه استخدام كل قلها لمنع الانقلاب واتخاذ قرارات حازمة بهذا الخصوص، لكنها، عندما كان الانقلابيون يستعدون لإقتحام العاصمة لم نسجم صوتاً عالياً للتحذير من الانقلاب، بل شاهدنا السفارات ترضخ صوب المطارات تاركة الجنين مصيرهم.

متصاعدة لديهم جراء اعتقادهم أن وقف عمليات تحرير المناطق الخاضعة للمليشيات الحوثية في هذا التوقيت يعني إطالة أمد الحرب وإعطاء الجماعة الموالية لإيران فرصة للتقاط أنفاسها، وإعادة ترتيب صفوفها المتهاوية على أكثر من جبهة، وبخاصة أنه لا توجد ضمانات حقيقية تلزم الجماعة بسلوك مسار السلام والنخلى عن أجندة طهران، والانصياع لقرارات الشريعة الدولية التي رفضت الجماعة تنفيذها منذ قرار مجلس الأمن الدولي 2216.

تحرير الساحل الغربي قبل ستة أشهر لوقف العمليات العسكرية؛ من استنفاد منه الجماعة الحوثية لترتيب صفوفها وحفر الخنادق وبناء المقارص في الأحياء السكنية». ويتساءل: «هل تريد بريطانيا أن تفرض أجندة خاصة بها دون أن تراعي حجم الخسائر التي تكبدها اليمنيون حتى الآن إلى أن دفاعات الحوثيين في المعركة القائمة حالياً، انهارت بشكل أسرع بكثير مما كان متوقفاً».

يقراً الناشط السياسي في حزب «المؤتمر الشعبي العام» اليمني محمد العبيسي، الأخبار الأخيرة كغيره من اليمنيين الحاليين باختفاء كابوس الانقلاب من بلادهم. ولا يخفي العبيسي استياءه من الضغوط البريطانية تحديداً لوقف العمليات العسكرية في الحديدية، في الوقت الذي أشارت فيه المساعي الغربية الأخيرة المتمثلة في الضغوط البريطانية والأميركية والفرنسية لوقف العمليات العسكرية ضد المليشيات الحوثية الانقلابية سجالاً وأسعا في الشارع اليمني. التحركات ذاتها أشارت أيضاً تسؤلات عدة في أوساط الناشطين اليمنيين والسياسيين المناهضين للانقلاب؛ لجهة التوقيت الذي اختارته الدوائر الغربية في حين توشك قوات الجيش اليمني المسودة من التحالف الداعم لها على حسم معركة تحرير الحديدية واستعادة مينائها الاستراتيجي. يقول العبيسي: «إن بريطانيا تدخل مرتين منذ انطلاق معركة



## تقديرات اعتبرتها مناورة لاستبعاد بينيت من الانتخابات المقبلة استقالة ليبرمان تزرع ائتلاف ننتياهو الحكومي



وزير الدفاع الإسرائيلي المستقيل أفغدور ليبرمان خلال مؤتمر صحفي أمس (أ.ب.)

على سلام يحل كل المشكلات مع غزة وغيرها. وراحوا يحقرون ننتياهو وليبرمان وغيرهما من الوزراء المتطرفين، ويتهمونهم بالركوع أمام «حماس».

وخسرج رئيس حزب المستوطنين الوزير نفتالي بينيت، بهجوم كاسح على ليبرمان، واصفا إياه بأنه «وزير الدفاع الأكثر فشلاً في تاريخ إسرائيل». وطالبه نائب آخر بالاستقالة، لأنه لا يستطيع فرض إرادته على الجيش، وكان مكتبه مناوراً حزبية، جرى تنسيقها بين ليبرمان ورئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، بغرض تبكير موعد الانتخابات وحزب «البيت اليهودي» المتطرف، الذي يمثل مصالح المستوطنين.

هناك من يرى أن هذه الاستقالة ساعدت ننتياهو على التعاطي مع «صفقة القرن»، التي سيطرحها الرئيس دونالد ترمب خلال الشهرين المقبلين. وكان ليبرمان قد أعلن عن استقالته في خضم موجة احتجاج كبيرة على الاتفاق بين حكومة إسرائيل وحكومة «حماس» لإعادة الهدوء على الحدود بينهما، فقد خرج سكان البلدات اليهودية المحيطة بقطاع غزة في مظاهرات غاضبة منتهين الحكومة بالخون لـ«حماس».

ومطالبين بعملية حربية تقضي على حكم «حماس»، أو عملية سلام تهيء تماماً لإطلاق الصواريخ عليهم. وغلغلت الشوارع حول القطع، وقروا نقل المظاهرات إلى القدس وتل أبيب وإغلاق الشوارع فيهما. واستولت المعارضة السياسية هذا الموقف وانضمت إلى حملة الهجوم على الحكومة، منتهية بمساعدة «حماس» حتى لا تضطر إلى التفاوض مع السلطة الفلسطينية

## السلطة تتهم واشنطن بإفشال إدانة أهمية للعدوان

دولة الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني. وأضافت: «رغم خطورة الموقف والدمار والقتل الذي قامت به دولة الاحتلال بحق شعبنا في قطاع غزة، وهم المنازل والبنى التحتية والمرافق الثقافية وغيرها، ورغم الإذانات الكبيرة التي صدرت عن عدد من الدول الأعضاء، فإن البعثة الأميركية كانت واضحة في إصرارها على منع صدور أي بيان تحت أي اسم، فيه إشارة واضحة أو حتى تلميح لمجنون لإدانة إسرائيل، لما قامت به من جرائم بحق أهلنا في قطاع غزة الصامد».

وتابعت: «الإدارة الأميركية أعلنت بشكل واضح، ومنذ تسلمها مقاليد الأمور في البيت الأبيض، أن هدفها الرئيسي في الأمم المتحدة، هو التصدي لكل المحاولات الرامية به من احتلال أو خرق لقرارات الشرعية الدولية أو انتهاكات للقانون الدولي، والالتصبة على جرائمها التي هي جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، هذا ما تعهدت به بعثة أميركا في مجلس الأمن، بمنع صدور أي قرار أو بيان فيه إدانة أو إشارة لادانة إسرائيل على جرائمها، ولما تقوم به من انتهاكات جسيمة للمواثيق، والشرايع، والقرارات الدولية».

وقال الله: «الشرق الأوسط» اتهمت السلطة الفلسطينية الإدارة الأميركية، بإفشال قرار كان متوقفاً على مجلس الأمن، الذي يدين العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة. وقالت وزارة الخارجية الفلسطينية، إن الولايات المتحدة «انجرت من جديد وكما هو متوقع، للدفاع عن إسرائيل، خلال المشاورات المغلقة التي بدأت يطلب من دولة فلسطين، ومن خلال مندوبين الدائمين لدولة الكويت الشقيقة وجمهورية بوليفيا، للتدخل الفوري لوقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة».

وكان مجلس الأمن فشل ليلة الأربعاء، في التوصل إلى قرار حول العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة. وادانت الخارجية الفلسطينية ما وصفته بـ«الانحياز الأميركي الأعمى المطلق للاحتلال وسياساته وجرائمه». وقالت إن ما جرى يثبت من جديد أن الإدارة الأميركية قد انحازت بالكامل لصالح الاحتلال، وأصبحت المحامي الرئيسي والحامي له أمام الانتقادات الدولية، والمدافع عن تلك الاعتداءات والانتهاكات الجسيمة التي ترتكبها

فيها حتى أواخر السنة المقبلة. وقد أثار قرار ليبرمان الاستقالة، موجة من ردود الفعل لدى مختلف أطراف الحلبة السياسية. فقد أعرب الوزير الليكودي تساحي هانغبي والوزير أريه درعي، عن أسفهما لقرار ليبرمان، مؤكداً أنه أدى مهام منصبه بإخلاص ومهنية، وأن استقالته ستؤدي إلى إضعاف الحكومة. أما رئيسة المعارضة تسيبي ليفني، فقد دعت إلى حل الحكومة والذهاب إلى انتخابات مبكرة. كما ربح رئيس المعسكر الصهيوني آفي غاباي، بإعلان الوزير ليبرمان داعياً رئيس الوزراء إلى الإعلان عن الاستقالة من منصبه هو الآخر. وقال رئيس حزب «هناك مستقبل» يائير لبيد، إن قرار وزير الدفاع يثبت حقيقة رضوخ حساب أمن سكان جنوب البلاد.

من جهته ناشد رئيس القائمة المشتركة أيمن عودة، جميع أعضاء الحكومة التي وصفها بـ«اليمينية المتطرفة»، أن يحدوا حدو وزير الدفاع واستقالته. وقال: «ليبرمان وننتياهو وغيرهما مارقون، أما نحن فلسطيني 48 ومن ورائنا جماهيرنا، قباؤون بقاء الوطن».

وقال والدا جندي الجيش الإسرائيلي هادار غولدين، الذي تحجج «حماس» برفاته في قطاع غزة، إن تصريحات وزير الدفاع خلال الإعلان عن استقالته واضحة، ومغزاه أنه لا يمكن التوصل إلى تهدئة في غزة من دون إعادة جنود جيش الدفاع والإسرائيليين الذين سيجتمع مع قادة أحزاب الائتلاف للتشاور حول خطواته المقبلة، وأنه ينوي عمل كل ما في وسعه لوقف أفضل من موقف الائتلاف الحكومي.

به واضطره إلى الاستقالة بقرار من محكمة، فإن ليبرمان هو الذي سجل محله وليس أي قائد آخر من الليكود». سبب الهجوم المفاجئ الذي شنه ننتياهو، الأسبوع الماضي، على رفيقة في قيادة «الليكود» غدون ساعر، واتهامه بأنه يتامر مع رئيس الدولة، رؤوبين رفلين، لاستبعاده عن مهمة تشكيل الحكومة المقبلة. فقد زعم ننتياهو أن رفلين ينوي استغلال صلاحياته كرئيس دولة مسؤول لمحاولات الإطاحة بننتياهو، في حال تم تقديم لائحة اتهام ضده في قضايا الفساد. وأن ينضم ليبرمان، لاحقاً، إلى حزب الليكود، شرط أن يعينه ننتياهو نائباً له وقائماً بأعماله في غيابه. ويعني هذا الاتفاق أن يتصدى ليبرمان لهذا المحاولة للإطاحة بننتياهو، ولكن، في حال الإطاحة

## مركز «عدالة» يحذر من قانون إعدام الفلسطينيين

قاسية ومهينة وغير إنسانية، وبالتالي يتعارض مع القانون الدولي ومع قانون أساس حرية الإنسان وكرامته». وأشار إغبارية إلى أن معظم دول العالم، الديمقراطية منها وغير الديمقراطية، حظرت عقوبة الإعدام في أنظمتها القضائية، بالإضافة إلى أن أحكام الإعدام لا تشكل رادعاً، كما هو مصوغ في دوافع التعديل، وتوفر كثير من الأبحاث العلمية المتعاقبة الدليل على أن مثل هذا العقاب لا يشكل رادعاً.

ويضيف «عدالة» أنه يعترض بشكل مبدي على مثل هذه الأحكام، وما تسفر عنه من تكريس القانون للتمييز والعنصرية في خلفية قومية، خصوصاً أنه في حال تمت المصادقة على التعديل، سيبرسي على المحاكم المدنية والعسكرية، والأخيرة لا تتعامل سوى مع الفلسطينيين في المناطق المحتلة، ما يعتبره «عدالة» سبياً رئيسياً آخر لمنع المصادقة على هذا التعديل.

## «حماس» تعتبر استقالة ليبرمان «نصراً سياسياً» و«هزيمة لإسرائيل»

الوضع الداخلي الإسرائيلي» والاحتفاء الفلسطيني بإسقاط ليبرمان قابله غضب في الشارع الإسرائيلي، من أداء الحكومة والجيش في الجولة الأخيرة. وكان مئات من المستوطنين قد تظاهروا عند مدخل سديروت القريبة من غزة، والتي تعرضت لوابل من الصواريخ قبل اتفاق إسرائيل على وقف إطلاق النار مع حركة حماس في القطاع. وقام متظاهرون بسد الطرقات وحرق الإطارات، في حين قصف بعضهم «بيبي إلى البيت» مستخدمين كناية رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو. وبحسب شبكة «حداشوت» الإخبارية، يخطط بعض سكان الجنوب لمزيد من المظاهرات وسد الطرقات في تل أبيب، احتجاجاً على الهدنة. وأعرب قائد حزب «المعسكر



متظاهرون فلسطينيون يستعدون لحرق صورة لليبرمان أمام بيت إسماعيل هنية في غزة أمس (أ.ب.)

للناخب الإسرائيلي لإعادة الهيئة لقوة الردع الإسرائيلية». وقال عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، طلال أبو خريفة، «إن استقالة ليبرمان تعبير عن حالة فشل ذريع منذ توليه منصبه، في كل العهود التي اطلقتها

الهدوء على المدى القصير، وثمنه الأمن القومي على المدى البعيد». وخلفت استقالة ليبرمان فرحاً عارماً في غزة التي أحرقت صورته أمام منزل رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» إسماعيل هنية، الذي كان ليبرمان قد تعهد باغتياله قبل انتهاء ولايته. وهتف عشرات المتظاهرين لدعم المظاهرات وليبرمان، ووزعوا الحلوى على المارة. وامتدحت الفصائل الفلسطينية بترحيل ليبرمان. وقالت حركة الجهاد الإسلامي، بحسب مواقع تابعة لـ«حماس»: «إن استقالة ليبرمان جاءت لغشله بشكل ذريع في تحقيق ما كان يصبو إليه من أهداف، خلال العملية الأمنية الأخيرة التي أفضلتها المقاومة».

### منظومة «القبة الحديدية» الدفاعية

بطاريات صواريخ متنقلة نصبت في أماكن مجهولة

تكاليف الصاروخ الواحد 50000 دولار

صواريخ مقبلة

- صواريخ قصيرة المدى
- قذائف 155 مم
- يصل مداها 70 كم

1 رادار

- يتعرف على الصواريخ والقذائف
- مراقبة مسار

2 وحدة رادار متنقلة

- محلل مسارات
- تقدير نقطة التأثير
- مصدر أوامر إطلاق الصاروخ الاعتراضي

3 راجمة

- كل راجمة تحمل 20 صاروخاً
- اعتراضياً مزوداً برادار داخلي

استنفجر في مناطق مأهولة، ودمرتها وهي في الجو. وهناك 310 صواريخ فلسطينية سقطت في قطاع غزة نفسه، أو في مناطق قريبة من إسرائيل. وفي مناطق صاروخاً، سقطت في مناطق مأهولة في إسرائيل ولم تنجح القبة الحديدية في اعتراضها، وقد أصابت مباني سكنية ووزارية وشوارع، وتسببت بمصرع شخص واحد في مدينة أشكلون (تبين لاحقاً أنه فلسطيني من منطقة الخليل)، وبإصابة عشرات المواطنين اليهود بجراح. ويتضح أن الصواريخ برشقات ثقيلة، تتألف من عشرات الصواريخ في أن واحد، ووصل بعضها إلى أكثر من 50 صاروخاً، أطلقت على مساحة صغيرة نسبياً، وخلال فترة زمنية قصيرة لم تتجاوز 10 دقائق، مثلما حصل في الرشفة الصاروخية الأولى بعد ظهر يوم الاثنين، في بلدات «غلاف غزة»، وخلال ساعات الليل في عسقلان. وسيحقق الجيش الإسرائيلي فيما إذا كانت هذه الطريقة هي التي جعلت عشرات الصواريخ تفلت من القبة الحديدية، بهذه البساطة. وهل كان تصرف حماس مخططاً فعلاً لاستنفاد مخزون الصواريخ الاعتراضية

## يركز على احتمال فشل «القبة الحديدية» وكيفية إصابة حافلة الجنود الجيش الإسرائيلي يباشر التحقيق في إخفاقاته خلال المارك الأخيرة

وهل كان سبب امتناع حماس عن إطلاق الصاروخ هو حساباتها الاستراتيجية، أي الخشية من رد فعل إسرائيلي شديد، ما يعني أن قوة الردع الإسرائيلي كانت فاعلة وقوية، أم أن حماس هي التي أخفقت، وأن قوة الردع الإسرائيلي باتت ضحلة؟

وبالإضافة إلى هذين الموضوعين، تحقق قيادة الجيش الإسرائيلي أيضاً، في إخفاقات القبة الحديدية. فهذه المنظومة دفاعية يفترض أنها تطلق الصواريخ باتجاه الصواريخ التي يتم قذفها على إسرائيل، فإذا كان الصاروخ متجهاً نحو منطقة مأهولة أو مرفق استراتيجي، يتم إطلاق صاروخ نحوه لتدميره. وإذا كان الصاروخ متجهاً لمنطقة مفتوحة أو برية، يتم إهماله. وكما هو معروف، فإن تكلفة كل صاروخ اعتراضية كهذا، تقدر بنحو 100 ألف دولار، ما يعني أن هناك أيضاً حسابات اقتصادية في الموضوع.

ويفترض أن يباشر التحقيق المفترض، في الاعتبار، أن حماس والجهاز وغيرهما من الفضائل الفلسطينية، أطلقت 460 صاروخاً باتجاه إسرائيل خلال بضعة ساعات، أول من أمس. واعترضت منظومة «القبة الحديدية» 120 صاروخاً، ما يعتقد أنها كانت

التالي قبل إن هدفها كان «ضرب هدف كبير يحمصن قوة الردع العسكرية لحركة حماس».

وسيقوم الجيش في سؤال أساسي هو: كيف علقت هذه القوة في كمين مقاتلي حماس؟ فمثل هذه العمليات تجري بكثرة في القطاع، إذ تتسلل قوات الكوماندوز الإسرائيلية إلى مواقع معينة ويعمق أكبر، ولا يتم اكتشافها. فما الذي جرى هذه المرة؟ وهل صرفت القوة عند اكتشافها كما يجب؟ وإذا كان الأمر كذلك، فلماذا قتل ضابط كبير رتبة مقدم؟ وهل نجحت الطائرات الإسرائيلية فعلاً في تدمير أجهزة التجسس والأسلحة التي حملتها القوة إلى خان يونس؟ والمعروف أن هذه العملية انتهت بمقتل سبعة فلسطينيين من مقاتلي حماس، بينهم ضابط ميداني بارز. وكان يفترض أن يعود الطرفان إلى التهدئة، فلماذا أقدمت حماس على توجيه صاروخ مضاد للبدليات نحو حافلة ركاب لجنود؟ ما الذي جعل الحافلة تقرب من الحدود مع القطاع؟ وهل صحيح أنه كان بإمكان حماس أن تفجر الحافلة عندما كان الطائر يداخلها، وعندما يقتل عشرات منهم، لكنها انتظرت إلى أن غادرها جميع ركابها، وبعدها فقط أطلقت الصاروخ؟



# مصالحة جموع وفرنجية تطوي 40 عاماً من الصراع التاريخي

## وثيقة تؤكد على أفق جديدة في العلاقات



اللقاء بين جعجع وفرنجية برعاية بطريرك طوى صفحة من الحرب الأهلية اللبنانية (موقع المردة)

هذه المرحلة امر جيد كي لا يفسر اللقاء بشكل خاطئ». وأضاف: «الدور الوجوداني لعنه جميع الاهالي وعلى رأسهم رئيس تيار (المردة)، وهذا اللقاء وجداني وإن لم نتخط جراح الماضي لا نستطيع النظر إلى المستقبل».

ولافت المصالحة بين الطرفين ردود فعل إيجابية ومرخبة من مختلف الأطراف اللبنانية. فقد وصفها رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري بـ«الصفحة البيضاء التي تطوي صفحات من الألم والعداء والقلق»، مضيفاً «نبارك لسليمان بك فرنجية وللدكتور سمير جعجع هذا الحدث الكبير الذي تكل برعاية بطريرك الراعي».

وكتب وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال جبران باسيل، الذي يعتبر البعض ان علاقته السيئة بالطرفين ساهمت باجتماعهما، على «تويتر»، قائلاً: «مباركة المصالحة بين تيار (المردة) والقوات اللبنانية برعاية بكركي وكل مصالحة لبنانية أخرى، فكيف اذا اتت لختتم جرحاً امتد أربعين عاماً، ولتستكمل مساراً تصالحياً بدأ مع عودة العماد عام 2005».

وبدوره، ربح كل من رئيس الجمهورية السابق أمين الجميل، ورئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميل بالمصالحة. وأمل الرئيس السابق «أن يشكل هذا الحدث الوجوداني والوطني نبطاً جديداً في مسار حياتنا الوطنية

وأيؤسس لنهج جديد من العمل السياسي». وهما سامي الجميل في بيان له للطرفين «الطي صفحة موجعة من تاريخ المسيحيين ولبنان والبطريرك الراعي على رعاية هذه المصالحة».

بدوره، أعلن رئيس حركة الاستقلال، النائب ميشال معوض تأييده وترحيبه «بخطوة المصالحة التي تمت بعد مرحلة من التطبيع بين حزب (القوات اللبنانية) وتيار (المردة)، لنطوي معها آخر صفحة من صفحات التصادم في الحرب اللبنانية».

وقد سبق هذه المصالحة لقاء عقده فرنجية مع اهالي الضحايا الذين سقطوا في «جزيرة إهدن» (شمال لبنان) التي وقعت في 13 يونيو (حزيران) من عام 1978، نتيجة هجوم شنته وحد مقاتلة كانت الجناح العسكري لحزب الكتائب، واستهدفت عائلة فرنجية. وقضى في تلك الجزيرة 31 شخصاً من أبناء منطقة نغرا وأناصر تيار «المردة»، أبرزهم الوزير طوني فرنجية (نجل الرئيس الراحل سليمان فرنجية ووريثه السياسي) ووالد رئيس تيار «المردة» الحالي سليمان فرنجية وزوجته وطفلتها، وذلك بسبب خلافات عميقة بين حزب الكتائب اللبنانية، برئاسة بيار الجميل وقوات الحزب بقيادة نجده الرئيس الراحل بشير الجميل من جهة، وتيار «المردة» برئاسة الرئيس سليمان فرنجية ونجده طوني من جهة أخرى.

وتكريس هذه العناوين عبر بنود هذه الوثيقة». وأضاف: «ما ينشده الطرفان من هذه الوثيقة ينبع من قلق على المصير وهي بعيدة عن البارزات السياسية ولا تسعى إلى إحداث أي تغيير في مشهد التحالفات السياسية القائمة في لبنان والشمال، وهذه الوثيقة لم تات من فراغ والتاقي بين المسيحيين والابغاد عن منطلق الإلغاء يشكّلان عامل قوة للبنان والتعويض والعيش المشترك فيه، وزمن العداوات بين (القوات) و(المردة) قد ولى وجاء زمن التفاهم».

وأضاف: «ينطلق اللقاء من قاعدة تمسك كل طرف بقناعاته وثوابته السياسية ولا تحمل التزامات محددة، بل هي قرار لخطى مرحلة اليمه وتصميماً لدينا كل من موقعه السياسي لبدء مرحلة تعاون صادق».

ويعد المصالحة، أكد عضو كتلة تيار «المردة» النائب طوني فرنجية، أن «هذه الطريقة الوحيدة التي نستطيع فيها طي الجراح، ولقاءنا فعلي وحقيقي والنظرة نحو المستقبل، وهذه المصالحة تعني جميع اللبنانيين»، معتبراً أن عدم وجود انتخابات نيابية أو رئاسية في

السياسية»، مشيراً إلى «أن العلاقة بين الطرفين في السنوات الأخيرة مرت بمحطات سياسية وانتخابية عدّة، والالتقاء والحوار ليس مستحيلاً بمعزل عن السياسة وتشعباتها».

ولفت النفاذ إلى أن تيار «المردة» وحزب «القوات» أعلنوا عن إرادتهما المشتركة في طي صفحة الماضي الأليم والتوجه إلى أفق جديد في العلاقات على المستوى الإنساني والاجتماعي والسياسي والوطني، في تأكيد على ضرورة حل الخلافات بالحوار الهادف والعمل معاً على

بيروت، «الشرق الأوسط»

طوى رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع ورئيس تيار «المردة» النائب سليمان فرنجية صفحة من العداء التاريخي بين الفريقين عمرها 40 عاماً، مؤسساً لتوازنات جديدة في الشارع المسيحي اللبناني. وختّم اللقاء الذي تم برعاية البطريرك بشارة الراعي تحت سقف البطريركية المارونية، مرحلة العداء بين الفريقين، على خلفية اتهامات نفاها جعجع مراراً بالتورط في اغتيال النائب طوني فرنجية، والد النائب السابق سليمان فرنجية. ووصل جعجع بداية إلى بكركي برفقة النواب ستريدا جعجع، وجوزيف إسحاق، وأنطوان حبشني، وشوقي الدكاش والنائبين السابقين فادي كرم وأنطوان زهرا، ومدير مكتبه طوني الشدياق، قبل أن يصل فرنجية برفقة الوزير يوسف فنيانوس والنواب طوني فرنجية، اسطفان الدويهي، فايز غصن، وفريد هيكال الخازن، والنائب السابق يوسف سعاده، والوزير السابق روني عريجي، لتتم المصافحة بحضور الجميع ويلقى الراعي كلمة في المناسبة.

وقال البطريرك مرقس بطريرك لبنان، أن اللقاء جاء «ترسيخاً لخيار المصالحة الثابت والجامع، والآن يتخطى المسيحيون الواقع السلبى إلا إذا نجحوا في طي صفحة الماضي الأليم، والالتزام بالقواعد الديمقراطية في علاقاتهم

الجديدة تتطلب مقاربة مختلفة بحسب مصادر مصرفية، وهذه المقاربة يفترض أن تعتمد المصالحة الحكومية لتتلاءم مع العقوبات الجديدة، وتؤكد المصادر المصرفية لـ«الشرق الأوسط»، أن «البنوك توابك الآن المعايير الدولية بكل المجالات، لجهة مراقبة الدوائج والتحولات والمعلومات المتعلقة بالانظام الإيراني، أو بأشخاص ينتمون إلى (حزب الله) أو مفرّجين منه، أو لجهة تطبيق قوانين تبيض الأموال ومكافحة الإرهاب»، لكنها أوضحت أنها «ستتابع ما يصدر عن مصرف لبنان من تعاميم وقرارات جديدة لتطبيقها بدقة».

ويبدو أن محاولات التخفيف من انعكاسات العقوبات الأميركية المشددة، مرتبطة باستقرار الوضع السياسي في لبنان، وفق توصيف الباحث في الشؤون الاستراتيجية الدكتور رياض قهوجي، الذي أوضح أن «العقوبات الأميركية على إيران (حزب الله) بدأت تطبق

التي تترقب الساحة اللبنانية تطورات العقوبات الأميركية الجديدة على إيران و«حزب الله»، التي طالت في الساعات الماضية أشخاصاً ينتمون إلى الحلقة الضئيلة في قيادة الحزب، بينهم جواد نصر الله، نجل الأمين العام للحزب حسن نصر الله، وارتداداتها على الاقتصاد اللبناني، مع سلوك هذه العقوبات منحى تصاعدياً، ينظر أن تبدأ نتائجها بالظهور في الأيام المقبلة، في وقت تتخوف فيه أوساط متابعة مسار تلك العقوبات من عجز الدولة عن الحد من خطورتها وتأثيراتها على الوضع الاقتصادي والنقدي المنيكين أصلاً، في غياب حكومة متوازنة وقادرة على مخاطبة الإدارة الأميركية والمجتمع الدولي، لتجنيب مؤسسات الدولة والقطاع المصرفي نتائجها.

وإذا كانت الإجراءات التي تتبناها المصارف حالياً تتماشى مع طبيعة العقوبات

## الحكومة اللبنانية عاقلة عند «أبواب الحل المفتوحة»

بيروت، كارولين كاوم

ينتظر رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري ما سي طرحه حتى قبل طرح العقدة الأخيرة، وبالتالي إذا كانت حجة «حزب الله» عدم حصر التمثيل السني في الحريري فليقبله القبول بهذا الأمر، سائلة: «كثرة (حزب الله) لم تسمّ الحريري رئاسة الحكومة وبالتالي لماذا لا يبقى الحزب خارج الحكومة ويمارس دور المعارضة؟

وسجلت أمس زيارة قام بها السفير لمفتي الجمهورية عبد الباسيل دريان، حيث قال من دار الفتوى: «لدينا قواعد للحل، حتى لا يكون عشوائياً. وإذا اقتنع الجميع بهذه المبادئ فلنأخذ نذل إلى نقاش الأتكار». وقال: «نحن بحاجة إلى توجهات المفتي للذهاب إلى حل عقائدي لحل المشكلة»، واصفاً الوضع اليوم بأنه «أزمة وطنية».

وشدّد: «نريد حكومة قوية ورئيس حكومة قويا، وما يسر برئيس الحكومة بمس بالهدم والموضوع ليس موضوع صلاحيات رئيس حكومة أو طائف، بل هناك مشكلة في التمثيل، والمفتي لديه دوره لأنه إذا كان الرئيس الحريري (أب السنّة) السياسي فالمفتي هو (أب السنّة) الروحي، ومن واجبنا أن نتركز على تآليف حكومة ذات تركيبة متينة. في المقابل، أعلن بري أنه أبلغ باسيل موقفه تجاه الأفتا التي يمكن أن يبنّي عليها، أملاً في أن تنجح الجهود والمساعي لتشكيل الحكومة في أسرع وقت ممكن، للضرورات الوطنية على المستويات كافة. ورجّحت المصادر المؤكدة أن تظهر مؤشرات جديدة حول نتائج الحراك في بداية الأسبوع المقبل، مع تأكيدها أن الحل لن يكون بتوزيع الرئيس أحد هؤلاء النواب من حصته، قائلة «الشرق الأوسط»: «الراي الأهم في هذه العقدة الخاصة بتمثيل (سنة 8 آذار) يعود للحريري، وبالتالي ما يقوم به باسيل هو العمل على جعل التركيبة الحكومية مفيدة وقادرة على العمل والاستمرار من دون أن يظهر أي طرف بمظهر المنكسر»، وهو ما كان لافتاً في كلام باسيل، أمس، حين قال: «نريد واحدة من العقد التي واجهتنا والمرح قد يكون بان يكون الوزير السني مستقلاً من حصة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون».

وإذ أشار إلى أن «المبادرة أخذها الوزير جبران باسيل على عاتقه لحلحلة هذه العقدة»، رفض مقولة «أن العرقلة من رفض جهة (حزب الله)»، معتبراً أن الحزب «يريد الوقوف إلى جانب خلفائه».

لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن هذه العقوبات تصبح أكثر إيلاماً، إذا طالت مؤسسات تربية وصحية واجتماعية تابعة للحزب، لأنها ستضيق الخناق على الموظفين فيها، وعلى الذين يستفيدون من تقديماتها»، مستبعداً أن الوضع الداخلي، وكما أسرعت الأطراف اللبنانية إلى تشكيل حكومة معتدلة تحفظ التوازنات، كلما خفف لبنان مخاطر تأثير العقوبات عن نفسه».

ومع دخول حزمة العقوبات الأميركية الجديدة على إيران حيز التنفيذ، تبلغت الشركات النفطية اللبنانية في مطار بيروت الدولي، المعنية بتزويد الطائرات بالوقود، بدمج تعبئة الطائرات التابعة للخطوط الجوية الإيرانية بالنفط. ووقعت الشركات على المذكرة وأبلغت موظفيها بتنفيذها والتقيّد بها. من جهته، لفت الخبير الاقتصادي والمالي الدكتور غازي وزنة، إلى أن «العقوبات الجديدة تطال أفراداً ينتمون إلى (حزب الله) أو مقربين من الحدود بالمنظومة العالمية ولا يمكنه الخروج عنها».

المصرفي تداعيات العقوبات على «حزب الله»، رأى في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «ما صدر من الساعات الأخيرة من عقوبات على قيادات في الحزب، يشكل أول الغيث لما هو أعظم». وبدأ المصدر الذي تحفظ على ذكر اسمه غير متفائل بأن «سؤدي تشكلت الحكومة إلى التقليل من مخاطر العقوبات»، متخوفاً أن «يؤدي تشكيل الحكومة إلى ردّ فعل امركي معاكس، خصوصاً إذا أعلى (حزب الله) حقائق وزارية أساسية منذ وزارة الصحة، لأن ذلك سيزيد من الأعباء على الحكومة وتركيبتها».

وبانتظار ظهور نتائج تلك العقوبات، أشار قهوجي إلى أن «الحكومة برأسها سعد الحريري قادرة على التقليل من مخاطر العقوبات على المؤسسات الرسمية اللبنانية»، لكنه حذّر من «أي محاولة لتشكيل حكومة الواحد، أو حكومة تابعة لحزب الله» في ظل الحاجة الأميركية ستكون تأثيراتها مدمّرة». وأضاف: «من يفكر بحكومة من هذا النوع يعني

بطريقة تصاعدية، وضمن قوانين متعددة، لكنها ذات أهداف واحدة». وأكد لـ«الشرق الأوسط»، أن «الإدارة الأميركية ماضية في سياسة تجفيف المصادر المالية لـ(حزب الله) وإيران الممول الأساسي للحزب وغيره من التنظيمات التي تدرجها واشنطن على قائمة الإرهاب».

وقال قهوجي «العقوبات والمعلومات المتعلقة بالانظام الإيراني، أو بأشخاص ينتمون إلى (حزب الله) أو مفرّجين منه، أو لجهة تطبيق قوانين تبيض الأموال ومكافحة الإرهاب»، لكنها أوضحت أنها «ستتابع ما يصدر عن مصرف لبنان من تعاميم وقرارات جديدة لتطبيقها بدقة».

ويبدو أن محاولات التخفيف من انعكاسات العقوبات الأميركية المشددة، مرتبطة باستقرار الوضع السياسي في لبنان، وفق توصيف الباحث في الشؤون الاستراتيجية الدكتور رياض قهوجي، الذي أوضح أن «العقوبات الأميركية على إيران (حزب الله) بدأت تطبق

التي تترقب الساحة اللبنانية تطورات العقوبات الأميركية الجديدة على إيران و«حزب الله»، التي طالت في الساعات الماضية أشخاصاً ينتمون إلى الحلقة الضئيلة في قيادة الحزب، بينهم جواد نصر الله، نجل الأمين العام للحزب حسن نصر الله، وارتداداتها على الاقتصاد اللبناني، مع سلوك هذه العقوبات منحى تصاعدياً، ينظر أن تبدأ نتائجها بالظهور في الأيام المقبلة، في وقت تتخوف فيه أوساط متابعة مسار تلك العقوبات من عجز الدولة عن الحد من خطورتها وتأثيراتها على الوضع الاقتصادي والنقدي المنيكين أصلاً، في غياب حكومة متوازنة وقادرة على مخاطبة الإدارة الأميركية والمجتمع الدولي، لتجنيب مؤسسات الدولة والقطاع المصرفي نتائجها.

وإذا كانت الإجراءات التي تتبناها المصارف حالياً تتماشى مع طبيعة العقوبات

التي تترقب الساحة اللبنانية تطورات العقوبات الأميركية الجديدة على إيران و«حزب الله»، التي طالت في الساعات الماضية أشخاصاً ينتمون إلى الحلقة الضئيلة في قيادة الحزب، بينهم جواد نصر الله، نجل الأمين العام للحزب حسن نصر الله، وارتداداتها على الاقتصاد اللبناني، مع سلوك هذه العقوبات منحى تصاعدياً، ينظر أن تبدأ نتائجها بالظهور في الأيام المقبلة، في وقت تتخوف فيه أوساط متابعة مسار تلك العقوبات من عجز الدولة عن الحد من خطورتها وتأثيراتها على الوضع الاقتصادي والنقدي المنيكين أصلاً، في غياب حكومة متوازنة وقادرة على مخاطبة الإدارة الأميركية والمجتمع الدولي، لتجنيب مؤسسات الدولة والقطاع المصرفي نتائجها.

وإذا كانت الإجراءات التي تتبناها المصارف حالياً تتماشى مع طبيعة العقوبات

قضايا القضاة» في لبنان، التي أثنى رئيسها القاضي عيسى الخوري على ما تحقق خلال سنتين من ولاية الرئيس، داعياً إلى تحقيق الإصلاح القضائي، ومشيراً إلى أهمية تخفيف التأهيل المستمر لكل من القضاة والمساعدين القضائيين، وتفعيل دور المجلس الأعلى للإعلام لجهة مراقبة الإعلاميين وحثهم على التصرف بمسؤولية، خصوصاً في شهر فبراير (شباط) المقبل في مؤتمر عام في قصر بعبدا يخصص للبحث في أوضاع القضاء في لبنان من كل النواحي، إضافة إلى عرض

أكد الرئيس اللبناني ميشال عون أن عملية مكافحة الفساد مستمرة، مركزاً على الدور الذي يلعبه القضاء في تحقيق أهداف هذه المسيرة، ومعلناً أنه سيدعو إلى مؤتمر يخصص للبحث في أوضاع القضاء في لبنان العام المقبل. وشدد عون على أن ما تحقق خلال العامين الماضيين من ولايته من إنجازات أمنية وإدارية وقضائية، خطوة في مسيرة الإصلاح التي التزم أمام اللبنانيين المضي بها مهما كانت الصعوبات والعراقيل التي توضع في طريقها، والتي سوف يعمل على تذليلها. كلام الرئيس عون جاء خلال استقباله الهيئة الإدارية لرابطة

عون لدى استقباله أعضاء «رابطة قضاة أمس (دالاتي ونهرا)

القوانين التي باثت تحتها إلى تعديل، لافتاً إلى أن هذه الورشة القضائية ستكون ضمن مؤتمرات مماثلة تبحث في العمق ما يساعد في تطوير الأنظمة والقوانين ويحد من الشغرات التي تواجه مسيرة الدولة في المجالات كافة. وأعرب الرئيس عن أمله في أن تستكمل مسيرة الإنجازات التي تحققت خلال العامين الماضيين من ولايته الرئاسية، «لأن من حق اللبنانيين أن يشهدوا الإصلاح الذي وعدتهم به، لا سيما في مجال مكافحة الفساد، وتحصين أداء الإدارات والمؤسسات العامة، ومعالجة القضايا المطبعية الاجتماعية والاقتصادية التي تواجهها، بهدف الوصول إلى استكمال بناء الدولة الحديثة».

عون: مكافحة الفساد مستمرة

القوانين التي باثت تحتها إلى تعديل، لافتاً إلى أن هذه الورشة القضائية ستكون ضمن مؤتمرات مماثلة تبحث في العمق ما يساعد في تطوير الأنظمة والقوانين ويحد من الشغرات التي تواجه مسيرة الدولة في المجالات كافة. وأعرب الرئيس عن أمله في أن تستكمل مسيرة الإنجازات التي تحققت خلال العامين الماضيين من ولايته الرئاسية، «لأن من حق اللبنانيين أن يشهدوا الإصلاح الذي وعدتهم به، لا سيما في مجال مكافحة الفساد، وتحصين أداء الإدارات والمؤسسات العامة، ومعالجة القضايا المطبعية الاجتماعية والاقتصادية التي تواجهها، بهدف الوصول إلى استكمال بناء الدولة الحديثة».

عون: مكافحة الفساد مستمرة

القوانين التي باثت تحتها إلى تعديل، لافتاً إلى أن هذه الورشة القضائية ستكون ضمن مؤتمرات مماثلة تبحث في العمق ما يساعد في تطوير الأنظمة والقوانين ويحد من الشغرات التي تواجه مسيرة الدولة في المجالات كافة. وأعرب الرئيس عن أمله في أن تستكمل مسيرة الإنجازات التي تحققت خلال العامين الماضيين من ولايته الرئاسية، «لأن من حق اللبنانيين أن يشهدوا الإصلاح الذي وعدتهم به، لا سيما في مجال مكافحة الفساد، وتحصين أداء الإدارات والمؤسسات العامة، ومعالجة القضايا المطبعية الاجتماعية والاقتصادية التي تواجهها، بهدف الوصول إلى استكمال بناء الدولة الحديثة».

عون: مكافحة الفساد مستمرة

القوانين التي باثت تحتها إلى تعديل، لافتاً إلى أن هذه الورشة القضائية ستكون ضمن مؤتمرات مماثلة تبحث في العمق ما يساعد في تطوير الأنظمة والقوانين ويحد من الشغرات التي تواجه مسيرة الدولة في المجالات كافة. وأعرب الرئيس عن أمله في أن تستكمل مسيرة الإنجازات التي تحققت خلال العامين الماضيين من ولايته الرئاسية، «لأن من حق اللبنانيين أن يشهدوا الإصلاح الذي وعدتهم به، لا سيما في مجال مكافحة الفساد، وتحصين أداء الإدارات والمؤسسات العامة، ومعالجة القضايا المطبعية الاجتماعية والاقتصادية التي تواجهها، بهدف الوصول إلى استكمال بناء الدولة الحديثة».

عون: مكافحة الفساد مستمرة

القوانين التي باثت تحتها إلى تعديل، لافتاً إلى أن هذه الورشة القضائية ستكون ضمن مؤتمرات مماثلة تبحث في العمق ما يساعد في تطوير الأنظمة والقوانين ويحد من الشغرات التي تواجه مسيرة الدولة في المجالات كافة. وأعرب الرئيس عن أمله في أن تستكمل مسيرة الإنجازات التي تحققت خلال العامين الماضيين من ولايته الرئاسية، «لأن من حق اللبنانيين أن يشهدوا الإصلاح الذي وعدتهم به، لا سيما في مجال مكافحة الفساد، وتحصين أداء الإدارات والمؤسسات العامة، ومعالجة القضايا المطبعية الاجتماعية والاقتصادية التي تواجهها، بهدف الوصول إلى استكمال بناء الدولة الحديثة».

عون: مكافحة الفساد مستمرة

القوانين التي باثت تحتها إلى تعديل، لافتاً إلى أن هذه الورشة القضائية ستكون ضمن مؤتمرات مماثلة تبحث في العمق ما يساعد في تطوير الأنظمة والقوانين ويحد من الشغرات التي تواجه مسيرة الدولة في المجالات كافة. وأعرب الرئيس عن أمله في أن تستكمل مسيرة الإنجازات التي تحققت خلال العامين الماضيين من ولايته الرئاسية، «لأن من حق اللبنانيين أن يشهدوا الإصلاح الذي وعدتهم به، لا سيما في مجال مكافحة الفساد، وتحصين أداء الإدارات والمؤسسات العامة، ومعالجة القضايا المطبعية الاجتماعية والاقتصادية التي تواجهها، بهدف الوصول إلى استكمال بناء الدولة الحديثة».

## تحذير حقوقي من إجبار اللاجئين على العودة

بيروت، «الشرق الأوسط»

أكدت «هيومان رايتس ووتش» العمل على ضمان عدم إجبار اللاجئين على العودة، وتوثيق ما يتعرضون له من انتهاكات، بعد المعلومات التي كان قد أعلن عنها بلدهم بشكل قسري، لتسوية شؤون اللاجئين مع المربعي. وشددت على قبحه، نائبة مدير مكتب الشرق الأوسط

وشمال أفريقيا في «هيومان رايتس»، باسم وفد المنظمة الذي التقى، أمس، المرعبي وشكره على اهتمامه وتعاون، على أن «عمل (هيومان رايتس ووتش) سيبتركز على ضمان عدم إجبار النازحين السوريين على العودة إلى بلدهم بشكل قسري، وتوثيق الانتهاكات، والعمل مع كل الجهات لإزالة الموانع التي يشكّلها القانون رقم (10)».

REPUBLIC OF LEBANON  
COUNCIL FOR DEVELOPMENT AND RECONSTRUCTION  
CANCELLATION OF TENDER PROCESS

PROJECT : Procurement And Installation Of Laboratories Equipment For The Faculty Of Engineering & Fine Arts within President Michel Sleiman Campus in North - Lebanon.

The Council for Development and Reconstruction (CDR) announces that the tender process related to the above mentioned project is cancelled until further date.



## تريث روسي في اتخاذ مبادرات إزاء المرحلة المقبلة

# اجتماع آستانة لـ «ضبط ساعة الضامنين» حول اللجنة الدستورية السورية وادلب

موسكو، راند جبر

لا يبدو الكرملين متسرعاً لإعلان عن خطواته المقبلة في سوريا وسط جهود لـ «ضبط الساعة بين الضامنين» الثلاثة لعملية آستانة حول الدستور السوري واتفاق ادلب.

وتعكس الأحاديث التي تدور مع زوار العاصمة الروسية أو خلال المكالمات الهاتفية التي يجريها مسؤولون روس مع نظرائهم في بلدان مختلفة، رغبة مطبخ صنع القرار في التريث وعدم الذهاب نحو توضيح طبيعة التحرك اللاحق بعد تعثر تطبيق اتفاق المنطقة منزوعة السلاح حول ادلب الذي وقّعه موسكو وأنقرة قبل شهرين، وما زال يراوح رغم نفاذ المهلة الزمنية التي حددها لتنفيذ بنوده منذ شهر كامل.

تدور النقاشات بشكل عام عن ضرورة المحافظة على الاتفاق رغم عيوبه. وعن أهمية المضي في دفع خطط روسيا إلى إعادة اللاجئين، مع ما يلزم ذلك من تهئية للظروف الميدانية وإعادة تأهيل عدد من قطاعات الدولة، رغم أن هذه المبادرة ظلت معتثرة ولم تلق قبولاً أو تأييداً لدى غالبية المجتمع الدولي.

على هذه الخلفية، تبدو جولة المفاوضات المقبلة في آستانة نهاية الشهر محاولة لـ «ضبط الساعات» بين ضامني مسار آستانة، وفقاً لتعبير دبلوماسي روسي، فالإر «المهم وضع ملامح مشتركة للتحرك المقبل على خلفية الاستقراآت المتواصلة في ادلب، وانغلاق أفق دفع عملية التسوية السياسية، وتحركات واشنطن التي تزداد نشاطاً في سوريا».

هكذا حدد الدبلوماسي الغربي من مركز القرار أولويات موسكو خلال المرحلة المقبلة من دون أن يتجاهل تأكيد مواقف موسكو السابقة حول «الإشادة بجهود تركيا لتطبيق الاتفاق في ادلب، واهمية عدم تغليب الرغبة في الالتزام بالمواعيد الموضوعية على الالتزام بالنتيجة المرجوة والمتفق عليها».

عكس هذا التأكيد أن موسكو أوضحت التزامها بعدم الموافقة على توجه النظام وطهران لاستئناف تحرك عسكري يُبني هذا الملف ويحسم الموقف في ادلب. ويرى ذلك بوضوح من خلال تكثيف الاتصالات الروسية التركية أخيراً على المستويين الدبلوماسي والعسكري على خلفية التصعيد الذي وقع مع «الجيش» في ريف حماة، من جانب ميليشيات إيرانية

وقوات نظامية، وكانَت الرسالة التي اكدتها الدبلوماسية الروسية مباشرة بعد ذلك مفادها عدم السماح بانزلاق المواقف نحو توسيع المواجهة.

لكن في الجانب الآخر، ثمة تأكيد روسي ضمني لـ «تنفيذ عمليات محدودة النطاق وخاطفة ضد مجموعات محددة تعرقل تنفيذ اتفاق ادلب» وفقاً لتعليق خبير عسكري لصحيفة «فوينوي كورير» القريبة من وزارة الدفاع.

اللائق هنا، أن «جيش العزة» كان بين القوى التي أعلنت ترحيبها بالاتفاق الروسي - التركي في ادلب، ما يبرز أن «الأهداف المحددة» لن تكون بالضرورة موجّهة ضد القوى التي لا تعمل على نسف الاتفاق.

بهذا المعنى تسعى موسكو إلى استكمال توافقاتها مع الجانب التركي، عبر تأكيد الالتزام الثنائي بوقف التحركات العسكرية واسعة النطاق، و«تجميد الوضع في ادلب» لفترة غير محددة، في مقابل التفاهم على «إسكات» القوى التي تواصل شن هجمات على مواقع حكومية حول المنطقة منزوعة السلاح.

ويبدو التجميد مطلباً مهماً لروسيا، التي لا تريد الانزلاق إلى مواجهة واسعة يمكن أن تقلب الأوراق وتمنح واشنطن فرصاً للتحرك بشكل نشط في مناطق شرق الفرات. لذلك اتجه الضغط الدبلوماسي والعسكري الروسي في الأسابيع الأخيرة إلى هذه المنطقة.

يشير خبراء روس إلى أن التركيز الروسي ينعصب حالياً على معالجة «السياسة الجديدة لواشنطن في سوريا» وإيجاد البات لمواجهة. وهذا الأمر في جزء منه يدفع موسكو أكثر إلى الالتزام بالاتفاق مع تركيا، لتعزيم المحور المناهض لسياسة واشنطن في الشمال السوري.

وشرت صحيفة تابعة لوزارة الدفاع أخيراً، أن موسكو باتت مقتنعة بأن واشنطن «لا تروي الخروج من سوريا والعراق»، خلافاً لتأكيدات سابقة للإدارة الأمريكية، و«الهدف ليس مواصلة محاربة تنظيم داعش بل الحفاظ على ثقل موازن للنفوذ الروسي والإيراني، وهذا أمر مهم لواشنطن ولا تخشى عنه أبداً». بهذا المعنى يضيف الخبراء الروس إلى الإعلان الأمريكي عن ضرورة انسحاب إيران من سوريا هدفاً آخر للإدارة الأمريكية يتمثل في «تقليص ومحاوله إنهاء الوجود الروسي ذاته في هذا البلد».

وعليه، تراقب موسكو مساعي واشنطن لإقامة هيكل «بديلة للدولة» تضم «اليس فقط المكون الكردي بل وكيانات عشائرية عربية شنية»، بما في ذلك من خلال السعي إلى نقل العدد الأكبر من قاطني مخيم الركبان في الجنوب إلى مناطق شرق الفرات.

لكن الصحفية رأت أن هذه الخطة صعبة التطبيق، وأن واشنطن تدرج جيداً ذلك. ولهذا السبب ترحب واشنطن بإبقاء الوضع الحالي في ادلب باعتبارها فعلاً مسلحاً مضاداً لدمشق. إذ لا تسيطر الولايات المتحدة على هذه المحافظة، بل تتركز فيها قوى معادية لها.

وعلى خلفية تصاعد المواجهة غير المباشرة بين موسكو وواشنطن وإقرار الكرملين أخيراً أن الطرفين «لا يقتربان من سوية أي قضية من القضايا الخلافية»، تسعى موسكو إلى تعزيز محورها بتوسيع التفاهات مع طهران وأنقرة، وملف الوجود الأمريكي والتحركات الأخيرة لواشنطن سيكون مطروحاً بقوة على طاولة البحث في «آستانة»، وفقاً لمصادر الكرملين.

لكن هنا أيضاً تواجه موسكو معضلة. فهي في إطار توجيهها لدفع تشكيل اللجنة الدستورية، تشعر بخطوة إهمال المكون الكردي فيها، وهي تواجه تعقيدات مع تركيا حول طبيعة التمثيل الكردي. لذلك تبرز أمامها مهمة جديدة، ستكون مطروحة على طاولة النقاشات الختامية، عبر عنها بوضوح أخيراً نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف، عندما شدّد على «مشاركة الأكراد في عملية السلام السورية، ستسمح بتجنب بروز الميول الانفصالية لديهم».

هذه الرسالة موجّهة بالدرجة الأولى إلى أنقرة، وهي تعكس محاولة روسية لإقناع الأتراك بإبداء مرونة في الملف، حتى «لا يتم دفع الأكراد إلى حضن واشنطن».

وقال بوغدانوف: «السؤال الذي وقف دائماً أمامنا، وأمام الأكراد أنفسهم وأمام كل المشاركين في العملية السياسية: كيف سيتم تمثيل مصالح الأكراد، ومن سيؤول بذلك؟ عندما يدور الحديث عن العملية السياسية ووضع الخطوط العريضة لمشروع الدستور، فمن المنطقي والصحيح أن يشارك ممثلو الأكراد في هذا العمل. لا يجوز تغفيمهم لأن ذلك يشجع المزاج الانفصالي بينهم. هذا موقفنا منذ البداية».

## واشنطن تحض موسكو على تسهيل إطلاق صحافي أميركي

واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط»

حض مبعوث إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب، روسيا، خليفة سوريا، على الدفع في سبيل إطلاق سراح صحافي أميركي يعمل بالقلعة احتُفط في سوريا قبل 6 سنوات.

وأضاف المبعوث روبرت أوبراين مبعوث ترمب الخاص لشؤون الرهائن، أول من أمس (الثلاثاء) أن ترمب سيستخدم الإجراءات الضرورية لتسهيل إطلاق سراح أوستن تايس إذا كان ذلك سيساعد. ولم يتحدث عن الإجراءات بمزيد من التفصيل. وتابع: «نواصل دعوة الروس لممارسة أي نفوذ لديهم

في سوريا لإعادة أوستن إلى الوطن». وتقول الحكومة السورية إنها لا تعلم مكان تايس. ودافع أوبراين عن ترمب عند سؤاله عن سبب عدم إدلاء ترمب بأي تصريحات علنية بشأن تايس، في حين تحدث عن حالات احتجاز أميركيين في تركيا وكوريا الشمالية وإيران. وقال في مؤتمر صحافي إن ترمب وكبار مساعديه يتابعون القضية عن كثب.

وكان عمر تايس 31 عاماً عند اختطافه في أغسطس (آب) 2012، بينما كان يمارس عمله الصحافي في دمشق ويعطى الانتفاضة المناهضة للرئيس السوري بشار الأسد.

واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط»

واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط»

واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط»

واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط»

واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط»

واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط»

واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط»

واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط»

واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط»

واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط»

واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط»

واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط»

واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط»

واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط»

واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط»

واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط»



خلال درس لتدريب مكفوفين في شمال سوريا (أ.ف.ب)

## «قلوب مبدعة» جمعية أسسها مقاتل معارض سابق لدعم المكفوفين

من مؤسسيها، وآخر من جهات محددة. وتتخذ لنفسها شعاراً عبارة عن يدين مفتوحتين داخل قلب، وبينهما عين. مع تعليق: «كن عيوناً».

ويقول أحمد: «جمعية قلوب مبدعة» هي بيت للمكفوفين. فيها يجتمع وتتحرك، وتخرج تغيير نظرة مجتمعي وأسرتي (...). على التكيف واجبات اجتماعية، وقد أنشأنا الجمعية لندمج في المجتمع ونؤدي واجبنا.

ويوما يصل المكفوفون تبعاً إلى الجمعية سيراً على الأقدام، أو على متن حافلة. يستفيد حتى الآن 15 كفيفاً فقط من عمل الجمعية، من دعم نفسي وتدريب على الحاسوب ونسائل التواصل الاجتماعي، فضلاً عن أنشطة أخرى، مثل مباريات الشطرنج وكرة القدم وكرة الجرس، وهي عبارة عن كرة اليد وقد وضع جرس داخل الكرة. تواجه الجمعية صعوبات عدة في عملها، منها عدم توفر الدعم المالي والنقل الإلكتروني.

وللمكفوفين للمجيء من بلدات أخرى، ولتنقص في الأجهزة الإلكترونية. ويقول مدير المكتب التنفيذي للجمعية، أحمد خليل، إن الهدف هو «إخراج الكفيف من عزله (...). لتتلاقى نحو المجتمع بقدراته المتطورة».

من استخدام الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، من خلال تحويل كل ما يظهر على الشاشة إلى صوت.

في إحدى قاعات الجمعية، يجلس 13 شاباً بينهم فتى، بعضهم على مقاعد بلاستيكية وأخرون على مقاعد دراسية، ويستمعون بعناية إلى إرشادات مدرب تقني يطلب منهم فتح تطبيق «واتساب» لاستخدامه وبعث رسائل صوتية.

ويتابع أحمد معهم كيفية تقاعلم مع التطبيق الصوتي الذي وجد نسخته الإنجليزية على الإنترنت، مستفيداً من مقرته بهذا المجال، بعدما كان طالباً في اختصاص الهندسة المعلوماتية، قبل أن يندلع النزاع في سوريا عام 2011.

في العام اللاحق، انضم هذا الشاب إلى صفوف فصيل معارض خاض اشتباكات طويلة ضد قوات النظام في مدينة حلب. وبعد عامين، تسببت طلقة كلاسنيكوف دخلت رأسه خلال المعارك في فقدان بصره. يقول أحمد الذي يريخى نقلاً خفيفة بينما يقف قرب نافذة إحدى غرف منزله: «لم أستسلم وتابع حياتي»، مشيراً إلى أنه عاب لتعمل دراسته.

بعد خمسة أشهر من إصابته، تزوج أحمد لأول مرة من ابنة عمه التي تعمل وتساهم في إعالة العائلة، وأعاد الكرة بعد عامين، وتحملته في تأسيس جمعية «قلوب مبدعة» التي تُعنى بتدريب المكفوفين وتنمية مهاراتهم.

ويقول أحمد (24 عاماً) وهو أب لثلاثة أطفال: «كل كفيف يتمنى أن يكون لديه أفضل جهاز وأفضل كومبيوتر وأفضل أدوات»، ويضيف: «لو اهتمنا بالكفيف ربع ما اهتمنا بالمبصر لأبدع، ولا يوجد إنسان معاق، ولكن يوجد مجتمع يُعيق».

بمساعدة عدد من أصدقائه، تمكن أحمد من ترجمة برنامج ناطق مخصص لأجهزة «أندرويد» إلى اللغة العربية، وتحمله إلى هواتف المكفوفين الذين يرتادون الجمعية. ويمكنهم هذا البرنامج

ونصف المليون لاجئ. ووفق الإحصائية فإن معظم اللاجئين السوريين يعيشون في مدينة إسطنبول وعددهم 537 ألفاً و829 سوريا، يليها مدينة شانلي أورفا 462 ألفاً و961 سوريا، ثم ولاية هطاي 457 ألفاً، وغازي عنتاب 350 ألفاً، ومرسين 191 ألفاً، وأضنة 171 ألفاً، ويتوزع الباقون في ولايات أخرى منها بورصة وكليش وأزمير وكونيا والعاصمة أنقرة.

في سياق متصل، أشاد التحالف الدولي للحرب على «داعش»، بقيادة أميركا، بالدور الذي يقوم به الجيش التركي لتوفير الأمن والاستقرار في مدينة منبج السورية.

ونوه الجنرال البريطاني كريستوفر غيكا، نائب قائد قوة المهام المشتركة لدى قوات التحالف، خلال مداخلة عبر دائرة تلفزيونية مغلقة بوزارة الدفاع الأميركية (البناتغون)، بالوريات المشتركة بين القوات التركية والأميركية في منبج، معرباً عن امتنانه للجيش التركي للدعم الذي يقدمه من أجل ضمان الأمن في منبج».

ويبدأ الجيشان التركي والأميركي مطلع نوفمبر الحالي تسيير دوريات مشتركة في مدينة منبج السورية، بناء على اتفاق خريطة الطريق الذي تم التوصل إليه بين أنقرة وواشنطن في 4 يونيو (حزيران) الماضي.

## حديث عن مصرف مشترك وخط حديد من إيران إلى سوريا

### جهود لتعزيز العلاقات الاقتصادية بين طهران ودمشق

دمشق، «الشرق الأوسط»

قالت مصادر متابعة في دمشق لـ «الشرق الأوسط»، أمس، إن المرحلة القادمة ستشهد تطوراً جديداً في العلاقات الاقتصادية بين طهران ودمشق لـ «سما العلاقات المصرفية، حيث تجددت طروحات تأسيس مشترك باسم «بنك الأمان».

وقالت المصادر: «التعاون المصرفي كان أحد أهم الموضوعات التي طرحت في اللقاءات الثنائية خلال الأيام الأخيرة، باعتبار أن استثمار الحساب المصرفي المشترك خطوة أولى للتعاون» خاصة أن البلدين يواجهان عقوبات اقتصادية دولية، كما يتم بحث الانضمام إلى نظام سويفت الروسي للتعاملات المالية والمصرفية بهدف تجنب الهيمنة الأميركية على التحويلات.

وقطعت «سويفت» للمراسلات المالية خدماتها عن بعض المصارف الإيرانية، امتثالاً للعقوبات المالية الأميركية على إيران التي دخلت حيز التنفيذ مطلع الشهر الحالي. وخلال انعقاد اجتماع لجنة الصداقة البرلمانية في طهران قبل يومين، قال وزير الاقتصاد والمالية الإيراني دج بيسند، إن العلاقات الاقتصادية بين البلدين ستجوب توسيع نطاق التعاون في مجال العلاقات المصرفية بين البلدين، وإن تصدير السلع والبضائع الإيرانية من شأنه أن يقوم بتنفيذها». وقال بيسند إن العلاقة الاقتصادية الجديدة ستكون على مبدأ «رابح - رابح».

وأكد السفير السوري في طهران الدكتور عدنان محمود «أهمية تفعيل ملف التعاون المصرفي باعتبارها يشكّل مفتاحاً مهما للتعاون الاقتصادي»، إضافة إلى «إنشاء فروع للمصارف بين البلدين» وأنه تم توقيع الإطار التنفيذي لاتفاقية غرف التجارة المشتركة لزيادة مجالات التعاون. السوري خلال السنوات الماضية استفاد من علاقته بإيران للتحويل على العقوبات الدولية، والمقابل فالمرحلة القادمة ستشهد استثمار إيران لنفوذها في سوريا للتحويل على العقوبات الأميركية، وأكدت المصادر أن إيران تطلع إلى جعل سوريا ممراً لعبور صادراتها إلى الدول الغربية، من خلال استغلال عدم وجود رسوم للصادرات السورية إلى الدول العربية.

وقال المصدر إنه خلال زيارة إلى إيران قام بها وفد تجاري سوري مؤلف من خمسين رجل أعمال برئاسة محمد حمشو إلى طهران قبل نحو أسبوعين، طرح رجال أعمال إيران فكرة أن تلعب سوريا «دوراً مهماً في إعادة تصدير السلع الإيرانية»، في حين ركز السوريون على مساهمة إيران في عملية إعادة الأعمار. وتأتي المساعي الإيرانية للتحويل على العقوبات مواكبة لإعلان طهران بدء تنفيذ أهم مشروعاتها على الأراضي السورية وهو مد السكة من منفذ شلمجة على الحدود الإيرانية العراقية وحتى مدينة البصرة جنوب العراق، وصولاً إلى ميناء اللاذقية غرب سوريا.

وتنص اتفاقية موقعة بين إيران والنظام السوري بشأن إعادة الإعمار على أن تبدأ إيران بمد خط حديدي عبر البصرة العراقية إلى سوريا عن طريق الموكل ثم دير الزور، إضافة إلى صيانة البنية التحتية للمواصلات في سوريا، خاصة السكك الحديدية.



## انتشال عشرات الجثث لعسكريين اغتالهم إرهابيون في درنة

## قمة باليرمو تفضح خلافات حفر والسراج حول صلاحيات «القائد الأعلى»

القاهرة، خالد محمود

بينما بدت إيطاليا أمس متفائلة بإمكانية إجراء انتخابات جديدة في ليبيا بحلول الربع المقبل، برز على الساحة السياسية خلاف جديد، بسبب تالاس علني وضمني بين فائز السراج رئيس حكومة الوفاق الوطني الليبية، والمشير خليفة حفتر القائد العام للجيش الوطني الليبي، حول مفهوم وصلاحيات منصب القائد الأعلى للجيش.

وكشف حفتر والسراج عن سجل إعلامي حول فحوى خلاف حدث بينهما خلال الاجتماع الأممي، الذي ناقش الأزمة الليبية على هامش مؤتمر باليرمو الذي استضافته إيطاليا قبل يومين.

وأوضح بيان أصدره مكتب حفتر، أول من أمس، أنه شارك في اجتماع رؤساء دول جوار ليبيا وطوقها، إضافة لعدد من الدول الصديقة لبحث جميع القضايا الأمنية المتعلقة بمكافحة الهجرة غير الشرعية والإرهاب، وجميع الجرائم العابرة للحدود، وتأمين حدود ليبيا مع دول جوارها. ويعد ذلك ظهر حفتر وهو يتحدث خلال الاجتماع عن إعادة لهيكله الجيش وليس توحيد.

لكنه أكد ضمناً في المقابل رفضه الاعتراف بالسراج قائداً أعلى للجيش الوطني.

كما اعتبر حفتر أن صفة القائد الأعلى للجيش مسألة حصرية، لا تعطى إلا لرئيس الدولة المنتخب، ويجب أن تتلقى مهامه إلى القائد العام للجيش إلى حين إجراء انتخابات رئاسية، ويتم منحها للرئيس المنتخب، لافتاً إلى أنه لا يمكن القبول بإرهاب الميليشيات المسلحة في الجيش الوطني، الذي يبلغ عدده الآن نحو 80 ألف مقاتل، على حد قوله.

وحسب بعض المراقبين، فقد بدا أن حفتر يرد بهذه العبارات



حفتر والسراج وبينهما رئيس الوزراء الإيطالي في باليرمو (أ.ف.ب)

على تأكيد السراج خلال الاجتماع ضرورة توحيد المؤسسة العسكرية تحت سلطة مدنية، مثلما هو متبع في دول العالم، مؤكداً بذلك أهمية احترام مبادئ وأسس الدولة المدنية.

وأوضح مكتب السراج في بيان له أنه أكد أيضاً خلال الاجتماع أهمية استكمال الترتيبات الأمنية، والإصلاحات الاقتصادية، وتقديم الخدمات للمواطنين في جميع ربوع البلاد. كما أدرج السراج اسم حفتر، دون الإشارة إلى رتبته العسكرية أو منصبه العسكري ضمن الشخصيات، التي قال إنه التقاها خلال الاجتماع الأممي، الذي دعا إليه رئيس الوزراء الإيطالي جوزيبي كونتي، وحضره الرئيسان المصري عبد الفتاح السيسي، والتونسي الباجي قائد

السيسي، ورئيس الوزراء الروسي دميتري ميدفيديف ووزير خارجية فرنسا جان إيف لورديان، ووزير الخارجية الإيطالي إنزو ميلانيزي. في غضون ذلك، عبرت إيطاليا عن تفائلها مجدداً بإمكانية إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية في ليبيا بحلول الربع المقبل، وفقاً لما أعلنه وزير الخارجية الإيطالي إنزو مافريو، أمس.

ومن جانبها، رحبت الولايات المتحدة بالنتائج التي أعلنتها حكومة إيطاليا في أعقاب مؤتمر باليرمو حول ليبيا، وقالت إنها تدعم بقوة خطة العمل الخاصة بالأمن المتحدة، التي قدمها المبعوث الأممي غسان سلامة إلى مجلس الأمن الأسبوع الماضي، التي تدعو إلى عقد مؤتمر وطني تقوده ليبيا العام 2019 لتبني العملية الانتخابية اللاحقة في ربيع عام 2019.

القاهرة، جمال جوهر

أشارت تصريحات روسية رسمية عن إمكانية دمج سيف الإسلام القذافي في العملية السياسية الجارية في ليبيا، ردود فعل متباينة في أوساط الليبيين، ففي حين رحب بعضهم بعودته وترشحه للرئاسة شرط إجراء ساحتها قضائياً، حذر آخرون من الخطوة، واعتبروا أنها «ليست في مصلحة البلاد».

وكان رئيس مجموعة الاتصال الروسية لتسوية الأزمة الليبية، ليف دينغوف، كشف عن وجود اتصالات بين بلاده وسيف الإسلام القذافي. وقال: إن الأخير «لديه اعتبار ووزن سياسي في بلاده» ولذلك سيكون ضمن الأطراف المشاركة في العملية السياسية الليبية.

وأضاف دينغوف لوكالة «سبوتنيك» الروسية، أول من أمس، أن «سيف الإسلام إيجابي للغاية، ويمكننا القول إنه سيكون أحد الأطراف المشاركين في العملية السياسية، لسبب بسيط هو أن هناك مجموعة معينة من الناس تدعم كل ما يتعلق بالقذافي وعائلته».

وأشار إلى أن «سيف الإسلام متفائل جداً، ولديه فريق يدعمه، لكن يجب ألا ننسى أن هناك عقوبات ضدّه وحتى يتم رفع هذه العقوبات، لا اعتقد أن مشاركته ستكون مشروعة؛ لأن الانتخابات ستجرى تحت رعاية الأمم المتحدة... اعتقد أنه في أي حال سيحتاج (سيف الإسلام) إلى تسمية مرشح يمثله ويمثل مصالح القبائل، بما في ذلك قبيلة القذافي». ونهى أي أن «روسيا لن تدعم أي شخص لا يدعمه الشعب الليبي مطلقاً».

## تواصل روسي مع نجل القذافي يثير ردود فعل ليبية متباينة

الدولة التي تطالب مجلس الأمن بالتحرك للقبض عليه على خلفية اتهامات بارتكاب جرائم حرب خلال الانتفاضة التي أنهت حكم والده.

وقال شيخ قبيلة الفواخر في مدينة سلوق (شرق ليبيا) جمال أبو فرنة لـ«الشرق الأوسط»: إن «الديمقراطية تسع جميع الليبيين، وراي الأغلبية هو الذي يجب أن يسود دون إقصاء لأحد». وأضاف: «إذا لم تكن هناك محاذير قضائية تواجه نجل القذافي، فلا مانع من ترشحه... لا توجد لدينا مشكلة في دمجها في العملية السياسية إطلاقاً».

في المقابل، رأى رئيس مجلس شيوخ وإعيان قبائل التبو الشيخ إبراهيم وردكو، أن «الدفع بسيف الإسلام من قبل قوى عظمى لحسابات سياسية أمر مرفوض». وقال: إن «الحديث عن أن عودته هي الحل لآزمات البلاد ليس في مصلحة ليبيا». وأوضح لـ«الشرق الأوسط»، أن «البعض يقول إن من حق سيف القذافي الترشح لرئاسة البلاد، لكن قبل ذلك عليه أن يبرئ ساحتها أولاً أمام القضاء الداخلي والخارجي من التهم الموجهة إليه». ورد على من يرى في سيف الإسلام حلاً لآزمات ليبيا، قائلًا: «إذا كانت هناك شريحة من المواطنين تطالب بإعادة نظام القذافي الذي حكم البلاد قرابة 42 عاماً، فهناك شرائح ترفضه، ونحن لا نريد إجراة الأمور في البلاد». وأضاف أن «الليبيين لا يحتاجون إلى شخصيات تترك الشاهد أكثر من ذلك، نحن في حاجة إلى حوار مع شخصيات يلقاها الناس حولها. بعيداً عن الانتخابات». غير أن شيخ قبيلة الفواخر أبو فرنة قال لـ«الشرق الأوسط»: «لا نريد إقصاء لأحد، كما نرفض استقواء شخصيات ليبية بجهات خارجية، أو فرض رأينا بالقوة»، مشيراً إلى «ضرورة الاحتكام إلى صناديق الانتخابات بعيداً عن التفرغ والتخوف... هذا إذا كنا نريد ليبيا ديمقراطية يسودها الاستقرار والمحبة». من جانبه، دافع قيادي في قبيلة القذافي، رفض نشر اسمه، عن وجود دور للقذافي الابن في العملية السياسية مستقبلًا.

## الرواية الرسمية عزتها إلى «أسباب صحية»... ومراقبون اعتبروها نتيجة صراع مع وزير العدل الجزائر: بوعلام غمرسة

## الجزائر: بوعلام غمرسة

الجزائر، بوعلام غمرسة

أعلن، أمس، في الجزائر عن تنحي جمال ولد عباس من الرئاسة العامة لحزب الأغلبية (جبهة التحرير الوطني) «أسباب صحية»، لكن المنتهين لتطورات الأحداث السياسية يرجحون عزله من هذا المنصب بسبب ملامسة حادة مع وزير العدل الطيب لوح، سببها رئيس الوزراء أحمد أويحيى.

وأبلغ قياديون في الحزب صحافيين، تلقوا أمس إلى مقره بالعاصمة، أن ولد عباس «اصيب في الصباح بأزمة قلبية

تستدعي خلوه للراحة لمدة طويلة»، ويفهم من ذلك أنه لن يعود إلى قيادة الحزب. وبحسب القياديين أنفسهم سيتولى المنصب «مؤقتاً» رئيس البرلمان معاذ بوشارب، الذي ينتمي إلى الحزب. غير أن مقربين من ولد عباس نقلوا عنه أن «قراراً بعزله صدر من أعلى جهة في الدولة»، من دون توضيح الأسباب.

والسلافت أن ولد عباس كان كثير النشاط والتنقل بين المحافظات خلال الأيام الأخيرة، وذلك في سياق الترويج لترشح الرئيس عبد العزيز لولاية خامسة. كما يعد ولد عباس أكثر

قادة الأحزاب الموالية لبوتفليقة حماساً لفكرة التمديد له في الحكم بمناسبة رئاسية 2019. وجرى تنحي (أو عزل) ولد عباس (84 سنة) بعد ساعات قليلة من تصريحات نارية أطلقها على أعمدة صحفية محلية ضد الطيب لوح، وزير العدل وقيادي «جبهة التحرير».

رئيس الوزراء «تلمزمه وحده»، مشيراً إلى أن لوح «تحدث كوزير وليس كعضو في اللجنة المركزية للحزب... والحزب لا يشاطر ما

قاله بخصوص السيد أويحيى». وقبل أسبوع نظم لوح في مدينة وهران (غرب) تجمعاً كبيراً لتنظيمات وجمعيات، تدعّم ما يعرف بـ«برنامج رئيس الجمهورية». وأثناء حديثه عن الإصلاحات التي أدخلها الرئيس في جهاز القضاء، وبتأنيدها على صعيد تعزيز دولة القانون»، هاجم أويحيى مستخدماً بعض أحداث تسعينات القرن الماضي حينما كان رئيساً للحكومة، حيث أطلق أويحيى في تلك الفترة حملة لـ«خلق الحياة العامة»، كان من نتائجها سجن مئات الكوادر التي سيرت شركات عمومية بتهم فساد. وبعد فترة سجن قصيرة برأتهم المحكمة، وأصبح يومها أنهم كانوا ضحايا تنظيم حسابات بين عصب في النظام. وحسّل لوح القيادي أويحيى، دون ذكره بالاسم، تلك الأحداث، واتهمه بـ«التعسف»، وقال إن «ظلم الكوادر لن يتكرر في عهد الرئيس بوتفليقة».

وأكد أن «ظلم الكوادر لن يتكرر في عهد الرئيس بوتفليقة».

## طي صفحة الخلاف السياسي المعلن بين السبسي والشاهد تونس: الحكومة الجديدة تؤدي اليمين الدستورية أمام رئيس الجمهورية

تونس، المنجي السعيداني



رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة أثناء مراسم أداء اليمين في قصر قرطاج أمس (أ.ف.ب)

أدى أعضاء حكومة الشاهد إلى أعضاء اليمين الدستورية، أمس، أمام رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي في قصر قرطاج، ليتم بذلك طي صفحة الخلاف السياسي المعلن بين رئيس الدولة ورئيس الحكومة، في انتظار تهيئة المناخ للملائم لإجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية المقررة خلال السنة المقبلة، والعودة إلى المنافسة السياسية الحادة بين الأطراف الداعمة ليوسف الشاهد، وعلى رأسها «حركة النهضة»، والأطراف المؤيدة لحافظ قائد السبسي، نجل رئيس الجمهورية، وأهمها ما تبقى من قيادات حزب «النداء».

وبإشرافه على عملية أداء اليمين الدستورية، أمس، تجنّب رئيس الجمهورية إشكالات قانونياً حاداً كان سيشكل ضربة موجبة للحكومة الجديدة في حال امتناعه عن الإشراف على هذه المراسم المتبعة عادة في تشكيل الحكومة، خصوصاً بعد ظهور إشاعات ومخاوف جدية مطلع الأسبوع الماضي من عدم إشرافه على عملية أداء اليمين الدستورية، بعد إعلانه رفضه التعديل الوزاري الذي أعلن عنه يوسف الشاهد رئيس الحكومة، دون الرجوع إليه. لكنه عدل بعد ذلك عن تصريحاته الراضية خلال مؤتمر صحفي، وأكد أن مصرير التعديل الوزاري بيد مجلس نواب الشعب (البرلمان) الذي صوت

## السودان: الحركات المسلحة تدعو وسطاء السلام لتوحيد مبادراتهم

لندن، مصطفى سري

وصفت الحكومة السودانية مبادرة رئيس دولة جنوب السودان لتسهيل المفاوضات بين الحكومة والحركات المسلحة المتمردة، بالإيجابية، وقالت إنها «مستعدة» لاستئناف المفاوضات حول المنطقتين اللتين تسيطر عليهما الحركة الشعبية لتحرير السودان - الشمال، معلنة التزامها بالمشاركة في المفاوضات التي تتوسط فيها الآلية رفيدة المستوى التابعة للاتحاد الأفريقي، ووفقاً لقرارات مجلس الأمن الدولي المتعلقة.

وقال بشارة أرو وزير الإعلام المتحدث باسم الحكومة في تصريحات، إن محادثات السلام ستبدأ في وقت قريب، مشيراً إلى أن الحكومة عقدت اجتماعات مع الاتحاد الأفريقي، وإن الرئيس سلفا كير ميارديت عقد عدداً من الاجتماعات مع قادة التمرد بدورها، أكدت حركة العدل والمساواة، إحدى أكبر الحركات المتمردة، أنها أجرت مشاورات لتوحيد وتذليل العقبات التي تحول دون توقيع اتفاق مع الحكومة بشأن إقليم دارفور. وقال جبريل إبراهيم رئيس الحركة في تصريحات أمس، استعداد حركة وحركة جيش تحرير السودان بقيادة مني

للحركة التونسية الناشئة» على حد تعبيره.

وقال الخفاسي في تصريح إعلامي إن الأسماء المشاركة في الحوار حول التعديل الوزاري الأخير، خالفت توجه العام للحزب، وتوقع أن تتم «معاقبة» الوزراء المخالفين لقرار الحزب في حال بقائهم في حكومة الشاهد.

وكان حزب «النداء» قد خبر ممثلي حزب «النداء» في الحكومة بين الاستقالة من الحزب، أو الاستقالة من الحكومة، في خطوة «إنهاء علاقة الحزب مع الحكومة ووجوده فيها». لكن رغم موقف الكتلة البرلمانية المنحلة لحزب «النداء»، وموافق عدد من قيادات الحزب، فإن أعضاء الحكومة من حزب «النداء» لم يستجيبوا لتلك المطالب، وتمت المصادقة على التعديل الوزاري، وحافظوا على مواقعهم في حكومة الشاهد، وهو ما قد يغذي الخلافات السياسية بين شقي «النداء».

شق يوسف الشاهد المعتمد على دعم «حركة النهضة»، وشق حافظ قائد السبسي المراهن على وهن الحكومة.

يذكر أن حزب «النداء» اتخذ قراره بطرد 5 نواب في البرلمان بشكل نهائي، بسبب عدم التزامهم بقرار مقاطعة جلسة التصويت على التعديل الوزاري، ومشاركتهم في التصويت، على أن ينظر الديوان السياسي في وضعياتهم بالحزب. إلى جانب النظر في وضعية أعضاء الحكومة من حزب «النداء».





كابيل تعلن مقتل أكثر من 17 من مسلحي «طالبان» وجرح 20 آخرين

قتلى وجرحى باشتباكات دموية شمال أفغانستان وجنوبها

إسلام آباد، الشرق الأوسط

قتل 17 مسلحاً وأصيب 20 آخرون من عناصر حركة «طالبان» خلال اشتباكات جديدة اندلعت في ضواحي مدينة فرح جنوب أفغانستان والمناطق المجاورة من الولاية التي تحمل الاسم نفسه، طبقاً لما ذكرته وكالة «خاما برس» الأفغانية للأنباء أمس الأربعاء. وذكر «فيلق ظفر 207» التابع للجيش الأفغاني في الغرب في بيان، أن اشتباكات جديدة اندلعت بين المسلحين وقوة الدفاع والأمن الوطني في ضواحي مدينتي فرح وخوست وقريني بريكتوت بمنطقتي خاك سفيد وبوش رود، مما أسفر عن مقتل تسعة مسلحين على الأقل. وأضاف البيان أن الاشتباكات أسفرت أيضاً عن إصابة 16 مسلحاً على الأقل، بينما تم تدمير اثنتين من مركباتهم.



أفغان فارون من المعارك لجأوا إلى مخيم في غزني (رويترز)

كذلك قتل وأصيب 32 مسلحاً على الأقل، من بينهم قائد محلي في حركة «طالبان»، خلال اشتباكات وقصف جوي في ولاية فارياب شمال أفغانستان، طبقاً لما ذكرته وكالة «خاما برس» الأفغانية للأنباء أمس الأربعاء. وذكر «فيلق شاهين 209» التابع للجيش الأفغاني في الشمال في بيان، أن اشتباكات اندلعت بين قوات الأمن ومسلحي «طالبان» في قرية بالك بمنطقة قيصر، مما أسفر عن مقتل 18 مسلحاً على الأقل، من بينهم أحد قادتهم المحليين. وأضاف البيان أن قوات الأمن تلقت أيضاً دعماً جويًا، ونتيجة لذلك أصيب 14 مسلحاً على الأقل أيضاً. وأضاف «فيلق شاهين 209» أنه تم تدمير خمس مركبات على الأقل و15 نوعاً مختلفاً من الأسلحة التي تخص

المسلحين، خلال الاشتباكات والقصف الجوي، وفارياب من بين الولايات المطرقة نسبياً في شمال أفغانستان، حيث تنشط حركة «طالبان» وجماعات أخرى في بعض من مناطقها وغالباً ما تغتذ أنشطة إرهابية. إلى ذلك، لجأ آلاف الأفغان هذا الأسبوع إلى مدينة غزني هرباً من المعارك الدائرة في إقليمين في الولاية التي تحمل الاسم نفسه، علماً بأنها الأسوا خلال 17 عاماً من النزاع. وتواجه حركة «طالبان» منذ نحو أسبوع وحدات من القوات الخاصة الأفغانية وميليشيات داعمة للحكومة، مؤلفة من عناصر ينتمون إلى أقلية الهزارة في إقليم جاغوري ومالستان، وقتل مئات بينهم مقاتلون من الطرفين ومدنيون، بحسب سكان ومصادر حكومية.

السجن لأربعة أردنيين متهمين بالإرهاب

عمان، الشرق الأوسط

بحسب قرار المحكمة. وفي القضية الثانية، حكمت المحكمة على المتهم الثاني (35 عاماً) بالإشغال المؤقتة أربع سنوات، كونه «أقدم خلال توقيفه على رسم كتابات تتعلق بالتنظيم الإرهابي (داعش) وتعليقها على جدار الزنزانة». وفي القضية الثالثة، حكمت على المتهم الثالث (26 عاماً) بالإشغال المؤقتة ثلاث سنوات بعد إدانته بـ«الترويج لعصبة (داعش) الإرهابية عبر وسائل التواصل الاجتماعي (فيسبوك)». وفي القضية الرابعة، حكمت على المتهم الرابع بالإشغال الشاقة المؤقتة خمسة أعوام بعد إدانته بتهمة «حيازة مادة حارقة لاستخدامها على وجه غير مشروع». وكان الجيش الأردني قبض على المتهم الرابع في يوليو (تموز) لقتال هناك.

حكمت محكمة أمن الدولة الأردنية أمس، الأربعاء على أربعة أردنيين بالسجن لفتراتراوح بين عامين وخمسة أعوام، دين ثلاثة منهم بـ«الترويج» لتنظيم داعش، حسبما أفادت مراسلة وكالة «الصحافة الفرنسية» داخل قاعة المحكمة. وفي القضية الأولى، حكمت المحكمة في جلسة علنية على المتهم الأول (28 عاماً) بالإشغال المؤقتة سنتين لقيامه بـ«كتابة أوراق تتضمن تآبيده لتنظيم داعش الإرهابي وتوزيعها على ضباط أحد المراكز الأمنية خلال وجوده كنزيل موقوف في أحد مراكز الإصلاح والتأهيل».

أميركي - تونسي يواجه السجن لظفنه شرطياً في مطار

واشنطن، الشرق الأوسط

دولي والإخلال بأمن المطار وارتكاب عمل إرهابي. وأضافت المحكمة أن دفاع فتوحى لم يحضر الجلسة وأن هيئة المحلفين لم تستغرق أكثر من ساعة للتوصل إلى الحكم. وكان فتوحى دفع ببراءة وبدأت المحكمة الأسبوع الماضي في المحكمة الجزئية الأميركية للمقاطعة الشرقية بميشيغان. ولم يرد محامو المتهم فوراً على طلب التعليق. ومن المنتظر أن يصدر الحكم في السابع من مارس (آذار) المقبل.

ذكر مسؤول قضائي أن محكمة اتحادية أميركية أذنت أول من أمس الثلاثاء رجالاً باتهامات منها الإرهاب، فيما يتعلق بحادث طعن ضابط شرطة في مطار ميشيغان العام الماضي. وقالت المحكمة إن هيئة محلفين في فلينت بميشيغان أذنت عمر فتوحى (51 عاماً) من إقليم كيبك في كندا باتهامات تتعلق بالقيام بعمل عنيف في مطار

إدانة ثلاثة أستراليين بالتخطيط لهجوم إرهابي في 2016

كانبيريا، الشرق الأوسط

هجمات في ثلاثة أماكن، في ثاني أكبر مدينة في أستراليا. ويواجه الثلاثة عقوبات محتملة بالسجن مدى الحياة لصلوهم في المؤامرة. وقالت هيئة الإذاعة الأسترالية (إيه بي سي)، إن حكم الإدانة صدر في المحكمة العليا في ميلبورن في الثاني من نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري؛ لكن لم يتسن الإعلان عنه حتى أمس، لأسباب قانونية. واعترف زعيم المؤامرة، إبراهيم

ذكرت وسائل إعلام محلية، أمس الأربعاء، أن ثلاثة رجال أستراليين أدينوا بالتخطيط لنش هجومي إرهابي، بإيعاز من تنظيم داعش، في مدينة ميلبورن، باعبار الميلاد (الكريسماس) عام 2016. وأدين حمزة عباس (23 عاماً) وأحمد محمد (25 عاماً) وعبد الله الشعراي (27 عاماً)، بالإعداد لنش

مؤشرات على تراجع قدراته الميدانية والإعلامية

«داعش» يعيد بث تسجيلات قديمة لإثبات وجوده في سيناء

القاهرة، وليد عبد الرحمن

بيت المقدس» في سيناء (داعش)، نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2014، وأطلق على نفسه «ولاية سيناء». وأوضحت الدراسة أن التنظيم الإرهابي، الذي كان قد أصدر ثلاثة إصدارات خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الحالي، لم يبد أي إصدار منذ نهاية مارس (آذار) الماضي حتى الآن؛ وهو الأمر الذي يُظهر - بما لا يدع مجالاً للشك - تأثر العملية الشاملة على قدرات التنظيم الإرهابي. مضيئة أنه في الوقت الذي يسعى فيه التنظيم للحضور الإعلامي والسيطرة على المنصات الإلكترونية بين أكاديميه ورواياته المضللة للأحداث، فإن العملية «سيناء 2018» قضت تماماً على البنية التحتية الإعلامية للتنظيم الإرهابي.

وقالت دراسة أعدتها مرصد الفتاوى التفسيرية والآراء المتشددة التابع لدار الإفتاء في مصر، إن تنظيم داعش الإرهابي يعيد بث فيديوهات مصورة قديمة لعملياته الإرهابية لإثبات وجوده في سيناء، لافتة إلى أن ذلك مؤشر على تراجع قدرات التنظيم الميدانية والإعلامية، بسبب العملية الشاملة «سيناء 2018». وتشن قوات الجيش والشرطة في مصر عملية أمنية كبيرة في شمال ووسط سيناء منذ فبراير (شباط) الماضي، لتطهير المنطقة من العناصر المتشددة، وتعرف باسم عملية «الجباية الشمالية» (سيناء 2018). وبيع تنظيم «أنصار

كرمه السيسي... وخضع لإجراحت خارج البلاد

وفاة ضابط مصري بعد 5 سنوات من إصابته في عملية إرهابية

القاهرة، الشرق الأوسط



عُيِّب الموت ضابطاً مصرياً، أصيب قبل 5 سنوات في اشتباكات ذات طابع «إرهابي» بالمواكبة مع أحداث العنف التي شهدتها البلاد في أثناء «ثورة 30 يونيو (حزيران) 2013»، وظل طوال تلك السنوات يخضع لعمليات جراحية داخل وخارج البلاد، لكنه توفي، مساء أول من أمس، في لندن. والضابط، ساطع النعماني، الذي كان نائباً بمامور قسم شرطة بولاق الدكرور ويحمل رتبة عقيد، تعرض للإصابة ضمن الاشتباكات التي عُرفت بـ«أحداث بين السرايات» في منطقة الجيزة، القريبة من مقر اعتصام كان يقبضه عدد من عناصر جماعة «الإخوان» المؤيدين لنظام حكم الرئيس الأسبق محمد مرسي، وكانوا يحتجون على إزاحته من السلطة بعد مظاهرات شعبية ضد استمراره. وتعرض النعماني للإصابة بطلق ناري في الوجه في الاشتباكات وأحداث العنف،

دعم أسر الشهداء والمصابين وكذلك دعم أصحاب الإعاقات ومن يعانون فقد البصر، وأجرى لقاءات إعلامية مختلفة تدعم تلك الفئات. كما حظي النعماني بتكريم الدولة له بإطلاق اسمه عام 2014 على إحدى مدارس محافظة الجيزة، وكان من بين المدعوين لحضور حفل افتتاح قناة السويس الجديدة. وحرص الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، على تكريم النعماني بشكل رسمي، في أثناء حفل تخرج طلاب كليات الشرطة عام 2015. ونعت «الهيئة الوطنية للصحافة» في مصر النعماني الذي وصفته بـ«شهيد الوطن»، وقالت إن «سقوط الشهداء في ميدان العزة والكرامة دفاعاً عن ترابهم الوطني يتوجهم بأعلى درجات الشهادة، ويؤكد عزم المصريين على الاستمرار في حربهم المقدسة ضد الإرهاب». كما تُقدم «المجلس القومي لرعاية أسر الشهداء والمصابين»، التابع لرئاسة مجلس الوزراء، بالعزاء لوزارة الداخلية في رحيل النعماني.

يا أَيَّتْهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ لِزَجْرِي إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَةً فَأَدْخِلِي فِي عِبَادِي وَأَدْخِلِي جَنَّتِي )) صَدَقَ اللهُ الْعَظِيمُ

مور ستيفنز إنترناشونال

السيد العيوطي وشركاه

محاسبون ومراجعون قانونيون

الشركاء

والمدراء والعاملون

يتقدمون بخالص العزاء وصادق المواساة

إلى كافة آل زاهد وآل غالب وأرحامهم وأقاربهم

في وفاة فقيدتهم المغفور لها بإذن الله تعالى

الشريفة عرينه محمد شرف عدنان آل غالب

أرملة المغفور له الشيخ / يوسف محمود زاهد " يرحمه الله "

ويخصون بالعزاء أبنائها

الشيخ / طلال يوسف محمود زاهد

الشيخ / وليد يوسف محمود زاهد

الشيخ / فهد يوسف محمود زاهد

الشيخ / محمد يوسف محمود زاهد

الشيخ / نبيل يوسف محمود زاهد

السيدة / دينا يوسف محمود زاهد

سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ورضوانه

وأن يسكنها فسيح جناته وأن يلهم الجميع الصبر والسلوان

أنا لله وأنا إليه الرجوع



## الحكمة العليا تنظر في التقسيم العرقي للدوائر الانتخابية في فيرجينيا

واشنطن، «الشرق الأوسط»  
انتبتاً موجود فعلياً في أماكن أخرى في الأراضي الأميركية ويثير خلافات عديدة. لكن يتم الدفاع عنه في بعض الأحيان باسم قانون صدر في 1965، يهدف إلى مكافحة التمييز العنصري في الانتخابات ويفرض على الولايات أن تأخذ في الاعتبار المعطيات الإثنية لتجنب تجميع أصوات الأليات.

لهذا السبب، يمكن تبرير وجود 50% من الناخبين السود في دائرة ليمتكنوا من انتخاب مرشحهم، لكن ليسوا 75% مثلاً. والصعوبة تكمن في تحديد النسبة الملائمة، وفق وكالة الصحافة الفرنسية. ووراء هذه المسألة رهانات سياسية. فالأميركيون من أصل أفريقي يصوتون بغالبية كبيرة للديمقراطيين في المقابل يميل البيض إلى الجمهوريين.

ووراء هذا الجدل الذي يأخذ طابعاً إثنياً، هناك في الولايات المتحدة سياق سياسي لتقسيم الدوائر الانتخابية يهدف إلى تجميع حزب على آخر عبر تجميع الناخبين الديمقراطيين أو الجمهوريين في بعض الدوائر من أجل خفض تأثيرهم في دوائر أخرى. وتسمى هذه

النهج «جيري منديرينغ»، وهي كلمة مؤلفة من اسم حاكم جمهوري في القرن التاسع عشر يدعى البريدج جيري «سلمندر». فجيري قام بتعديل دوائره الانتخابية إلى درجة أنها بدت بشكل حيوان السلمندر في الخريطة بهدف تعزيز مكاسبه السياسية.

كما حصل جون أبي زيد على درجة الماجستير في دراسات الشرق الأوسط من جامعة هارفارد، وعمل لاحقاً في الجامعة الأردنية بعثان في الأردن. ونشر مركز هارفارد لدراسات الشرق الأوسط بحث أبي زيد للمجاستير، المؤلف من مائة صفحة حول السياسة الدفاعية للمملكة العربية السعودية، والتي ما زالت تحتفظ به بعد 30 عاماً كـ«أفضل ورقة بحثية حصلت عليها الجامعة في هذا المجال».

وفي الأونة الأخيرة، دعا أبي زيد الولايات المتحدة للقيام بدور رائد في وضع معايير ملحة لشفافية استخدام الطائرات من دون طيار من قبل القوات العسكرية، داعياً من خلال مقال نشرته صحيفة «واشنطن بوست» إلى مزيد من الشفافية من قبل البنتاغون.

وكتب في مقال الرأي عام 2014 مع روزا جاسا بروكسي، المسؤولة السابقة في البنتاغون إن «سياسات (تسيير) الطائرات الأميركية من دون طيار تدمر مصداقيتها وتقوض سيادة القانون وتخلق سابقة دولية مزعومة للاستقرار، وهي أنظمة تستغلها الأنظمة القمعية في جميع أنحاء العالم بلا شك، وكلما كثرت الطائرات من دون طيار، فإن المستقبل الذي تم تخيله أعلاه أصبح مرجحاً للغاية».

كما دعا أبي زيد الولايات المتحدة إلى إيجاد مراكز معدلة للسلطة في الشرق الأوسط والعمل معها، واضطاعها بدور نشط بشكل عام هناك.

يتعد من أصول لبنانية وعمل قائداً للقيادة الأميركية الوسطى بين 2003 و2007

## ترهب يرشح الجنرال أبي زيد سفيراً لواشنطن في الرياض



الجنرال جون أبي زيد في عام 2006 (أفب)

بالأكاديمية العسكرية الأميركية (USMA) في ويست بوينت، ليتخرج منها ضمن دفعة 1973 ضابط مشاة حاصل على دورات أساسية ومقدمة، ثم التحق بعد ذلك بكلية أركان الحرب المسلحة والزمالة العليا في كلية الحرب بالجيش الأميركي في معهد هوفر بجامعة ستانفورد.

قدم جده مهاجراً من لبنان إلى الولايات المتحدة الأميركية بعد الحرب العالمية الأولى، وقد نشأ معتقاً المسيحية الكاثوليكية، وكان والده عسكرياً عمل في البحرية الأميركية أثناء الحرب العالمية الثانية، أما والدته فتوفيت بمرض السرطان.

المركزية الأميركية في عام 2003. كما تمت ترقيته إلى رتبة لواء من فئة الأربعة نجوم في الأسبوع نفسه، وقد خلفه لاحقاً الأدميرال ويليام فالون في عام 2007 بعد تقاعده من الخدمة العسكرية الذي أمضى فيها 34 عاماً. وولد أبي زيد في شمال كاليفورنيا في عام 1951. إن

أنداك إن الجنرال المتقاعد يقدم استشارات لوكرايا في سعيها لإصلاح وتحديث قواتها المسلحة، ليقترب مستوى جيشها من جيوش حلف شمال الأطلسي.

اختياره سفيراً إلى الرياض يأتي لتعزيز الشراكة العسكرية بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية. وفي عهد إدارة باراك أوباما، كان أبو زيد في عام 2016 يقدم استشارات لوزير الدفاع الأوكراني ستيفان بولتوراك. وقال البنتاغون

قد تشمل كبير موظفي البيت الأبيض ووزيرة الأمن الداخلي

## تكهنات بـ«غربة وشيكة» في الإدارة الأميركية

بالبت في ترشيحات الرئيس للمناصب الحيوية.

وكان إعلان نيكى هيلي، سفيرة أميركا لدى الأمم المتحدة، عن تركها منصبها بحلول نهاية العام، أحدث التغييرات التي شهدتها الإدارة قبل الانتخابات، وأعقبها استقالة سيشنز التي جاءت بناء على طلب ترمب وتفت بعد ساعات من فقدان الجمهوريين الأغلبية في مجلس النواب.

تاريخياً، أعاد الرؤساء الأميركيون إجراء تغييرات في بعض المناصب الرفيعة في إدارتهم بعد انتخابات منتصف المدة بعد العامين الأولين من مدة الرئاسة. كما أنه ليس مفاجئاً أن يغادر مسؤولون مناصبهم بسبب الإرهاق أو العمل على إعادة الانتخاب، لكن ترمب أجرى تغييرات غير عادية بين كبار موظفيه، وكثيراً ما تكون بطريقة دراماتيكية.

وقام ترمب بتغييرات واسعة، وبمستويات قياسية، بين كبار موظفيه في البيت الأبيض خلال أول سنتين له في البيت الأبيض، بما يعادل تغييرات الرئيس السابق باراك أوباما بعد أربع سنوات في الحكم، وأكثر من ضعف تغييرات الرئيس جورج دبليو بوش بعد فترة ولايته الأولى، وفقاً للبيانات التي جمعها كاثارين دان تينيس زميله معهد بروكينغز. ومن المتوقع أن يغادر المزيد من كبار موظفي البيت الأبيض في الأسابيع المقبلة، بعضهم للعمل في حملة 2020.

وستواصل القيام بذلك.

ومن المتوقع أيضاً أن تشمل التغييرات وزير الدفاع جيمس ماتيس، خصوصاً بعد أن وصفه ترمب بـ«الديمقراطي». إلا أن الرئيس الأميركي أنكر نيته الإطاحة بماتيس، وقال للصحافيين الأسبوع الماضي: «لماذا أفعل ذلك؟ هل هذه هي الشائعات الجديدة؟ لقد فوجئت بهذا السؤال. لم أسمع ذلك».

وتجدر الإشارة هنا إلى أن ماتيس يمكن أن يخرج مناصراً إذا نفذ ترمب رغبته (طبقاً لتقارير) في الإطاحة بيمرا ريكارديل، نائبة مستشار الأمن القومي، التي اشتكت معه مراراً، وطلما دفعت باتجاه الإطاحة به.

من جانب آخر، فإن المستقبل السياسي لكل من ريان زينكي وزير الداخلية، وويلبر روس وزير التجارة، بات على المحك حيث يواجه الرجلان جدلاً متزايداً حول «تجاوزاتهم الأخلاقية»، ومن المتوقع أن يخضعا للتحقيق من قبل الديمقراطيين، عندما يتولى السيطرة على مجلس النواب، مطلع العام المقبل.

ويرى مؤيدو الرئيس أن من حقه القيام بتغييرات في إدارته، وأن يكون لديه موظفون يرتاح في العمل معهم. وقد يشعر ترمب أيضاً بالجزرة أكثر حالياً لإجراء تغييرات شاملة في حكومته، بعد أن تمكّن حزبه من تعزيز أغلبيته الجمهورية في مجلس الشيوخ، وهو اليد العليا للكونغرس، التي تختص

في المقابل، يرى البعض أن كيلي، وهو جنرال متقاعد في سلاح المارينز، لا يمكنه المهارات السياسية لقيادة الجناح الغربي نحو انتخابات الرئاسة 2020، التي من المقرر أن يخوضها ترمب. وكان الرئيس الأميركي قد طلب من كيلي البقاء في إدارته حتى انتخابات 2020، وهو ما وافق عليه الأخير، وأعلن عن ذلك رسمياً في يوليو (تموز) الماضي، في محاولة من البيت الأبيض لخفض الحديث عن التغييرات المحتملة في الإدارة، حتى لا تؤثر على انتخابات التجديد النصفي. وشهدت تلك الفترة تكهنات مكثفة حول مستقبل كيلي وأعضاء آخرين في البيت الأبيض.

إلى ذلك، أفادت تقارير صحافية متعددة بأن إقالة نيلسن بانت مؤكدة، وسيتم إعلانها في التوقيت المناسب، نظراً لعدم ظهور بديل مناسب حتى الآن. وعبر الرئيس ترمب عن عدم رضاه عما يراه «أداءً ضعيفاً لنيلسن فيما يتعلق بحماية الحدود»، وسط مخاوف بشأن أعداد متزايدة من المهاجرين الذين تم القبض عليهم عند الحدود الجنوبية الغربية، وقافلة المهاجرين المقبلة من أميركا الوسطى متجهة إلى الولايات المتحدة.

وقال تايلر هولتون، المتحدث باسم وزارة الأمن الوطني، في بيان: «يشرف الوزارة أن تقود رجال ونساء وزارة الأمن الوطني، ونلتزم بتنفيذ أجندة الرئيس الأمنية التي تهدف إلى حماية الأميركيين من جميع التهديدات

حول وزارة الأمن الداخلي بسبب زيادة عدد المهاجرين الذين عبروا الحدود الأميركية».

والقى بولتون، كما فعل الرئيس ترمب، بالوم على نيلسن. وتزايدت التكهنات بأن طرد نيلسن قد يؤدي إلى مغادرة كيلي، الذي يُعد حليفها الأول في البيت الأبيض، وفقاً لتقارير متعددة. ومن المرجح أن يتولى نيك ايرز، الذي يشغل حالياً منصب كبير موظفي نائب الرئيس الأميركي مايك بنس، منصب جون كيلي بعد استبداله، خصوصاً أنه يتمتع بعلاقات جيدة مع أفراد عائلة ترمب، بما في ذلك مع جاريد كوشنر، صهر الرئيس، وإيفانكا ترمب، ابنة الرئيس، ويُنظر إليه على أنه شاب طموح في الحزب الجمهوري ونو خبرة وتأثير سياسي. وعمل ايرز مديراً تنفيذياً لاتحاد حكام الجمهوريين خلال انتخابات 2010، كما حصل على إشادة لدوره في الاستراتيجية السياسية لبينس في انتخابات منتصف الأسبوع الماضي.

والتقى الرئيس ترمب بايزر على أفراد، في الأسبوعين الماضيين، وفُسر الاجتماع على أنه إشارة إلى أن ايرز قيد النظر من قبل الرئيس ديلاً لكيلي، وفقاً لصحيفة «ذا هيل». وعلى الرغم من وجود عدد من المؤيدين له داخل البيت الأبيض، فإن ايرز لديه أيضاً عدد من الأعداء داخل البيت وخارجه، وهو ما يجعل مسالة تعيينه غير مضمونة حتى الآن.

واشنطن، عاطف عبد الطيف

تداول الإعلام الأميركي أخباراً ترمب توجه الرئيس الأميركي دونالد ترمب لإجراء تغييرات شاملة رفيعة المستوى في إدارته، تشمل كبير موظفي البيت الأبيض جون كيلي، ووزيرة الدفاع الداخلي كيرستن نيلسن، ووزير الدفاع جيمس ماتيس، في الوقت الذي يستعد فيه ترمب لحملة إعادة انتخابه في عام 2020، ويسعى لإدخال دماء جديدة في فريقه.

ومن المتوقع أن تكون ميريا ريكارديل نائبة مستشار الأمن القومي، أول المغادرين بعد إقالة وزير العدل جيف سيشنز. وأعلنت السيدة الأولى ميلانيا ترمب، بشكل علني، أول من أسمع، عن رغبتها في إقالة ريكارديل بعد صدام وقع بينهما خلال رحلة ميلانيا الأخيرة إلى أفريقيا. وقالت ستيفاني غريشام المتحدثة باسم السيدة الأولى: «إنه موقف مكتب السيدة الأولى. إن ريكارديل لم تعد تستحق شرف الخدمة في هذا البيت الأبيض».

الاسم الثاني المرشح أن يغادر الإدارة الأميركية، هو جون كيلي، كبير موظفي البيت الأبيض، خصوصاً بعد النزاع الذي وقع بينه وبين السيدة الأولى ضد واشنطن. وأضافت أوساط من إحياء الرئيس ترمب، وفقاً لشبكة «إن بي سي». كما شهد البيت الأبيض الشهر الماضي نزاعاً داخلياً بين كيلي ومستشار الأمن القومي جون بولتون،



كيلي ونيلسن يغادران البيت الأبيض في أكتوبر 2017 (رويترز)

## ماكرون يخسر موقع «الصديق الأول» لترمب في أوروبا

التي خُصم بعده وفدي البلدين في «تديد» التوتر بين باريس وواشنطن رغم أنه تجنى على ضيفه الأميركي الذي يصبر على أن تتحمل أوروبا الأعباء المالية المترتبة عليها في إطار الحلف الأطلسي. كذلك، لم يكف تذكير الرئيسين بالصدافة التقليدية بين بلديهما، وهي «محنة إلزامية» كل مرة يأتي فيها الحديث على العلاقات بينهما.

من جهة، يبرز الفرنسيون صورة المركزين لأفريقيين الذي أرسلته باريس عام 1777 لمساعدة الأميركيين على الحصول على استقلالهم من بريطانيا. وبالمقابل، فإن الأميركيين يذكرون الفرنسيين بأنهم هبوا لنجدتهم مرتين خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية. إذا كان ثمة من يشعر بالإحباط في فرنسا، فإنه الرئيس ماكرون بالدرجة الأولى

الذي سعى منذ اليوم الأول لرئاسته إلى التقارب مع ترمب. وتكفل ذلك بدعوته ضيف شرف إلى احتفالات العيد الوطني الفرنسي العام الماضي، ثم بزيارة الدولة التي قام بها ماكرون إلى واشنطن في الربيع الماضي. وعرّض الرئيس الفرنسي أن العلاقات الشخصية ستمكنه من التأخر على سياسات ترمب. لكن آمال ماكرون خابت، وجاءت تغريدات ترمب لتجيب له أن الأخير لا يتردد في أن يدوس من جيل الجليد «للخلافات ليس من النوع الذي يسهل ترويضه أو إغراءه».

تعتبر مصادر سياسية فرنسية أن ما حصل في الأيام الأربعة الأخيرة بين الطرفين «ليس سوى الجزء الظاهر من جيل الجليد» للخلافات الفرنسية - الأميركية. وكان أول الغيث انسحاب ترمب من اتفاقية الحلف الموقعة في فرنسا نهاية

أجزاء منها في الحرب العالمية الأولى وكلها في الثانية كانت ألمانيا. ويبدو واضحاً أن ترمب تقصد تلك الجراح الفرنسية - الألمانية مباشرة بعد احتفالات نهاية الأسبوع، التي كان أحد أهدافها التشديد على «تصالح» فرنسا وألمانيا؛ وهو ما تجسد في حضور المستشار الألمانية نشاطات المخوية كافة، وقيلها التواجد مع ماكرون في عربة القطار التي شهدت التوقيع على الهدنة بين جيوش الحلفاء وبينها الجيش الأميركي وألمانيا صبيحة يوم 11 نوفمبر (تشرين الثاني) قبل مائة عام.

بيد أن ترمب لم يكف بذلك، بل أقلت لغيظه العنان وهاجم الرئيس الفرنسي شخصياً بذكيره أنه فقد شعبيته التي هبطت إلى 26 في المائة و«فشل» سياسته في احتواء البطالة التي تصل نسبتها إلى 10 في المائة. حقيقة الأمر، أن ماكرون لم

هذه المسائل كافة تدخل في إطار السياسة، وتحتمل الأخذ والرد والنقاش والموافقة أو الرفض. لكن أن يسعى الرئيس الأميركي إلى إهانة الشعور الوطني الفرنسي بقوله في إحدى تغريداته: إن الفرنسيين «أخذوا في تعلم اللغة الألمانية قبل أن تصل جيوش الولايات المتحدة» إلى باريس وتحرقها من الجيوش الألمانية، فإن نية الإساءة فيها واضحة. ويريد ترمب بذلك أن يشير إلى أن الكنديين من الفرنسيين «تعاونوا» مع المحتل الألماني، ليس فقط على المستوى الحكومي مثلاً بالمارشال بيتان الذي صافح هتلر ونفذ أوامره، وإنما أيضاً على المستوى الشعبي. ويجهد الفرنسيون في قلب هذه الصفحة السوداء من تاريخهم الحديث. لكن ترمب عاد ليذكرهم أن بلاده لم تكن أبداً عدواً لفرنسا، وأن من احتل

البيت الأبيض، من خلال الإشارة إلى وجود «القباس» في تفسير كلام ماكرون الذي «لم يقصد أبداً» أن أميركا تشكل خطراً على أمن البلدان الأوروبية، أو أن دعوة الرئيس الفرنسي موجهة ضد واشنطن. وأضافت أوساط الإليزيه، أن ماكرون «لم يأت حديثاً» في دعوته؛ إذ سبق له وحث شركاء فرنسا الأوروبيين على ضرورة قيام جيش أوروبي يستطيع الدفاع عن المصالح الأوروبية. وفي أي حال، تصيف ماكرون إنشاء «جيش أوروبي حقيقي»، ذلك أنه سبق له أن هاجمه قبيلاً هيوط طائرته في مطار أورلي في تغريدة أولى مساء الجمعة، معتبراً «إن بي سي». كما شهد البيت الأبيض داخل الاتحاد «يفضلون المظلة الأميركية - الأطلسية على الدفاع الأوروبي المشترك»، خصوصاً الدول التي كانت تدور سابقاً في فلك الاتحاد السوفياتي

باريس، ميشال أبو نجم  
من بين التغريدات الخمس التي كتبها الرئيس الأميركي دونالد ترمب مباشرة بعد عودته من باريس للمشاركة في احتفالية المخوية لإنهاء الحرب العالمية الأولى، لم تكن الأكثر تجريحاً بالنسبة للمواطن الفرنسي تلك التي يندد فيها بمقترح الرئيس إيمانويل ماكرون إنشاء «جيش أوروبي حقيقي». ذلك أنه سبق له أن هاجم قبيلاً هيوط طائرته في مطار أورلي في تغريدة أولى مساء الجمعة، معتبراً إياه «مهنئاً للغاية» للولايات المتحدة الأميركية، التي وضعها ماكرون في مصاف الصين وروسيا باعتبارها مصدر تهديد لأوروبا. ولم تنجح محاولات قصر الإليزيه أيام السبت والأحد والأثنين في تجديد التوتر مع







## بين المغرب والجزائر... مبادرة ومحاضرة



سليمان جوده

العرب، وتوقف مسار التسوية السلمية للصراع الفلسطيني العربي - الإسرائيلي، وصولاً إلى المسألة الدينية التي تشهد طرفاً دينياً عنيفاً، وتكريساً للكرهية، وكل ما لذلك من تأثير على تقويض علاقة المسلمين بالعالم!

ولأمر ما بدا لي أن علاقة غير مباشرة تقوم بين مضمون محاضرة الوزير بن عيسى، وبين محتوى خطاب القاه في اليوم التالي للمحاضرة، أهل المغرب، الملك محمد السادس، داعياً جارتها الجزائر إلى الحوار الصحيح والمباشر، ومبادراً إلى فتح أفق العلاقة مع الجارة الشقيقة، لم يسبق أن خلقت فيه علاقة البلدين من قبل!

إننا في حالة خطاب العاهل المغربي نجد أنفسنا أمام رغبة في تجاوز الوضع القائم بين البلدين، من جانب الزعامة السياسية في المغرب، التي تمثل الشق الأول في التعريف الثلاثي الأبعاد لكلمة «النخب» في المحاضرة... وفي حالة المحاضرة نجد أنفسنا أيضاً، إزاء صوت من أصوات الصقوة المثقفة، يرغب في أن يدور العام علينا، إلا والحال العربي المائل أمامنا قد انتقل إلى منطقة أخرى، غير المنطقة التي يتوقف عندها متجدداً من سنين!

ويبقى البعد الثالث في الكلمة... إنه العنصر الخاص بالفقوى المدنية الفاعلة، التي عليها في حالة المغرب والجزائر، باعتبارها الحالة المعنية بمبادرة الملك في خطابه، أي ارتكاف الدعوة في الخطاب، خصوصاً على الجانب الجزائري، وأن تحولها من مبادرة إلى فرصة، ثم من فرصة إلى مساحاة للمركبة تمنح للمبادرة حياة مستحقها، وتبعث فيها مضاءً من الدفاع بين الجانبين؛ وما يلتفت الانتباه في مبادرة الملك محمد السادس الفاجئة، أنها جاءت ليس فقط في ذكرى مرور 43 عاماً على المسيرة الخضراء، التي كان الملك الحسن

الثاني، يرحمه الله، قد قادها، ولكن لأنها جاءت تستلهم ذكرى مرور سنتين عاماً على مؤتمر طنجة، الذي كان قد انعقد في مثل هذا التوقيت من ستة عقود، وكان يطمح إلى التأسيس لعلاقة بين المغرب وبين الجزائر، تصل بمستويات التعاون بينهما إلى ما يتجاوز تماماً مرحلة التعارض، ثم إلى ما يستاهله كل مغربي، وكل جزائري، من مستقبل تنتظره دولتان شقيقتان حاربتا الاستعمار يبدأ به!

وفي يوليو (تموز) من هذا العام، كنت قد طالعت كاتب مغربي، في صحيفة مغربية، أمه في أن تصادف علاقة بلاده بالجزائر، أجواءً شبيهة بتلك التي تشهدها، ولا تزال، علاقة إثيوبيا بكل من إريتريا والصومال... فمذو وصل رئيس الوزراء الإثيوبي، أبي أحمد، إلى مقعد الحكم في مارس (آذار) من هذه السنة، وهو يقود علاقاتاً أديس أبابا مع الجانبين الأفريقيين إلى مساحات لم تكن في إطار التوقف، ولا كانت ربما تخطر على البال، للمتابعي مسارها بامتداد عقدين كاملين من الزمان، وهذا ما أدى إلى لقاء ثلاثي انعقد للمرة الثانية، الجمعة الماضي، بينه وبين الرئيس الإريتري أسباس أفورقي، والرئيس الصومالي محمد عبد الله فرماجو، بعد لقاء أول كان قبل شهرين في العاصمة الإريترية أسمرة، وقبل لقاء قمت ثلاثي آخر، جرى الاتفاق على أن يكون في العاصمة الصومالية مقديشو في القريب العاجل!

حدث هذا، ولا يزال يحدث، بين الجارات الثلاث في منطقة القرن الأفريقي، أقصى جنوب شرق القارة، بعد قطيعة بين إثيوبيا وإريتريا دامت عشرين عاماً، وبعد حرب بينهما دامت عامين، وبعد ضحايا على الجانبين بلغ عددهم ثمانين ألف شخص، وبعد حدود مغلقة، وبعد زيارات متوقفة، على الإداء هذا الطريق!

بمعنى ما يتجاوز تماماً مرحلة التعارض، ثم إلى ما يستاهله كل مغربي، وكل جزائري، من مستقبل تنتظره دولتان شقيقتان حاربتا الاستعمار يبدأ به!

وفي يوليو (تموز) من هذا العام، كنت قد طالعت كاتب مغربي، في صحيفة مغربية، أمه في أن تصادف علاقة بلاده بالجزائر، أجواءً شبيهة بتلك التي تشهدها، ولا تزال، علاقة إثيوبيا بكل من إريتريا والصومال... فمذو وصل رئيس الوزراء الإثيوبي، أبي أحمد، إلى مقعد الحكم في مارس (آذار) من هذه السنة، وهو يقود علاقاتاً أديس أبابا مع الجانبين الأفريقيين إلى مساحات لم تكن في إطار التوقف، ولا كانت ربما تخطر على البال، للمتابعي مسارها بامتداد عقدين كاملين من الزمان، وهذا ما أدى إلى لقاء ثلاثي انعقد للمرة الثانية، الجمعة الماضي، بينه وبين الرئيس الإريتري أسباس أفورقي، والرئيس الصومالي محمد عبد الله فرماجو، بعد لقاء أول كان قبل شهرين في العاصمة الإريترية أسمرة، وقبل لقاء قمت ثلاثي آخر، جرى الاتفاق على أن يكون في العاصمة الصومالية مقديشو في القريب العاجل!

حدث هذا، ولا يزال يحدث، بين الجارات الثلاث في منطقة القرن الأفريقي، أقصى جنوب شرق القارة، بعد قطيعة بين إثيوبيا وإريتريا دامت عشرين عاماً، وبعد حرب بينهما دامت عامين، وبعد ضحايا على الجانبين بلغ عددهم ثمانين ألف شخص، وبعد حدود مغلقة، وبعد زيارات متوقفة، على الإداء هذا الطريق!

بمعنى ما يتجاوز تماماً مرحلة التعارض، ثم إلى ما يستاهله كل مغربي، وكل جزائري، من مستقبل تنتظره دولتان شقيقتان حاربتا الاستعمار يبدأ به!



حسام عيتاني

يقول عدد ممن تناولوا الثورات العربية في الأعوام القليلة الماضية، إن فشل الثورات هذه يعود إلى النقص في تقبل الشعوب العربية للديمقراطية ولقوات التغيير السياسي العميق، بالإضافة إلى عدم تقبل فطري للحداثة وأفكار المساواة بين الرجل والمرأة، وغيرها من القيم التي نادت بها الحشود في الميادين منذ سنة 2011.

يضيف هؤلاء، إن ثورات تخرج من المساجد تستسلم، من دون ريب أو شك، المجتمعات إلى جماعات الإسلام السياسي التي ستقيم حكومات لا تقل تعظماً إلى السلطة المطلقة ممارسة للاستبداد عن سابقتها التي وصل قاداتها إلى الزعامة على ظهور الدبابات وهم يرفعون شعارات الاشتراكية والتقدم، أما الانتخابات فيرون أنها ستعدي تكريس الولاءات ما قبل الملكية، وستضفي الشرعية على تأويل حزبي، «إخواني» أو «داعشي» للشريعة، عليه، ينبغي الاهتمام بما يجب ملء «صندوق الرأس» به قبل الانصراف إلى الاهتمام بملء «صناديق الاقتراع»، لعل يمكن الدفاع عنها على ما هو جلي، فالنهايات التي وصلت إليها الثورات في سوريا ومصر وليبيا تعزّن المقاربة الأولى، في حين تظهر تونس تاركين ما على صحة المقاربة الثانية؛ ما يعطي الانطباع بأن صحة أو خطأ كل واحدة منهما يرجعان (الصحة والخطأ) إلى المعطى الموضوعي لكل واحدة من الثورات، على الرغم من أن الهزيمة كانت السمة العامة للثورات العربية.

لكن من المقاربتين حجج يمكن الدفاع عنها على ما هو جلي، فالنهايات التي وصلت إليها الثورات في سوريا ومصر وليبيا تعزّن المقاربة الأولى، في حين تظهر تونس تاركين ما على صحة المقاربة الثانية؛ ما يعطي الانطباع بأن صحة أو خطأ كل واحدة منهما يرجعان (الصحة والخطأ) إلى المعطى الموضوعي لكل واحدة من الثورات، على الرغم من أن الهزيمة كانت السمة العامة للثورات العربية. النظر إلى أسباب تراجع مشروعات التغيير العربية التي بدت حتمية في مرحلة ما وأن «لعنة الاستثناء العربي»، قد زُعت أخيراً، بقود إلى المصالحة بين المقاربتين المذكورتين؛ لا بد من التزامن بين الثورة السياسية التي تنهت حالات الاستبداد وبين ثورات في مجالات الاقتصاد

## الدوران حول معضلة التغيير

على أنواعها لتكريس الانتقال السياسي نحو حكم أكثر عدالة وأشد اهتماماً بمسائل المساواة وتقليص التفاوت الاجتماعي للمولد للصلوات، بعد النخلص من الطغاة، إلى توسيع القاعدة السياسية للانظمة المقبلة الاقتصادية التي أبقت الأنظمة الاستبدادية كل هذه السنوات، التزماسن هذا يتشكل شرائح اجتماعية تعي مصلحتها على النحو الذي أدركت البرجوازيات الأوروبية الإقطاعية التي شكلت النظام الإقطاعي أمام ازدهار الأعمال والصناعة... الوعي البرجوازي الأوروبي المبكر لهذا الحقيقة، منذ ثورة أوليفر كرومويل في بريطانيا القرن السابع عشر، ثم الثورة الغرسيقة في القرن التالي، وصولاً إلى ثورات «بيع» الشعوب» سنة 1848 في أكثر العواصم الأوروبية. التنازل المباشرة للثورات هذه لا تكون كبيرة الأهمية؛ إذ إن بعضها فشل فشلاً ذريعاً في الوصول إلى أهدافه في حين عاد «النظام القديم» إلى الحكم في أماكن أخرى، ما يعيننا هنا أن هذه الثورات أشرت إلى نضوج مكونات التغيير التي نضج كونها التغيير الثوري في هذه البلدان، وهو ما تحقق تدريجياً حتى نهاية الحرب العالمية الثانية، بل وسقوط جدار برلين.

ما يعاناه العالم العربي وبحول، في نهاية المطاف، دون التغيير المنشود، متعدد الوجوه: يتعين الاعتراف بأن مؤيدي استبدال الحكومات الحالية لا يشكلون أكثرية واضحة، وأن امتناعهم عن اللجوء إلى العنف تركبهم أزمة مستضغفة بين قوى شرعية ومستعدة لفعل كل شيء في سبيل الاستحواذ على السلطة. تتمثل هذه القوى في صفوف المعارضة الإسلامية

والاجتماع والثقافة، ذلك أنه من المحال إرساء حكم يأخذ العدالة الاجتماعية والتنمية هدفين أساسيين له من دون أن يعتمد موقفاً جذرياً من الإرث الاجتماعي والثقافي، ومن دون أن يفكك ويعيد بناء كامل المنظومة الاقتصادية التي أبقت الأنظمة الاستبدادية كل هذه السنوات، التزماسن هذا يتشكل شرائح اجتماعية تعي مصلحتها على النحو الذي أدركت البرجوازيات الأوروبية الإقطاعية التي شكلت النظام الإقطاعي أمام ازدهار الأعمال والصناعة... الوعي البرجوازي الأوروبي المبكر لهذا الحقيقة، منذ ثورة أوليفر كرومويل في بريطانيا القرن السابع عشر، ثم الثورة الغرسيقة في القرن التالي، وصولاً إلى ثورات «بيع» الشعوب» سنة 1848 في أكثر العواصم الأوروبية. التنازل المباشرة للثورات هذه لا تكون كبيرة الأهمية؛ إذ إن بعضها فشل فشلاً ذريعاً في الوصول إلى أهدافه في حين عاد «النظام القديم» إلى الحكم في أماكن أخرى، ما يعيننا هنا أن هذه الثورات أشرت إلى نضوج مكونات التغيير التي نضج كونها التغيير الثوري في هذه البلدان، وهو ما تحقق تدريجياً حتى نهاية الحرب العالمية الثانية، بل وسقوط جدار برلين.

ما يعاناه العالم العربي وبحول، في نهاية المطاف، دون التغيير المنشود، متعدد الوجوه: يتعين الاعتراف بأن مؤيدي استبدال الحكومات الحالية لا يشكلون أكثرية واضحة، وأن امتناعهم عن اللجوء إلى العنف تركبهم أزمة مستضغفة بين قوى شرعية ومستعدة لفعل كل شيء في سبيل الاستحواذ على السلطة. تتمثل هذه القوى في صفوف المعارضة الإسلامية

والاجتماع والثقافة، ذلك أنه من المحال إرساء حكم يأخذ العدالة الاجتماعية والتنمية هدفين أساسيين له من دون أن يعتمد موقفاً جذرياً من الإرث الاجتماعي والثقافي، ومن دون أن يفكك ويعيد بناء كامل المنظومة الاقتصادية التي أبقت الأنظمة الاستبدادية كل هذه السنوات، التزماسن هذا يتشكل شرائح اجتماعية تعي مصلحتها على النحو الذي أدركت البرجوازيات الأوروبية الإقطاعية التي شكلت النظام الإقطاعي أمام ازدهار الأعمال والصناعة... الوعي البرجوازي الأوروبي المبكر لهذا الحقيقة، منذ ثورة أوليفر كرومويل في بريطانيا القرن السابع عشر، ثم الثورة الغرسيقة في القرن التالي، وصولاً إلى ثورات «بيع» الشعوب» سنة 1848 في أكثر العواصم الأوروبية. التنازل المباشرة للثورات هذه لا تكون كبيرة الأهمية؛ إذ إن بعضها فشل فشلاً ذريعاً في الوصول إلى أهدافه في حين عاد «النظام القديم» إلى الحكم في أماكن أخرى، ما يعيننا هنا أن هذه الثورات أشرت إلى نضوج مكونات التغيير التي نضج كونها التغيير الثوري في هذه البلدان، وهو ما تحقق تدريجياً حتى نهاية الحرب العالمية الثانية، بل وسقوط جدار برلين.

## «فيسبوك» في مواجهة غضب كبار مؤيديها



جو نوسير

كان هناك بالفعل كثير من الأمثلة الواضحة على مساعدة «فيسبوك» المواطنين الذين حاولوا مواجهة سلطات بلادهم وتحديها. أما بالنسبة إلى زوكربيرغ نفسه، فقد كان يبلغ من العمر 22 عاماً عندما التقى كيركاتريك معه للمرة الأولى؛ ذلك عندما قال له الصحافي المخضرم إنه يبدو كرئيس مجلس إدارة بالسلطة، فتلطم زوكربيرغ مبتعثاً: «لم أكن راغباً قط في إدارة أي شركة»، وسرعان ما استنظر قائلاً: «بالنسبة لي، إن العمل من أفضل الوسائل المعترفة في إنجاز المهام».

وبعد بضع سنوات، عندما كان كيركاتريك ينتق الكتاب، تحدث زوكربيرغ كثيراً حول فوائد التواصل وتمكين الناس، باكثر مما كان يتحدث عن جمع الأموال.

المستثمرين في عالم التكنولوجيا، أن يكون الشخصية البارزة التالية على هذه القائمة. واذكر ماكنامي وهو يقول في قبل سنوات كم إنه فخور للغاية لأنه أحد معلمي مارك زوكربيرغ. والآن، تراه يكتب المقالات الافتتاحية في الصحف والمجلات لنشر السوموم وتطبيعها في عقول الناس، واكتساب مزيد من الأتباع، في حين أن المجتمعات في أرجاء العالم كافة تنزع من العواطف الوخيمة جراء ذلك. وياتت الديمقراطية والسياسات تحت ضغوط مستمرة. وحتى الآن، ليست لدى (فيسبوك) أي وسيلة فعالة لمكافحة ذلك.

لا يمكن اعتبار ديفيد كيركاتريك أول الشخصيات التي توجه انتقادات لاذعة شديدة ضد شركة «فيسبوك»، وفي هذه الأيام، يصعب كثيراً العثور على أي شخص لا يعمل لدى تلك الشركة ويمكنه تقديم دفاع متماسك ضد تلك الانتقادات.

في عام 2010، كان كيركاتريك من أبرز مؤيدي «فيسبوك»؛ لدرجة أنه ألف كتاباً في عام 2011 من 385 صفحة بعنوان «تأثير (فيسبوك)»، وهو يصور في كتابه الشركة بالقوة الإيجابية ويصف موسسها مارك زوكربيرغ بالمتحف «المثالي» الأكثر اهتماماً بالربط والتواصل بين الناس، من شأنه جمع الأموال.

في عام 2010، كان كيركاتريك من أبرز مؤيدي «فيسبوك»؛ لدرجة أنه ألف كتاباً في عام 2011 من 385 صفحة بعنوان «تأثير (فيسبوك)»، وهو يصور في كتابه الشركة بالقوة الإيجابية ويصف موسسها مارك زوكربيرغ بالمتحف «المثالي» الأكثر اهتماماً بالربط والتواصل بين الناس، من شأنه جمع الأموال.

وكانت شركة «فيسبوك» قد بدأت في خسارة الأموال في تلك الأثناء، وشرعت سانديبيرغ في عقد سلسلة من الاجتماعات تحت عنوان كبير يقول: «ما نوع الأعمال التي تقوم بها هنا؟» وكانت الإجابة، في خاتمة المطاف، أن شركة «فيسبوك» تعمل بالأساس في مجال الإعلانات، وتجنس الشركة أرباحها من خلال مشاركة وتقاسم البيانات التي تجمعها حول المستخدمين مع الشركات والجهات الإعلامية التي تسعى لاستهداف أولئك المستخدمين بالإعلانات الموجهة.

وأخبرني كيركاتريك قائلاً: «القد نجحت في بناء أنجح نموذج للأعمال في تاريخ الشركة، ولكنها تتحمل انقل الأوزار في ذلك أيضاً» لإنشاء نموذج الأعمال الذي يسهل كثيراً

## «فيسبوك» هذه الأيام... يصعب كثيراً العثور على أي شخص لا يعمل لديها ويملكه تقديم دفاع ضد الانتقادات الاذعة الموجهة إليها

وفي عام 2008، وبعد فترة وجيزة من انضمام سانديبيرغ إلى فريق «فيسبوك»، خرج زوكربيرغ في رحلة خلوية طويلة. ورغم أنه عتفها في ذلك المنصب بالأساس بسبب خبرتها في الإدارة - فقد كانت كبيرة الموظفين لدى لاري سومرز عندما كان وزيراً للإدارة - فإنها نجحت أيضاً في بناء قطاع الإعلانات لدى شركة «غوغل».

فهل هذا حقاً ما كان يدور بخلد زوكربيرغ في تلك الأثناء؟ ليست هناك من وسيلة حقيقية لمعرفة الإجابة، تم استمع الآخرون ممن كانوا حوله وهو يتفوه بالكلمات نفسها التي كان يحلو له الحديث عنها أمام كيركاتريك، وهكذا، ومن زاوية كيركاتريك الشخصية، لم يكن من الحتمي أبداً أن يطغى الجانب السلبي «الربط

فهل هذا حقاً ما كان يدور بخلد زوكربيرغ في تلك الأثناء؟ ليست هناك من وسيلة حقيقية لمعرفة الإجابة، تم استمع الآخرون ممن كانوا حوله وهو يتفوه بالكلمات نفسها التي كان يحلو له الحديث عنها أمام كيركاتريك، وهكذا، ومن زاوية كيركاتريك الشخصية، لم يكن من الحتمي أبداً أن يطغى الجانب السلبي «الربط

ظهور المشكلات التي تتطلب أكثر من مجرد الإسعافات الأولية العادية لإصلاحها على الموقع. وتصوروا لو أن «فيسبوك» قررت عدم تصفيتها خدمة موجهة الأخبار، وتصوروا لو أن الشركة التزمت بنوايا التأسيس لمختلف الأشخاص يملك في عقول الناس، واكتساب مزيد من الأتباع، في حين أن المجتمعات في أرجاء العالم كافة تنزع من العواطف الوخيمة جراء ذلك. وياتت الديمقراطية والسياسات تحت ضغوط مستمرة. وحتى الآن، ليست لدى (فيسبوك) أي وسيلة فعالة لمكافحة ذلك.

لا يمكن اعتبار ديفيد كيركاتريك أول الشخصيات التي توجه انتقادات لاذعة شديدة ضد شركة «فيسبوك»، وفي هذه الأيام، يصعب كثيراً العثور على أي شخص لا يعمل لدى تلك الشركة ويمكنه تقديم دفاع متماسك ضد تلك الانتقادات.

في عام 2010، كان كيركاتريك من أبرز مؤيدي «فيسبوك»؛ لدرجة أنه ألف كتاباً في عام 2011 من 385 صفحة بعنوان «تأثير (فيسبوك)»، وهو يصور في كتابه الشركة بالقوة الإيجابية ويصف موسسها مارك زوكربيرغ بالمتحف «المثالي» الأكثر اهتماماً بالربط والتواصل بين الناس، من شأنه جمع الأموال.

في عام 2010، كان كيركاتريك من أبرز مؤيدي «فيسبوك»؛ لدرجة أنه ألف كتاباً في عام 2011 من 385 صفحة بعنوان «تأثير (فيسبوك)»، وهو يصور في كتابه الشركة بالقوة الإيجابية ويصف موسسها مارك زوكربيرغ بالمتحف «المثالي» الأكثر اهتماماً بالربط والتواصل بين الناس، من شأنه جمع الأموال.

www.aawsat.com editorial@asharqalawsat.com

وكيل التوزيع		وكيل الاشتراكات		الوكيل الاعلاني		المكتب الرئيسي									
<p>شركة النشر والاعلام والشرق والتوزيع</p> <p>11586 ص.ب. الرياض 06216 هاتف 11212774 فاكس 966112128000 بريد الكتروني info@saoudi-distribution.com</p>				<p>شركة النشر والاعلام والشرق والتوزيع</p> <p>11495 ص.ب. الرياض 23304 هاتف 966112128000 فاكس 966114429555 بريد الكتروني info@arabmedia.co.uk</p>				<p>شركة النشر والاعلام والشرق والتوزيع</p> <p>920 000 417 هاتف 94420 7404 6950 لندن 94420 331 5377 6400 باريس 96611 441 1444 بريد الكتروني info@alkhaleejiah.com</p>				<p>شركة النشر والاعلام والشرق والتوزيع</p> <p>11586 ص.ب. الرياض 06216 هاتف 11212774 فاكس 966112128000 بريد الكتروني info@saoudi-distribution.com</p>			





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنقذ الوسيط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعد رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



عبد الرحمن شلقم

يستطيع المرشحون التحرك بحرية وفي ظروف أمنية ملائمة في كل مناطق الوطن لقيام بحملاتهم الانتخابية وتقديم برامجهم أمام دوائرهم بحرية دون تهديد أو عقاب؛ إقبال الناس على الاستحقاق الانتخابي في ظروف مالية ضاغطة وتوتر أمني واصطفافات تتعدد محركاتها قد تقود إلى ردود فعل مركبة. لا جدال في أن الانتخابات التي يجريها الشعب عبره من يصعد بصوته، ويصنع التشريع القادر على انتشال الوطن من كبوته المرعبة، ولذلك لا مندوحة من توفير الضمانات العملية لنجاح هذا الاستحقاق المصري.

باليرمو الإيطالية لم تكن مجرد مكان التقى به الجمعان الليبي والآن، لكنها كانت جولة سياسية لها خلفيات وامتدادات عبر البحر الأبيض المتوسط، والصحراء الكبرى بل وصلت إلى عمق الشمال، أقصد روسيا هذه المرة التي شاركت برئيس وزرائها المخضرم ميدفيدف، تعدت قدرات الابن ومستوياتهم، منهم من نزل إلى الملعب ومنهم من غادره غاصبا ولم يعرف على البطاقة التي رفعت في وجهه وما هي المخالفة كانت المباراة بين أكثر من فريق وسط الملعب الإيطالي وبلا حكم وبلا أهداف.



صالح القلاب

الدولة الفلسطينية المنشودة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

وعليه فإن الوصفة الجادة للمملكة المقترحة أن يقفها باقي العرب لإفصال هذا الدور الخطير الذي تقوم به قطر «الشقيقة»، التي لا بد من أن تدرك أن انتصار «الإخوان المسلمين» في هذا الواجهة الخطيرة فعلا سيرتد أيضا وبالا عليها في النهاية، فهؤلاء لا يمكن الوثوق بهم على الإطلاق، فهم كانوا قد تحالفوا مع الرئيس المصري محمد مرسي، في إنشاء قواعد إرهابية لهم في سيناء وباسماء مختلفة ومتعددة، وأن مصر التي عانت كثيراً - وهي لا تزال تعاني ولكن على نحو أقل من هذه القواعد - قد سعت - وهي لا تزال تسعى - لاحتواء هذه الحركة من خلال المصالحة الفلسطينية - الفلسطينية وإعادة تأسيسها تدريجياً عن مرجعيتها الإخوانية وعن قطر وعن إيران التي عدت حليفاً داعماً لكل تنظيمات وقوى الإرهاب في الشرق الأوسط كله وفي العالم بأسره. إن هذه هي الحقيقة، وإن ما يدور على أن حركة «حماس» بعدما حصلت على ملايين الدولارات القطرية عبر إسرائيل قد تحولت فعلاً، كما تقول القيادة الفلسطينية في رام الله، من «صفة القرن» إلى «الإنقاذ»، أن الأيام القليلة المقبلة ستشهد تحولاً خطيراً جداً بالنسبة إلى عملية السلام المتعثرة، وأن «صفة القرن» التي كان قد أعلنها الرئيس الأمريكي دونالد ترمب سوف تقتصر على قطاع غزة وحده، وأن هذا القطاع «الإخواني» سيتحول إلى بديل عن فلسطين وعن



وضع تفاوتٍ ..

## ليبيا في باليرمو... مباراة بلا أهداف

والقلم المغمو في حبر البحر الأبيض المتوسط. ليبيا صفحات في كتاب قديم جي، كثيراً ما كانت جغرافيا فرنسا احتلت بلدان شمال أفريقيا الواقعة غرب ليبيا، والبلدان الأفريقية جنوبها، وأثناء الحرب العالمية الثانية تقدمت جيوش فرنسا الحرة واحتلت الجنوب الليبي وطردت القوات الإيطالية المهزومة في الشرق والغرب. اليوم تعود الدولتان إلى ليبيا ولكن كل منهما على عربية سياسية واقتصادية تتشابه فيهما الأورون وتختلف القدرات والأهداف. السؤال، ماذا تريد إيطاليا من إطلاق صافرتها لتجميع المتصدرين للمشهد السياسي الليبي ومهمهم إخوان الجوار وخلان القرار في باليرمو الصقلية الإيطالية؟ الحكومة الإيطالية الجديدة الشابة الشعبية تريد أن يكون لها مكان في عربة القيادة السياسية الأوروبية التي تربعت فيها فرنسا وألمانيا. حزباً رابطة الشمال والنجوم الخمس اللذان يشكلان الحكومة يختلفان في كثير، لكنهما يتفقان على إعادة صياغة الدور الإيطالي داخل المجموعة الأوروبية والحد من تدخل الاتحاد في الشؤون المالية والسياسية في إيطاليا وغيرها من الدول الأوروبية. الحكومة الشابة

الشعبوية ترى أن فاعليتها خارج حدودها تصب الوقود المغقود في عربة تحركها السياسي وأن منطقة المتوسط في المجال الذي تستطيع الحركة فيه الهجرة غير القانونية تظل حقيقي على كاهل إيطاليا مالياً واجتماعياً وحتى نفسياً، وليبيا هي البوابة التي يتدفق منها المهاجرون العابرون للبحر المتوسط، شكل موضوع الهجرة أحد بنود العلاقة بين ليبيا وإيطاليا منذ سنوات طويلة، تم توقيع كثير من الاتفاقيات والبروتوكولات لمواجهة هذه الظاهرة التي أفلقت الطرفين بعد ثورة فبراير

### ليبيا صفحات في كتاب قديم جي... كثيراً ما كانت جغرافيا لعنتها قدر ما كانت نعمتها

تداعت الدولة الليبية وظهرت مجموعات ليبية ودولية اتخذت من تلك الظاهرة (الهجرة غير القانونية) مصدراً للمال. المصالح الاقتصادية الإيطالية في ليبيا لا تشكل أهمية كبيرة بالحسابات المحلية. لها متكا في مجال النفط والغاز وكذلك بعض المشروعات الصناعية المتوسطة، لكن الهواجس الأمنية لا تغيب عن أصحاب القرار في روما،

## مناورة الاشتباك في غزة

حركة «حماس» السياسية، وأن كل بحرته وما تفعله كان ولا يزال بقرار منه نيابة عن القيادة الإخوانية العالمية. وهنا، وكما قلنا مراراً في هذه الصحيفة الرائدة حقاً، أن الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات (أبو عمار)، رحمه الله، بقي يطارد «حماس»، منذ إنشائها من قبل «الإخوان المسلمين» في عام 1987، من أجل إقناعها بالانضمام إلى منظمة التحرير التي هناك اعتراف عربي ودولي أيضاً كمثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، لكنه لم ينجح في كل محاولاته المتلاحقة هذه،

### الإسرائيليون يريدون «القطاع» دولة فلسطين المنشودة... وصفة القرن» لا علاقة لها بالصفة الغربية

والسبب أن قرار هذه الحركة ليس في يدها، لا سابقاً ولا لاحقاً ولا حتى الآن، وإنما في يد «التنظيم العالمي» لـ«الإخوان» الذي من المعروف أنه لم يكتف بهذا بل سار على خطى حركة «حماس» في القاهرة وإن في أماكن متعددة أخرى وإن أيضاً في قطاع غزة نفسه الذي تحول إلى الدولة الفلسطينية وبإسناد من قطر «الشقيقة» وقرار من «الإخوان المسلمين» على مستوى التنظيم العالمي؛ أي جواب القيادة الفلسطينية، هو إقناع الشعب الفلسطيني بأن هذه الحركة قد أوجدت لتكون بديلاً لمنظمة التحرير وبدلاً

حركة «فتح» ومنظمة التحرير الذي تم التوقيع عليه برعاية الملك عبد الله بن عبد العزيز، رحمه الله، في عام 2007، وقيامها لاحقاً وفي ذلك العام نفسه بانقلابها الدسوي الذي هو أسوأ ما شهدته الشعب الفلسطيني منذ انطلاق ثورته المسلحة في عام 1965 وقيل ذلك.

وعلى ما جند تدخل «الدوحة» الشائن فعلاً في شؤون الفلسطينيين الداخلية تلك الزيارة الاستفزازية التي كان قد قام بها أمير قطر السابق الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني إلى قطاع غزة، والتي كانت زيارة ودية بكل معنى الكلمة والتي كرسيت «القطاع» على أنه هو دولة فلسطين المنشودة، وأن «حماس» هي دولته الحقيقية والشريفة، وأنه لـ«تذهب منظمة التحرير إلى الجحيم» ومعها اتفاقيات أوسلو والقيادة المنظمة المعترف بها ومنذ وقت مبكر بانها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

لقد كانت هذه الأمور كلها واضحة ومعروفة، ولكن ما جعل الفلسطينيين يكظمون غيظهم أنه كان هناك رهان، ثبت أنه خاطئ جداً، على أن «الإخوان» القطريين إن في عهد الأب وإن في عهد الابن سوف يعيدون النظر في مواقفهم تجاه القضية الفلسطينية وتجاه منظمة التحرير والسلطة الوطنية وحركة «فتح»، لكن هذا لم يحصل وللأسف، لا بل إن الأمور قد ازدادت خطورة عندما ثبت أن شيخ «الإخوان المسلمين» يوسف القرضاوي هو صاحب القرار الفعلي في الإمارة القطرية وأنه هو مرجعية



د. جبريل العبيدي

## السقوط في مستنقع باليرمو

انتهى جمع باليرمو دون أن يحقق شيئاً سوى خروج قطر وتركيا بخفي حنين، ولم يكن لهما حضور في الترتيبات الأمنية؛ فماداً تريد هاتان الدولتان من ليبيا وما علاقتهما بها؛ لماذا تحضر قطر، وهي أصل البلاء الذي حل بالبلاد؛ فما فتئت هذه الدولة تزود الإرهابيين بمختلف فئاتهم بالأسلحة والمال طيلة سبع سنين عجاف على الليبيين، للعبث بأمن ليبيا، في غياب الدولة التي سحقت «الاطلسي» بنيتها التحتية سحقت في كل ربوع البلاد.

انتهى «باليرمو» إلى الفشل، وهذه نتيجة متوقعة لتجريب الحزب، وانتظار نتائج مختلفة؛ فاجتماع «باليرمو» هو نسخة مكررة من «الصخيرات» ومناقشة وانقلاب لاجتماعات وتفاهات باريس. ففي باليرمو رفض قائد الجيش الليبي حضور الاجتماع، وشارك في اجتماع ثانٍ آخر مصغر خصص للاثان، حيث رفض إشراك مندوبي قطر وتركيا، مما دفع الأخيرة إلى الانسحاب من المؤتمر. الحل في ليبيا، وليس في باليرمو التي ترتبط بتاريخ استعماري سيئ لليبيين، حيث تم في آلاف الليبيين إليها زمن الاستعمار الإيطالي الليبي، وأختلف مع توصيف رفض قائد الجيش الليبي حضور اجتماعات باليرمو بـ«التسبب في الإرباك للقاتنين على اجتماع باليرمو حول الأزمة الليبية» بعقد اجتماعات أمنية (موازية)؛ فالاجتماع في الأصل أمني، وروية المشير حفتر قائد الجيش الليبي واضحة وصحيحة، كونها تنطلق من عمق الأزمة الليبية، وبالتالي ليست خطة روسية، كما يتوهم البعض الذي اعتاد تتبع خطا تركيا وقطر دون تفكير، فقاد الجيش رفض وجود هؤلاء، لبعثهم بالمشهد الأمني الليبي الذي هو أساس الأزمة، في ظل تأخر وترجع واضح للدور الأمريكي في رعاية الحل في ليبيا، حتى ولو عبر الحضور، فأمريكا اختارت الابتعاد منذ فترة عن الملف الليبي، وتركته للعبث الأوروسبي الإيطالي، خصوصاً بعد إعلان واشنطن إطلاق يد إيطاليا في ليبيا، وكان ليبيا «عزبة» أو مزرعة أميركية تهبها لمن تشاء... فليبيا اليوم للأسف أصبحت محطة نزاع بين كثيرين، على رأسهم إيطاليا وفرنسا وأنصارهما في الدول الإقليمية، الأمر الذي يجب أن يستنهض همم الليبيين الوطنيين لنفض غبار هؤلاء المتصارعين على العككة الليبية، ولملئة الشمل والعض على الجراح والتصالح بين الليبيين دون وسطاء كهؤلاء، وإلا أصبحت ليبيا ساحة حرب بين هؤلاء، الذين لم ولن يتفقوا، خصوصاً في ظل موقف ضبابي أميركي.

انتهى جمع باليرمو بالتفرق من دون نتائج تذكر أو يُعول عليها، ولعل هذا استبفه المبعوث الأمميغسان سلامة بالفقر نحو ما يسميه «المؤتمر الجامع» الذي لا يعرف أحد عدد المدعويين إليه الدولية الفلسطينية المنشودة على القطاع غزة وحده.

بقي أبو مازن بحكم عوامل وأسباب موضوعية كثيرة يتحاشى توجيه أي «عتب»، وأي اتهام إلى الدوحة بسبب تدخلها وعلى أعلى المستويات في الشؤون الداخلية الفلسطينية وتبينها كل ما قامت به حركة «حماس»، التي هي النزاع الفلسطينية لـ«الإخوان»، منذ انقلاها على اتفاق المصالحة مع



### بعد انتخابات أميركا!



حسين شبكي

الأحداث السياسية في الولايات المتحدة عادة ما يكون لها أبعاد مهمة على الصعيد السياسي الدولي. هكذا علمنا التاريخ. ومنذ أيام انتهت الانتخابات البرلمانية النصفية، والتي جاءت بانحصار صريح ومتوقع للحزب الديمقراطي نال أعضاؤه الأغلبية في مجلس النواب، بينما احتفظ الحزب الجمهوري بنسبة

أغلبية بسيطة في مجلس الشيوخ. هذا التصويت اعتبره الكثيرون تصويماً غير مباشر على سياسات الرئيس الأميركي نفسه الذي جاء بحزمة غير مسبوقة من عدد من القرارات المثيرة للجدل والمسببة للانقسام في الشارع الأميركي بشكل حد وغير مسبق. فعلياً لا يزال البيت الأبيض ومجلس الشيوخ والمحكمة العليا يابدي اليمين، ولكن الديمقراطيين يعتبرون ما حصل من نتائج هو «عودة» إلى دولة المؤسسات؛ دولة يتأكد كل طرف منافس أو جهاز منافس من سلامة أداء الآخر وبذلك يتم وقف أي نظام ديمقراطي من أن يتحول إلى نظام طاغ، وهو الأمر الذي كان يحذر منه الأميركيون ويخافون منه مؤخراً. ولكن ما هي أهم النتائج المتوقعة من خلال النتائج البرلمانية.

اليوم سيشهد الكونغرس بمجلسيه تغييراً في أعضاء اللجان المختلفة، وبالتالي ستكون هناك السياسات والتوجهات المقاومة لسياسات وتوجهات إدارة الرئيس ترمب، وخصوصاً في الأمور المالية والتشريعية. أيضاً من المتوقع أن تطال هذه التأثيرات ملفات مهمة ومن أركان سياسة ترمب مثل ملفات الهجرة، المناخ، والتجارة الدولية، والدعم للدول، والبرامج التنموية، والإغفاءات الضريبية، وتمويل المشاريع الكبرى، وغير ذلك من الاتجاهات السياسية الحورية.

يقال إن رئيساً مثل دونالد ترمب جعلت طريقة تصرفاته وسياساته اليمين أكثر تطرفاً، وإن ردة الفعل في الجانب اليساري كانت ميلاد يسار أكثر شدة وتطرفاً، مما يعني أن السنين المتبقية في حقبة رئاسة ترمب ستكون مليئة بالمشاحن الإعلامي، والترشق السياسي، والاتهامات المرسة بين الأطراف المقصودة. من جانبهم يستعد الديمقراطيون بشراسة لفتح ملفات علاقة دونالد ترمب مع الروس، وفتح ملف عدم إفصاحه حتى الآن عن سجله الضريبي، وهو الذي وعد مراراً بتقديمه.

دونالد ترمب يستعد فعلياً لترشيح نفسه مجدداً للرئاسة، ويعتبر نفسه نجح اقتصادياً وكندا والمكسيك، ولديه قناعته العميقة بأن الناخب الأميركي يصوت بحبه، وأنه طالما بقيت المؤشرات الاقتصادية متصاعدة ومطمئنة وإيجابية فلا شيء يدعو للقلق ولا الخوف، بينما يراهن الديمقراطيون على الشرخ الاجتماعي الذي حصل في الداخل الأميركي والخارج، وزيادة الأحداث الدنوية والإغتيالات الإرهابية نتاج العنصرية والكراهية والخوف من الآخر بشكل غير مسبق.

ستتأن من الجدل السياسي مرت وعلى ما يبدو فإن الإشارة لم تبدأ بعد، فاللائل والمؤشرات تؤكد أن هاتين السنتين كانتا بمثابة إعادة تشكيل لتوجه الحزبين وإعادة هندسة سياستهما استعداداً لموقعة الرئاسة القادمة والتي يبدو أنها ستكون الأشرس.

### «بريكست»... مسدس على رأس بريطانيا



عثمان ميرغني

عندما صوّت البريطانيون على الخروج من الاتحاد الأوروبي (بريكست) في يونيو (حزيران) 2016، كان النقاش يتركز في معظمه على ما قد تربحه أو تخسره بريطانيا اقتصادياً ومالياً وسياسياً، من القرار. لم يخطر على بال الكثيرين أنه بعد 29 شهراً من الاستفتاء تأخير الخطوة على وحدة بريطانيا ذاتها، أو أنه ستترفع أصوات متهمة الحكومة «بالخضوع» والعبودية» والتفريط» في سيادة بريطانيا للاتحاد الأوروبي.

هذا هو تماماً ما حدث في ظل الانقسام المتزايد حول «بريكست» الذي دخل مرحلة أشد حدة مع الإعلان أول من أمس، عن التوصل إلى مسودة اتفاقية بين المفاوضين البريطانيين والأوروبيين بشأن ترتيبات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست). فقد واجه الإعلان عاصفة من الانتقادات من عدة أطراف،

كل منها لأسبابه وحساباته الخاصة، وسيواجه معارضة أوسع وأشرس خلال الأيام والأسابيع المقبلة داخل البرلمان وخارجه.

رئيسة الوزراء تيريزا ماي، في ظل الانقسامات العنيفة التي تواجهها، كانت قد ضغلت على حكومتها لترتيب مسودة الاتفاقية التي تعتبرها فرصة أخيرة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه سواء على صعيد المفاوضات، أو على صعيد حكومتها المقسمة، ومنصبها المهديد من الخصوم المحيطين بها من كل جانب. ووصل الأمر إلى أنها استدعت وزراءها واحداً تلو الآخر إلى مكتبها لإعطائهم تقريراً عن أبرز بنود مسودة الاتفاق، وسمحت لهم بالاطلاع على المسودة التي قبل إنها مكونة من 500 صفحة، في مكتبة رئاسة الوزراء، لكنها لم تسمح لهم بأخذ نسخة معهم. وبدت كأنها بذلك تضع مسدساً على رؤوس وزرائها لتأييد الاتفاقية أو مواجهة وضع يقود إلى الخروج من الاتحاد الأوروبي من دون اتفاق، بكل ما يحمله ذلك من مخاطر.

لكن ماي حتى لو نجحت بذلك في الحصول على تأييد الحكومة لمسودة الاتفاقية، فإنها ستواجه معركة أشرس للحصول على تأييد البرلمان الذي يغلي بالجدل والانقسامات، ولا تبدو الغالبية فيه مستعدة لتأييدها. حزب العمال المعارض تحت قيادة جيريمي كوربين، لا يمكن أن يمنح ماي طوق نجاة وهو يرى فرصة لإسقاطها ودفع حزبها نحو المزيد من الاقتتال الداخلي. فالعمال ياملون في أن تؤدي أزمة

الحكومة إلى انتخابات جديدة مبكرة يعتبرونها فرصة للفوز إلى السلطة، ومساعدة ماي للخروج من الورطة ليست واردة لأنها لا تخدم حساباتهم ومصالحهم.

الجناح المؤيد لـ«بريكست» في حزب المحافظين لا يمكن أن يؤيد صفقة يعتبرها «خيانة» لقرار استفتاء 2016 بالخروج من الاتحاد الأوروبي، ويرى في مشروع الاتفاق الذي توصلت إليه ماي مع مفاوضي الاتحاد الأوروبي «خضوعاً تاماً» من الحكومة لبروكسل، وإبقاء بريطانيا تحت هيمنة القرارات الأوروبية لأجل غير مسمى في ظل الاتفاق على البقاء في الاتحاد

الجمركي لتجاوز عقبة اتفاق «الجمعة الحزينة» والحدود الأيرلندية. عدد من قادة هذا الجناح من بينهم بوريس جونسون وزير الخارجية السابق، وصفوا الصفقة بـ«الخيانة» و«التفريط في السيادة» و«العبودية للاتحاد الأوروبي»، وطالبوا بعدم السماح بتمريرها، داعين أنصار «بريكست» في الحكومة إلى الاستقالة بهدف توجيه ضربة إلى ماي.

هناك أيضاً الحزب الديمقراطي الوحدوي الأيرلندي الذي وقع اتفاقاً مع ماي بعد انتخابات العام الماضي للتصويت لها في البرلمان مقابل عدد من الالتزامات والوعود من بينها ما هو متعلق بـ«بريكست». ولأن ماي لم تحرز الأغلبية التي كانت تأمل فيها في الانتخابات فإنها بقيت معتمدة على أصوات نواب الحزب الأيرلندي العشرة في البرلمان. اليوم يبدو الحزب مستعداً للتصويت ضد الحكومة معلناً رفضه للصفقة التي توصلت إليها ماي مع الاتحاد الأوروبي، على أساس أنها تهدد وضع أيرلندا الشمالية ووحدة بريطانيا. فالحزب الوحدوي الأيرلندي يرى أن إبقاء إقليم أيرلندا ضمن

الاتحاد الجمركي الأوروبي يعني «فصله» عن بقية بريطانيا ووضعه تحت القوانين الأوروبية. وحسب المتحدث باسم الحزب فإن تبريراً ماي وافقت على خطة قد تؤدي في النهاية إلى «نهاية السوق البريطانية الموحدة من أجل إرضاء السوق الأوروبية الموحدة»، مشيراً إلى وحدة بريطانيا.

المشكلة أن مسودة الاتفاقية التي توصلت إليها ماي مع الاتحاد الأوروبي جعلت الحزب القومي الإسكتلندي يطالب بإعطائه صيغة تحفظ لاستكتلندا أيضاً البقاء ضمن السوق الأوروبية خصوصاً أن غالبية الإسكتلنديين صوّتوا ضد «بريكست». وفي حال عدم الحصول على مطلبه، فإن الحزب القومي يهدد بإجلاء الدعوة لإجراء استفتاء جديد على استقلال اسكتلندا عن بريطانيا.

محاولة «بريكست» دخلت الآن فصلاً أصعب وربما أخطر. تبريراً ماي، للحفاظ على منصبها، تقابلت من أجل تمرير مسودة الاتفاقية التي توصلت إليها بأسلوب سياسة حافة الهاوية. وهو رهان قد ينقلب عليها في ظل التشردم في حزبها، وفقدانها ثقة حلفائها الأيرلنديين، وتربص حزب العمال بها لإسقاطها وإجبارها على الدعوة إلى انتخابات مبكرة.

ماي قد تجنّب في النهاية على النظر في طريق آخر للخروج من هذه الورطة. فهناك بديل أو اثنين على الأقل، مثل الاتفاق مع الاتحاد الأوروبي على فترة انتقالية لتمديد المفاوضات بعد نهاية مارس (آذار) 2019، الموعد المحدد لدخول الطلاق بين الطرفين حيز التنفيذ. البديل الآخر هو الدعوة إلى استفتاء شعبي جديد في بريطانيا بقرار الناخبون بمقتضاه ما إذا كانوا يريدون المضي في «بريكست» وفقاً لأي اتفاق تتوصل إليه حكومة ماي، أم أنهم يريدون التراجع عنه بعدما تكشفت الحقائق والمصاعب المترتبة على مغادرة بريطانيا للاتحاد الأوروبي. وعلى الرغم من أن ماي أعلنت رفضها التام لهذا الخيار الثاني، فإنه قد يكون المخرج الوحيد المتاح أمامها خصوصاً إذا اتسعت دائرة المؤيدين له.

ماي قد تكون سياسية عنيدة، لكنها أثبتت قدرة على المناورة... وعلى البقاء، مما يجعل كل الاحتمالات واردة في معركة «بريكست»، بما فيها خيار العودة للناخبين في انتخابات مبكرة أو في استفتاء جديد.

### تأملات حول الاعتدال الديني في السعودية



فهد سليمان الشيران

تفتتح السعودية مرحلتها التنموية الجديدة ضمن مسارات متوازنية، لا يسبق أحدها الآخر، بل تمضي الرحلة بالتزامن نحو التنمية، والحرب على التطرف، ونشر ثقافة الاعتدال، والتعايش بين المذاهب والأديان.

قبل أيام استقبل الأمير محمد بن سلمان وفداً من كبار المسيحيين الإنجلييين بأمريكا، يرأس الوفد جويل روزنبرغ وعضو الكونغرس الأميركي السابق ميشال باكامن، بالإضافة إلى رؤساء منظمات إنجيلية أميركية، وهذه الخطوة تعزز الطريق التي خطتها السعودية للعالم من خلال مشاريع حوار أتباع الأديان، والمؤتمرات التي تقام تحت رعاية رابطة العالم الإسلامي التي نحتت مفاهيم تعايش جديدة ضمن لغة لم يعتد عليها المسلمون في العالم، وهذه هي لغة التجديد والإصلاح من داخل المؤسسات الدينية ضمن مصالح المجتمعات الإسلامية والحفاظ على الأخوة البشرية بشكلها الجامع.

ضمن هذا المسار أعلنت جائزة الاعتدال ممثلة بالأمير خالد الفيصل فوز الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الشيخ محمد العيسى، ومن يتبع خطابه يميز بينه وبين بقية الحشوات المطروح في بعض المجالات الفقهية والشريعة، فهو علاوة على العدة الفقهية والشريعة، أمتاز بخطاب ديني معتدل جاء من خارج الصراعات الثقافية بين التيارات الإسلامية «الإخوان» و«السرورية» و«الجمالية» و«أهل الحديث» و«حزب التحرير» وسواها من الجزر الإسلامية المتناحرة، ثم إن طرحه ليس ضمن «أزمة» السطران وبيانه وبرهانه، والحديث وأسانيده بجرحها وتعديلها، وهذه الأبواب تحتاج إلى سنين، ولا يمكن حل خلل مدته بضعة قرون بمشروع سريع بعدة أيام.

لقد مرت شخصيات دينية استثنائية ولكن لأنها فقدت شرط العمل المؤسسي، وتخلت عنها الرعاية السياسية فشل مشروعها كما هو الحال بأمريكا، اندثر إرثهم ولم يعد لطرحهم أي صوت، وربما اعتقدت عليهم أصوات العامة والنقصان الجهلة فتشوههم واعتدوا على مشاريعهم وحلقاتهم العلمية والشريعة وهذا مشهود بتاريخنا الفقهي. الرهان الآن على الإصلاح الديني ضمن المؤسسات القادرة التي لديها الصلاحية التقويمية، وأثق أن الخطاب الذي يطرأ بالسعودية هو نواة للاعتدال المنشود في العالم الإسلامي.

الحل المهمة، بالبحث أقد أركان الجسد المهمة، فكلما تقديره في الوجدان العام، فخطابه تأثير كبير، وكذلك للمناهج التعليمية في العالم تأثير كبير». وأوضح أنه «يدعو لتعزيز المناهج التي تركز فكر التعايش، وإذا طوّل العالم الإسلامي بمناهج تعزز قيم التعايش والسلام واحترام الآخر، فهذا نقبله، بل ندعو إلى تعزيزه أكثر وأكثر، وإن المسلم ينقصهم التواصل الثقافي المعرفية المأدبة، وإنما الحوار التي نحتت مفاهيم تعايش والتعاون الإنساني وتصحح المفاهيم المغلوطة، وصولاً إلى تجاوز حالات التوجس والتخوف، ومن ثم الوكوف عند تفهم ثقافة كل منا، والقناعات لا يمكن التأثير فيها إلا بالقناعة؛ أقصد الفكر بالفكر».

إن أي عمل إصلاحي للفكر الديني يحتاج إلى شرطين؛ أولهما: أن يكون العمل مؤسسياً وليس فردياً ولا حزبياً، وأما ضمن مؤسسة مدنية معنية بالشأن الديني كما هو حال الرابطة، والشريعة الثاني: أن يكون ضمن رعاية سياسية، وغطاء رسمي من أجل تخفيف التوتر المجتمعي من أي مفهوم ديني مختلف، أو رأي فقهي مندثر، أو قضاء شرعي تم السطو عليه وتعتيمه، وهذا كثير من خبر الشريعة بما تنفجر عنه من أبحاث في العقائد وعلم الكلام والفقه وأصوله، والتفسير وعلومه، والقرآن وبيانه وبرهانه، والحديث وأسانيده بجرحها وتعديلها، وهذه الأبواب تحتاج إلى سنين، ولا يمكن حل خلل مدته بضعة قرون بمشروع سريع بعدة أيام.

لقد مرت شخصيات دينية استثنائية ولكن لأنها فقدت شرط العمل المؤسسي، وتخلت عنها الرعاية السياسية فشل مشروعها كما هو الحال بأمريكا، اندثر إرثهم ولم يعد لطرحهم أي صوت، وربما اعتقدت عليهم أصوات العامة والنقصان الجهلة فتشوههم واعتدوا على مشاريعهم وحلقاتهم العلمية والشريعة وهذا مشهود بتاريخنا الفقهي. الرهان الآن على الإصلاح الديني ضمن المؤسسات القادرة التي لديها الصلاحية التقويمية، وأثق أن الخطاب الذي يطرأ بالسعودية هو نواة للاعتدال المنشود في العالم الإسلامي.

لقد مرت شخصيات دينية استثنائية ولكن لأنها فقدت شرط العمل المؤسسي، وتخلت عنها الرعاية السياسية فشل مشروعها كما هو الحال بأمريكا، اندثر إرثهم ولم يعد لطرحهم أي صوت، وربما اعتقدت عليهم أصوات العامة والنقصان الجهلة فتشوههم واعتدوا على مشاريعهم وحلقاتهم العلمية والشريعة وهذا مشهود بتاريخنا الفقهي. الرهان الآن على الإصلاح الديني ضمن المؤسسات القادرة التي لديها الصلاحية التقويمية، وأثق أن الخطاب الذي يطرأ بالسعودية هو نواة للاعتدال المنشود في العالم الإسلامي.

لقد مرت شخصيات دينية استثنائية ولكن لأنها فقدت شرط العمل المؤسسي، وتخلت عنها الرعاية السياسية فشل مشروعها كما هو الحال بأمريكا، اندثر إرثهم ولم يعد لطرحهم أي صوت، وربما اعتقدت عليهم أصوات العامة والنقصان الجهلة فتشوههم واعتدوا على مشاريعهم وحلقاتهم العلمية والشريعة وهذا مشهود بتاريخنا الفقهي. الرهان الآن على الإصلاح الديني ضمن المؤسسات القادرة التي لديها الصلاحية التقويمية، وأثق أن الخطاب الذي يطرأ بالسعودية هو نواة للاعتدال المنشود في العالم الإسلامي.

لقد مرت شخصيات دينية استثنائية ولكن لأنها فقدت شرط العمل المؤسسي، وتخلت عنها الرعاية السياسية فشل مشروعها كما هو الحال بأمريكا، اندثر إرثهم ولم يعد لطرحهم أي صوت، وربما اعتقدت عليهم أصوات العامة والنقصان الجهلة فتشوههم واعتدوا على مشاريعهم وحلقاتهم العلمية والشريعة وهذا مشهود بتاريخنا الفقهي. الرهان الآن على الإصلاح الديني ضمن المؤسسات القادرة التي لديها الصلاحية التقويمية، وأثق أن الخطاب الذي يطرأ بالسعودية هو نواة للاعتدال المنشود في العالم الإسلامي.

### لبنان ساحة رئيسية لمواجهة



حنا صالح

وقضت بعودة الرئيس الحريري إلى رئاسة الحكومة، فالتمن كان أكبر من أن يتخذ بعض الإجراءات لتجليل الانهيار الكبير أو لإبعاد لبنان مؤقتاً عن سفنير الهاوية المالية والاقتصادية... من جهة دولية ذات صدقية سيخوف عند حدود مناطق هيمنتها وحدود مصالح جماعته ومريديه، وأنه سيكون بئمان في الدفاعات؟ ما يتم اليوم ما هو إلا نتيجة طبيعية للتسوية السياسية، وهي في جوهرها خطوة انقلابية متقدمة عن الانقلاب الدوحة عام 2008، عندما حاز الفريق المانع رسمياً حق الغي على البلد من خلال ما عرفوا بالثلاث المغلطة في مجلس الوزراء. وإذا كان صحيحاً أن التسوية أوصلت العماد عون مرشح «حزب الله» إلى الرئاسة،

عن بوليصه تامين البلد وأهله. لكن الحكومة أياً كانت ستكون مضطرة إلى أن تتخذ بعض الإجراءات لتجليل الانهيار الكبير أو لإبعاد لبنان مؤقتاً عن سفنير الهاوية المالية والاقتصادية... من جهة دولية ذات صدقية سيخوف عند حدود مناطق هيمنتها وحدود مصالح جماعته ومريديه، وأنه سيكون بئمان في الدفاعات؟ ما يتم اليوم ما هو إلا نتيجة طبيعية للتسوية السياسية، وهي في جوهرها خطوة انقلابية متقدمة عن الانقلاب الدوحة عام 2008، عندما حاز الفريق المانع رسمياً حق الغي على البلد من خلال ما عرفوا بالثلاث المغلطة في مجلس الوزراء. وإذا كان صحيحاً أن التسوية أوصلت العماد عون مرشح «حزب الله» إلى الرئاسة،

من دون أن يعترض أحد، فضلاً عن النموذج الفاعق في إصراره على أن تكون وزارة الصحة من حصته المباشرة، رغم الخطوة ستحرم لبنان نحو 200 مليون دولار من المساعدات الأميركية والأوروبية؛ وفوق كل ذلك مطلوب من الرئيس سعد الحريري، عندما يسمح «الحزب»، أن يترأس حكومة تضم أكثرية خصومه السياسيين (!) ودون أي احترام للصلاحيات التي حددها الدستور للرئيس المكلف في عملية التاليف.

القناعة كبيرة في البلد أن أي حكومة يتم تأليفها وفق نهج المحاصصة والفساد السائد، وهو النهج المحمي بالديولية والسلاح خارج الدولة، ليست الوصفة المثالية لإنقاذ لبنان. وكل ما يجري من ممارسات، ويروج له من طروحات، وأسماء مستحلف لفرق المعامل، هي تأكيد للمؤكد وهو أن البلد استقر على حال من انعدام الوزن. وتبعاً لكل هذه المعطيات، من العتب البحث

كان لبنان يا ثرى عشية إعلان حكومة متعارضة معه حتى يفوت لبعض الوقت، الذي قد لا يكون قصيراً، فرصة ولادة حكومة في مرحلة تعدّ دقيقة جدالجهة التعامل مع التطورات السياسية والتحديات الاقتصادية وخصوصاً النقدية؟ في الحكومة المستقبيلة تمثل «حزب الله» وفريقه ب7 وزيماً من أصل 30، وفي الحكومة التي لم تبصر النور كانت حصته 18 وزيماً (وربما 19) يمثلون أكثرية نيابية من 74 نائباً من أصل 128. كان قد بشر بها قائد فيلق القدس قاسم سليماني غداة انتخابات مايو (أيار). هذا الأمر يطرح السؤال الملخ وهو: لماذا يريد «حزب الله» تعطيل حكومة يملك كفاءتها وتنفيذ مخططاتها عن أن تدخلته المباشرة أو غير المباشرة، حجت حضور الآخرين ونوعية مشاركتهم والحقائق التي تُركت لهم، والأمر لا يقتصر على تمثيل فرقي جعجع وجنبلاط بل كذلك الرئيس المكلف، وكل ذلك

تضمن خطاب زعيم «حزب الله» السبت الماضي، كل مفردات لغة التحدي الفوقية. أبلغ اللبنانيين، مراجع ومقامات وأقرباء، أنه الأمر النهائي وبين يديه القرار النهائي. بنبرته الاستعلائية والإصبع المرفوع بوجه الجميع منق الدستور والقوانين وتجاوز كل المؤسسات، ووجه رسائل نارية بالاسم إلى بعض خصومه السياسيين، وبلغ الذروة في إعلان اعتزازه فرض شروطه وبالتأكيد أن لا حكومة «حتى قيام الساعة» من دون تمثيل شئنة (8 آذار)، أي شئنة «حزب الله» وهو الأدرى بالمستوى التمثيلي لهؤلاء في بيئتهم، وبعض أعضاء في كتلة أو كتل خلفاته، وكلهم كانوا على لوائح انتخابية اشرف على تركيبها وتمويلها وتنفيذ مخططاتها. لماذا كان السيد نصر الله مضطراً إلى ذلك الخطاب السعاري؟ وما الهدف من استعراض فائض القوة كقوله: «شو انتو ما بتعرفوناش...» وتكرار تأكيد أنه مرجع القرار وقاعدته واليوصلة للبلد؟ فهل

جربت احتلال البلد وانتهت خارج حدوده، والوطائف التي جربت الاستفثال لم تحصن إلا الخيبة. والضغوط لجم لبنان ساحة لمواجهة العقوبات على طهران والالتفاف عليها أمر بالغ الخطورة، ارتباطاً بالوضع الخاص لـ«حزب الله» كطرف داخلي مدجج بالسلاح تحركه طهران. لكن ما يعرفه الجميع، وبالأخص الرئيس عون والحريري، هو أن الخارج لم يعد مندفعاً ببلادنا «وكم أرة عاقبة الكون»، وليس مستعداً للتابعة تسديد فاتورة استقرار البلد التي يتعرض لعملية خطف موصوفة.

لبنان أمام مفتقر ولا ينبغي لأحد أن يعتقد أن محاولة استئثار «حزب الله» بالقرار، ومعه خطر الانهيار الاقتصادي النقدي الزاحف، تلقف الأصدقاء التقليديين للبلد، ما دام من هم إنه زمن القرارات الكبيرة، واليوم وحده موقف الطيريك الراعي نته إلى ممكن الخطر، وهو أن «البلد لا يمكن أن يُحكم بذهنية المليونيين».

وصعدت ضد الرُمر الحوثية في اليمن، إلى تمسك كُثر من المسؤولين العراقيين بمصالح العراق أولاً، وانحسار نفوذ طهران في سوريا بوضع الحدود مع لبنان قيد المراقبة ومنع فتح أوتوسنراد عبر العراق، وبذلك يصبح مفهوماً الهدف من هذا الاستقواء والوعد بالانصاع أو نشر الخراب.

معزل عن رفض الحريري طروحات نصر الله الاستئثار بقرار البلد وجعله رهينة أجندة خارجية، فالحال وفق هذه السياسة يضع رئيس الحكومة في مواجهة خيارات صعبة، بأمل الأخرى لا يكون الاعتذار من بينها لأنه كهدف ليس بعيداً عما يخطط له «حزب الله»، وورقة القوة الأساسية لدى الحريري وما يمثل التزام الدستور بتقديم تشكيلة حكومية في مواجهة الضغوط لكسره أو لفرض القبول عليه بما سبق ورفضه، وليلتحز رئيس الجمهورية الذي يقسم على المسؤولية. كل تاريخ البلد مليء بالدروس لكن لأحد يريد أن يتعلم، كل القوى الخارجية

صعب المنال، ولكن بمتابعة







البلد	العملة	دولار أمريكي	ج. استرليني	يورو
السعودية	ر. سعودي	3,75	4,88	4,23
قطر	ر. قطري	3,64	4,74	4,11
عمان	ر. عماني	0,38	0,50	0,43
الإمارات	د. إماراتي	3,67	4,78	4,14
د. بحريني	د. بحريني	0,37	0,49	0,42
د. كويتي	د. كويتي	0,30	0,40	0,34
د. اردني	د. اردني	0,71	0,92	0,80
ج. صربي	ج. صربي	17,91	23,33	20,21
د. مغربي	د. مغربي	9,55	12,44	10,78
ل. لبنانية	ل. لبنانية	1508	1963	1701
د. تونسي	د. تونسي	2,92	3,80	3,29

## ترمب أعاد فتح الملف الشائك

### أوروبا؛ سترد الضربة لأميركا إذا فرضت رسوماً على السيارات

رُدَّت على ذلك في تصريحاتها للصحيفة الألمانية مؤدَّة: «هذا لن يحدث».

وفي مارس (آذار) الماضي، أعلن ترمب عن فرض رسوم جمائية على واردات الصلب والألمنيوم على كثير من الشركاء التجاريين، وعُلِّق تطبيق تلك الرسوم على عدد من الحلفاء الاستراتيجيين، مثل الاتحاد الأوروبي، لفترة زمنية محددة، لكنها عاد وطقها على التكتل الأوروبي مع انتهاء المهلة في يونيو (حزيران).

وهدد خلال الشهر ذاته بتصعيد الحرب التجارية مع أوروبا، عن طريق فرض رسوم بنسبة 20 في المائة على جميع السيارات المصنَّعة في الاتحاد الأوروبي، وذلك بعد أسابيع من إطلاق إدارته تحقيقاً فيما إذا كانت واردات السيارات تشكل تهديداً للأمن القومي.

وتفرض الولايات المتحدة حالياً 2,5 في المائة على سيارات الركوب المستوردة من الاتحاد الأوروبي، و25 في المائة على الشاحنات الخفيفة. ويفرض الاتحاد عشرة في المائة على السيارات الأمريكية المستوردة. وتصنِّع شركات السيارات الألمانية «فولكس فاغن» و«إيسلر» و«بي إم دبليو» و«جيب» في الولايات المتحدة. وتظهر بيانات القطاع أن صانعي السيارات الألمان ينتجون سيارات في ولايات أجنبية بالخياط التكتيكي، وأعلن أن الولايات المتحدة ستستع من منتجات زراعية إلى قامة الجمارك، لكن ما لم يستمر

## تريدا يدعو إلى «التفهم»... وسالفيني يتهم على «الوصفات الأوروبية»

### بين الملاطفة والتحدي... إيطاليا تتهكم على «رسمياً» بموازنتها في وجه بروكسل

إلى حل خلال المحادثات مع المفوضية الأوروبية. لكن في تصريحات أكثر حدة، قال وزير المالية النمساوي هارتفيج لوجر أمس إن النمسا على استعداد للموافقة على أي إجراء يتخذه الاتحاد الأوروبي ضد إيطاليا بسبب مشروع موازنتها. وقال الوزير للصحافيين قبل اجتماع وزاري في فيينا إن موازنة إيطاليا ليست قضية محلية ولكن مسألة أوروبية». وأضاف أن إيطاليا تواجه خطورة أن تصبح خليفة للنموذج اليوناني، موضحاً أنه ما لم تتخذ إيطاليا خطوات لضبط موازنتها، فإن فيينا سوف تكون مستعدة لمطالبة المفوضية الأوروبية باتخاذ إجراء ضد إيطاليا ودعمه.



تمسكت الحكومة الإيطالية بخطة موازنتها رغم اعتراضات المفوضية الأوروبية مما يفتح باب تصاعد الأزمة (رويترز)

تتخذ إجراء قانونياً بموجب تدابير عجز الموازنة المفرطة. ومن المتوقع أن تصدر المفوضية ردها قبل الحادي والعشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري. وفي غضون ذلك، أعربت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل عن أملها في حل الخلاف بين المفوضية الأوروبية وإيطاليا حول الديون السيادية للحكومة الإيطالية. وخلال الكلمة التي ألقاها أمام البرلمان الأوروبي، قالت ميركل في ستراسبورج يوم الثلاثاء: «نحن نرغب في أن نمد أيدينا إلى إيطاليا، وأنا أقول هذا بشكل صريح... ولكنها أضفت: «لكن إيطاليا أقرب معنا أيضاً قواعد كثيرة صارت لدينا الآن كقاعدة قانونية، ولا يمكننا أن نقول ببساطة: هذه القواعد لا تنهنا الآن». وتابعت ميركل أنها بدحوها «لم تستمر» في التوصل

منطقة العملة الأوروبية الموحدة اليورو. ويبدو، قال صندوق النقد الدولي الثلاثاء إنه يتوقع استمرار تزايد عجز الموازنة في إيطاليا خلال السنوات الثلاث المقبلة بأكثر من التقديرات الحكومية. وفي تقرير أولي، توقع الصندوق وصول عجز الموازنة في إيطاليا خلال العام المقبل إلى 2,7 في المائة من إجمالي الناتج المحلي، ثم إلى ما بين 2,8 و2,9 في المائة عامي 2020 و2021 على التوالي. وترى المفوضية أن روما لن تتمكن من احترام العتبتين اللتين حددتهما. وهي تقول إن الإجراءات الواردة في الموازنة يمكن أن ترفع العجز إلى 2,9 في المائة في 2019. وتقول المفوضية على نمو نسبته 1,2 في المائة، بينما تقول روما إنه سيببلغ 1,5 في المائة. وإذا ما رفضت المفوضية الموازنة مرة أخرى، فمن الممكن أن

المفوضية الأوروبية لتغيير الخطة التي تتعارض مع القواعد المالية للاتحاد الأوروبي. وأضاف دي مايو، زعيم حركة خمس نجوم، للصحافيين في أعقاب اجتماع مجلس الوزراء أن أرقام الديون المخططة لها وتوقعات النمو لن تتغير. وتابع: «إننا نقنعون بان هذه الموازنة هي ما تحتاجه البلاد من أجل معاودة الانطلاق». وما زالت السلطات الأوروبية مدعومة من منطقة اليورو بأكملها، تصم أذاتها عن حجج الإيطاليين وتدين هذه الموازنة التي تقضي بعجز في إجمالي الناتج الداخلي يبلغ 2,4 في المائة في 2019. و2,1 في المائة في 2020. وقد رفضت السلطات الأوروبية في 23 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي هذا المشروع في سابقة في تاريخ الاتحاد الأوروبي، ووصفت المفوضية مشروع الموازنة الإيطالي بأنه انحراف «غير مسبوq» لقواعد

«آخر ما نحتاجه هو المغشون، وقوات من الأمم المتحدة وعقوبات ضد إيطاليا. دعونا نحن جديين». وكانت الحكومة الإيطالية التي يهيم عليها ائتلاف يميني شعبي رفضت الثلاثاء الامتثال للمفوضية الأوروبية، مؤدَّة أنها لن تجري أي تعديلات على ميزانية 2019. ما يمكن أن يؤدي إلى فرض عقوبات مالية على روما. لكن الحكومة أضافت بنوداً للحفاظ على الهدافها مع الية مراقبة للنفقات وخطة بيع أسلاك عقارية للدولة. ويرى التحالف الحاكم أن ميزانية مناهضة للتلشف ستعشش النمو الضعيف الذي سيسمح بدوره بخفض العجز العام والدين الضخم للبلاد.

روما، شوقي الرئيس ميلانو، «الشرق الأوسط»

بين خطاب مهذب يحاول التلطف وطلب التفاهم من أوروبا، وآخر حاد للهجة يتهم على نصاص المفوضية الأوروبية الاقتصادية ويستبعد لجوء بروكسل إلى فرض عقوبات، أعلنت الحكومة الإيطالية بشكل رسمي أنها أبتت على ميزانيتها لعام 2019 بلا تغيير، رغم اعتراضات المفوضية الأوروبية، وانتهاء المهلة الممنوحة لروما لتعديلها.

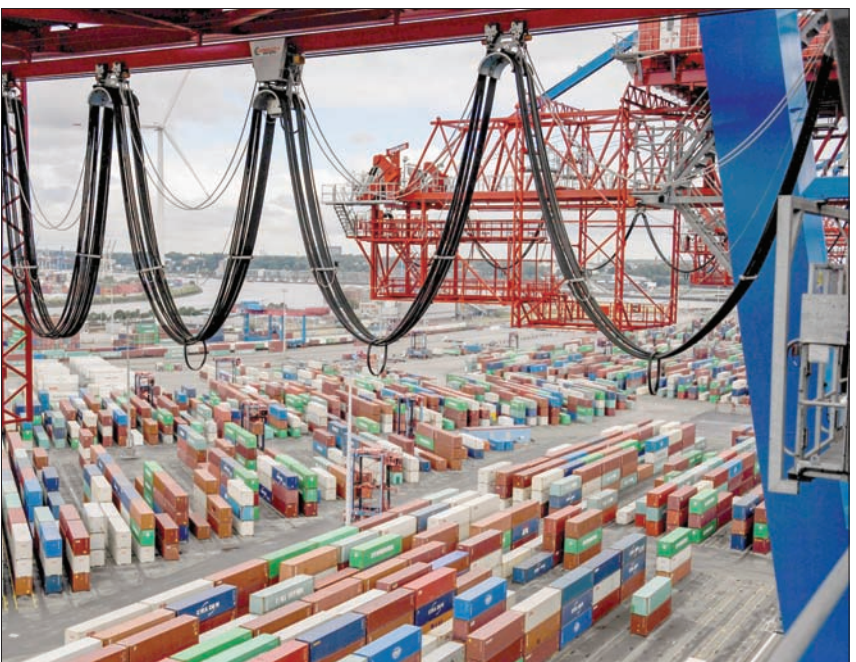
وفي الرسالة الحكومية «الرسمية» طلبت روما من المفوضية «بعض المرونة» لتأخذ في الاعتبار خصوصاً نفقات مرتبطة بانتهاء جسر موراندي في جنوة وأحوال جوية سيئة، كما ورد في الرسالة التي وجهتها إلى السلطة الأوروبية. وكتب وزير الاقتصاد الإيطالي جيوفاني تريبا إن أحداث «تطلب بعض المرونة بسبب أحداث استثنائية». وأبقت في الموازنة نسبة العجز 2,4 في المائة من إجمالي الناتج الداخلي في 2019.

ومنذ بداية الأزمة بين روما وبروكسل، يحافظ تريبا على لهجته المحافظة والمتعلقة، قائماً بدور جناح «الحاكم» في الحكومة الإيطالية... فيما يكثر دور «الصفور»، موزعاً بين قادة التحالف الحاكم.

وفي لهجة متهكمة، قال ماتيو سالفيني نائب رئيس الوزراء الإيطالي أمس إن الحكومة قررت «فعل عكس» ما توصي به بروكسل لأنه على مدار السنوات الخمس الماضية «لم تكن وصفاتها الاقتصادية جيدة لإيطاليا».

واستبعد سالفيني، الذي يشغل أيضاً منصب وزير الداخلية وزعيم حزب «الرابطة» اليميني المتشدد، إمكانية أن يفرض الاتحاد الأوروبي عقوبات على بلاده لانتهاكها قواعد الموازنة. وقال في تصريحات إذاعية:

## النمو الألماني يتراجع في الربع الثالث للمرة الأولى منذ 2015



تسبب تراجع الصادرات الألمانية في كبح سرعة النمو الاقتصادي خلال الربع الثالث من العام الحالي (أ.ب)

السيارات كانت له آثار سلبية على تراجع النمو الاقتصادي حيث اضطرت شركات السيارات لخفض إنتاجها بسبب وجود صعوبة في تسجيل بعض علامات السيارات في الوقت المناسب جراء القيود القانونية الجديدة، وتسبب خفض الإنتاج في كبح النمو الاقتصادي، حسبما أوضح خبراء اقتصاد في البنك المركزي الألماني في آخر تقرير لهم بشأن حجم النمو الاقتصادي.

ونقلت وكالة «رويترز» عن أندريه شيورلي، الخبير في «ديكا بنك»، قوله إن «ألمانيا لا تواجه مشكلة اقتصادية... ولكن مشكلة في قطاع السيارات». وبحسب وزارة الاقتصاد الألمانية، فإن المشكلات الناتجة عن «إجراء اختبار المركبات الخفيفة المنسق عالمياً» قلصت من الناتج الإجمالي المتوقع في

الربع الثالث بنحو 0,4 في المائة. وتناثر الأداء الاقتصادي أيضاً غياب عنصر الاستهلاك الشخصي في دعم الاقتصاد؛ وذلك بسبب تراجع الاستهلاك على مستوى الأشخاص مقارنة بالربع السنوي السابق. وتوقع وزير الاقتصاد الألماني، بيتر التامر، أن يستعيد النمو ونخرة الصعود خلال الربع الرابع، معلقاً بقوله إن «تراجعا بنسبة 0,2 في المائة ليس كارثة». ولكن معهد الأبحاث «زد إي دبليو» قال الثلاثاء الماضي إن المستثمرين لا يتوقعون أن يتعافى الاقتصاد الألماني بسرعة من حالة الضعف الراهنة.

وتقول وكالة الأنباء الألمانية إن خبراء الاقتصاد يتوقعون أن يستمر الانتعاش الاقتصادي في ألمانيا رغم النتيجة السيئة التي حققها الاقتصاد في الربع الثالث. وتسبب تراجع الصادرات الألمانية في كبح سرعة النمو الاقتصادي؛ حيث تشير البيانات الأولية إلى تراجع الصادرات في الربع الثالث لعام 2018 وازدياد الواردات مقارنة بالربع السنوي الثاني.

برلين، «الشرق الأوسط»

تراجع إجمالي الناتج المحلي في ألمانيا بنسبة 0,2 في المائة خلال الربع الثالث من العام الحالي مقارنة بالربع السنوي الثاني، وذلك للمرة الأولى منذ 3 سنوات ونصف السنة؛ حسبما أعلن مكتب الإحصاء الألماني، أمس، استناداً إلى تقديرات أولية. وكانت آخر مرة يسجل فيها الاقتصاد الألماني تراجعاً خلال الربع الأول من عام 2015 عندما انخفض الناتج الإجمالي لألمانيا بواقع 0,1 في المائة. وبذلك يكون الاقتصاد الألماني نما بنحو 1,1 في المائة خلال الفترة من يوليو (تموز) إلى سبتمبر (أيلول) الماضي، مقارنة بالربع نفسه من العام السابق. وكانت «رويترز» ترجح نمواً لهذه الفترة بنحو 1,3 في المائة.

## انكماش في الربع الثالث وتخوفات من امتداد التراجع العام المقبل

## الكوارث وحرب التجارة يجثمان على نمو الاقتصاد الياباني

بين الشركات اليابانية هو الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين، نظراً لأنها تهدد صادرات اليابان من مكونات السيارات والإلكترونيات والآلات الثقيلة.

وكان رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي، الذي تواجه سياسته الاقتصادية التي أطلقها قبل ست سنوات صعوبات في ثالث اقتصاد في العالم، قد دعا يوم الاثنين فريقيه إلى اتخاذ إجراءات لتحفيز الطلب الداخلي. ويهدف إعاش بلد بات سكانه يشيخون، قرر آبي أيضاً فتح البلاد لمزيد من العمال الأجانب عبر تاشيرة دخول جديدة.

وتفخيد التقديرات الرسمية التي نشرتها صحيفة «نيكاي» الاقتصادية، بأنه إذا أقر مشروع القانون في البرلمان، فقد يؤدي إلى وصول «ما بين 260 و340 ألف مهاجر» إلى اليابان في السنوات الخمس المقبلة، بعيداً عن احتياجات البلاد التي تبلغ 1,3 مليون شخص.

الفترة بين أبريل (نيسان) ويونيو (حزيران).

ويحذر محللون من أن الانتعاش المتوقع في النمو في الربع الراهن قد يكون أضعف من المتوقع، وأن النمو قد يتعثر في العام المقبل عندما يشند تأثير النزاعات التجارية.

وانخفاض الاستهلاك الخاص، الذي يمثل نحو 60 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، بنسبة 0,1 في المائة، بين يوليو وسبتمبر؛ حيث تراجع إنفاق المستهلكين على السفر والفنادق وتناول الطعام خارج المنزل. وقال مكتب مجلس الوزراء أيضاً، إن حكومة رئيس الوزراء شينزو آبي متفاحاً لتدعيم الاقتصاد، انخفض بنسبة 0,2 في المائة، مقارنة بنسبة نمو بلغت 3,1 في المائة في الربع السابق.

وتعافت المصانع اليابانية سريعاً من الكوارث الطبيعية التي شهدتها الربع الثالث من العام؛ لكن مصدر القلق الأكبر



بعد عامين من النمو المتواصل يعاني اقتصاد اليابان من انكماش مقلق (أ.ب)

أكبر نسبة هيوط في أكثر من ثلاثة أعوام. وكشفت البيانات أن الإنفاق الرأسمالي انخفض 0,2 في المائة لأول مرة منذ عامين، بعد زيادة 3,1 في المائة في

إجمالي الناتج الداخلي بنسبة 1,2 في المائة. ويرجع الانكماش بدرجة كبيرة إلى انخفاض بنسبة 1,8 في المائة في الصادرات، وهي

أعقاب نمو بنسبة ثلاثة في المائة في الربع السابق. ويوتيرة سنوية، أي أنه إذا استمر الوضع الذي سجل في الفصل الثالث على مدى السنة بأكملها، فسيتراجع

على البقاء في منازلهم، وأدت إلى توقف المصانع» إلى جانب الاضطراب في كل الدوائر اللوجستية. كما أشار إلى أن مطار كانساي بالقرب من أوساكا اضطر للتوقف مؤقتاً، بعد تعرضه لإعصار عنيف «ما أدى إلى انخفاض عدد السياح وإرسال البضائع إلى الخارج» من جهته. تحدثت كوهي إيواهارا، المحلل في مجموعة «ناتيكسيس جابان سيكيوريتيز»، لوكالة الصحافة الفرنسية عن عامل آخر بدأ يؤثر على الأرباح. وقال إن «الشكوك المرتبطة بالتحديات التجارية (بين واشنطن وبكين) تزداد، ونشهد تباطؤاً في الصين. هذا يؤثر تدريجياً على اليابان».

معتدل، وعزت الانكماش إلى تأثير زلزال وأعاصير تسببت في توقف مصانع وتقلص الاستثمارات.

وتحدث وزير الإنعاش الاقتصادي توشيميتسو موتيجي على الفور عن تأثير الكوارث الطبيعية، حسبما نقلت الصحف، مؤكداً أنها انتكاسة مؤقتة؛ لكن بعض المحللين يرون أن مثل هذه العوامل غير المتكررة لا يمكن أن تغير بمفردها التباطؤ الاقتصادي، في إشارة إلى انخفاضات مزعجة في الصادرات، في ظل تباطؤ الطلب الصيني وتداعيات تصعيد النزاعات التجارية العالمية.

وقال كاتسونوري كيتاكورا، المحلل في مجموعة «سوميتومو ميتوسبي تراسست أسيت مانجمنت»، لوكالة الصحافة الفرنسية، إن «الأمطار الغزيرة والأعاصير والزلازل كبحت استهلاك العائلات واستثمارات الشركات والصادرات». وأوضح أن «الكوارث أجبرت المستهلكين

طوكيو، «الشرق الأوسط»

بعد سنتين من النمو المتواصل، انكماش الاقتصاد الياباني أكثر من المتوقع في الربع الثالث من العام؛ حيث تأثر بكوارث طبيعية وتراجع الصادرات، وهو مؤشر يشير القلق على أن الحمائية التجارية بدأت تلقي بظلالها على الطلب الخارجي.

وتفخيد معطيات أولية أعلنتها الحكومة اليابانية، الأربعاء، بأن إجمالي الناتج الداخلي تراجع بنسبة 0,3 في المائة في الفترة الممتدة من يوليو (تموز) إلى سبتمبر (أيلول) الماضي، عما كان عليه في الربع السابق. ويضيف انكماش ثالث أكبر اقتصاد عالمي إلى دلائل متزايدة على ضعف الاقتصاد العالمي؛ حيث تفقد الصين وأوروبا القوة الدافعة.

وتمسكت حكومة اليابان برؤيتها، وهي أن الاقتصاد يواصل الانتعاش على نحو



## لاستفادة من العقوبات الأميركية على طهران

## تركيا تتطلع للحصول على نصيب إيران في السوق العراقية

تصدير المنتجات الأساسية إلى الأسواق العراقية، لكن مع تعرض إيران للعقوبات، فستجد طهران صعوبة في الوجود بالأسواق العراقية بشكل مربح وسهل كما كانت الحال سابقاً.

وتسعى تركيا إلى تعزيز علاقاتها التجارية مع حكومتها بغداد وأربيل إلى مستويات أعلى خلال هذه المرحلة، حيث تحتسب مدينتا السليمانية وأربيل الواقعتان تحت إدارة حكومة إقليم كردستان العراق، أهمية خاصة وتعدان من أهم الأسواق التجارية لتركيا إلى جانب أسواق العراق عموماً.

وقام وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، بزيارة لبغداد وأربيل الشهر الماضي استهدفت التأكيد على الاستمرار في تعزيز العلاقات في مختلف المجالات. وبحسب خبراء، يمكن لتركيا تصدير كثير من المنتجات الغذائية، والزراعة، ومواد البناء، والنسيج، والسيارات، والأجهزة الكهربائية إلى العراق.

وتسابع «الشركات التركية في روسيا تحقق نجاحات في قطاعات الزراعة والإنشاءات والنسيج، ودخلنا مرحلة جديدة في تعاملنا التجارية، وتمثل هذه المرحلة في تبادل الخبرات والكوادر والتكنولوجيا والدورات التعليمية».



تركيا تسعى لاستغلال فرض العقوبات الأميركية على إيران لزيادة صادراتها إلى العراق (رويترز)

جديدة، وافتتاح معبر أوفاكوي، ولا يقتصر التبادل التجاري بين العراق وإيران على مجال الطاقة فقط؛ إذ تعد الشركات الإيرانية من أكبر منافسي نظيراتها التركية الناشطة في

الآراء على ضرورة تحسين العلاقات التجارية بين البلدين، وزيادة الصادرات إلى العراق، لافتاً إلى أن مساعي حكومتها في تصريعات لوكالة أنباء الأناضول» التركية أمس

أفقره، سعيد عبد الرزاق تتجه الأنظار في تركيا صوب العراق بعد فرض الولايات المتحدة عقوبات جديدة على إيران، ويتوقع أن تزداد الصادرات التركية إلى العراق لتعويض السلع التي كانت تأتيه من إيران.

وقال رئيس الجانب العراقي في «مجلس العلاقات التجارية التركية - العراقية» في «مجلس العلاقات الاقتصادية الخارجية» التركي، أمين طه، إن الأسواق العراقية تفضل، بشكل عام، استيراد المنتجات الأساسية من إيران نظراً لرخس أسعارها.

ومن أبرز السلع الإيرانية التي يستوردها العراق: اللحوم، والبيض، والبقوليات، فضلاً عن مواد البناء. وأضاف طه أن العراق لن يستورد هذه المنتجات من إيران بعد اليوم، لذلك فإنه سيقوم باستيرادها من تركيا، وهذا الأمر يعد فرصة مهمة لتركيا.

وتتطلع شركات الإنشاءات التركية بمكانة مهمة في سوق التعهدات العراقية، حيث دخلتها للمرة الأولى في 1981، وازدادت أنشطتها في البلاد بشكل كبير بعد عزو الولايات المتحدة العراق عام 2003. وساهمت الشركات التركية في إنجاز 645 مشروعاً

## «كرومبورغ أند شوبارت» تستثمر في مصنع لاسلاك وكابلات السيارات بالمغرب

مشيرا إلى أنه سيساهم في تعزيز فرع صناعة الاسلاك والكابلات الموجهة للاستعمال في صناعة السيارات بالمغرب، مشيراً إلى أن سوق هذا الفرع وحدها في المغرب أصبحت تناهز 20 مليار درهم سنوياً (2,1 مليار دولار).

وأضاف العلمي أن التوسع القوي الذي تعرفه صناعة السيارات بالمغرب، والتي أصبحت أول قطاع مصر، حولت البلاد إلى قطب جاذبة بالنسبة للاستثمارات في أجزاء السيارات ومكوناتها.

وأشار هانس أوتو كرومبورغ، الرئيس المدير العام للمجموعة، إلى أن هذا المصنع الذي كلف استثماراً بقيمة 450 مليون درهم (47 مليون دولار)، سيستغل 3 آلاف شخص، وسيكون له من خلال ذلك وقع اقتصادي على منطقة القنطرة، وأضاف أن هذا المصنع يندرج في إطار الشبكة الإنتاجية العالمية للشركة، والتي تضم مصانع في 40 بلداً تشغل 48 ألف شخص. وقال إن اختيار المغرب لتوطين هذا الاستثمار جاء في إطار النمو القوي الذي يعرف به قطاع أجزاء السيارات بفضل سياسة التسريع الصناعي التي يتبعها المغرب، والتي مكنته في السنوات الأخيرة من تحقيق طفرة في هذا المجال. ومن جانبه، أبرز مولاي حفيظ العلمي، وزير الصناعة بما في ذلك خدمات النقل والنقل والإسكان.

الدار البيضاء؛ لحنس مفتح

افتتحت مجموعة «كرومبورغ أند شوبارت» الدولية أول مناس مصنعها الجديد للأسلاك وكابلات السيارات في المنطقة الصناعية الأطلسية المخصصة لصناعة السيارات بالقنيطرة (شمال الرباط).

وأشار هانس أوتو كرومبورغ، الرئيس المدير العام للمجموعة، إلى أن هذا المصنع الذي كلف استثماراً بقيمة 450 مليون درهم (47 مليون دولار)، سيستغل 3 آلاف شخص، وسيكون له من خلال ذلك وقع اقتصادي على منطقة القنطرة، وأضاف أن هذا المصنع يندرج في إطار الشبكة الإنتاجية العالمية للشركة، والتي تضم مصانع في 40 بلداً تشغل 48 ألف شخص. وقال إن اختيار المغرب لتوطين هذا الاستثمار جاء في إطار النمو القوي الذي يعرف به قطاع أجزاء السيارات بفضل سياسة التسريع الصناعي التي يتبعها المغرب، والتي مكنته في السنوات الأخيرة من تحقيق طفرة في هذا المجال. ومن جانبه، أبرز مولاي حفيظ العلمي، وزير الصناعة بما في ذلك خدمات النقل والنقل والإسكان.

## تقرير: حكومات وجامعات ومصارف الشرق الأوسط الأكثر عرضة لتسريب البيانات

لندن، مطلق مثير

المديرة التنفيذية لـ«إنفو ووتش» الخليج: «عموماً يُعزى الاختلاف بين تفاصيل تسريب البيانات على المستوى العالمي والمستوى الإقليمي بحسب نوع البيانات، إلى المشهد السياسي والاقتصادي في الشرق الأوسط، حيث إن خصوصيات البلدان والتوترات المحتملة في دول الخليج لها تأثير كبير هنا. كما تشهد بلدان الشرق الأوسط اضطراباً شعبياً عندما تتعرض المعلومات ذات القيمة السياسية أو التكنولوجية للخطر، نتيجة للهجمات الخارجية على الوكالات الحكومية والشركات الصناعية، أو بسبب الأعمال الخبيثة والإهمال من جانب موظفيها».

وفي حين كان المتطفلون الخارجيون السبب وراء ثلثي جميع تسريبات البيانات في شركات الشرق الأوسط، فإن النسبة نفسها تقريباً تُنسب إلى الحنا الداخلية على مستوى العالم (63 في المائة). وأكد التقرير أن تسريب بيانات الجيوش والحكومات في الشرق الأوسط مثل 36 في المائة، مقابل 17 في المائة للمؤسسات العالمية، وأن تسريبات كريبتينا تانتسورا، مديرة تطوير الأعمال في منطقة الشرق الأوسط،

أضرت بيانات بالغة الحساسية، ما أدى إلى عواقب وخيمة؛ بل والحق الضرر بقدرة الدفاع الوطني». هذا ويُعَد الموظفون العاديون من غير ذوي الامتيازات السبب وراء حدوث من أصل كل خمسة حوادث لتسريب البيانات في الشرق الأوسط، في حين يتسبب كبار المديرين في هذه الحوادث بنسبة تزيد نحو ضعفين ونصف عن أقرانهم في العالم. وقد تبين خلال الفترة المشمولة بالتقرير، أن قناة شبكة المعلومات تُستخدم في معظم عمليات تسريب بيانات الشركات في جميع أنحاء العالم وفي الشرق الأوسط، إلا أن هناك اختلافاً كبيراً في تفاصيل تسريب البيانات على المستوى المحلي والعالمي بحسب القناة؛ حيث كانت حصص تسريب البيانات من خلال الأجهزة المحمولة والرسائل الفورية في الشرق الأوسط أكثر من ثلثة أضعاف وأربعة أضعاف الأرقام العالمية على التوالي.

كما أشارت تانتسورا إلى أن «تحليل الحالات المتاحة للجمهور يُظهر أن الوكالات الحكومية ومعظم الشركات في الشرق الأوسط تفقد إلى أدوات موفقة لحماية أنفسها

التي تتسبب في تسريب بيانات الشركات في الشرق الأوسط، حيث دخلتها للمرة الأولى في 1981، وازدادت أنشطتها في البلاد بشكل كبير بعد عزو الولايات المتحدة العراق عام 2003. وساهمت الشركات التركية في إنجاز 645 مشروعاً

التي تتسبب في تسريب بيانات الشركات في الشرق الأوسط، حيث دخلتها للمرة الأولى في 1981، وازدادت أنشطتها في البلاد بشكل كبير بعد عزو الولايات المتحدة العراق عام 2003. وساهمت الشركات التركية في إنجاز 645 مشروعاً

## 8% ارتفاعاً في العجز التجاري خلال أغسطس

## وزير المالية المصري: نتائج الإصلاح ستظهر في موازنة العام المقبل

واضاف أن قيمة صادرات بعض السلع ارتفعت خلال أغسطس 2018 مقابل مثيلتها للشهر ذاته من العام الماضي، وأهمها البترول الخام بنسبة 22,5 في المائة، والأسمدة بنسبة 19,3 في المائة، ومنتجات البترول بنسبة 86,2 في المائة، ومنتجات مسطحة البذرلة من حديد أو صلب بنسبة 29,2 في المائة.

وأشار إلى أن قيمة الواردات قد ارتفعت بنسبة 0,3 في المائة؛ حيث بلغت 5,94 مليار دولار خلال شهر أغسطس 2018، مقابل 5,92 مليار دولار خلال الشهر ذاته من العام الماضي، بسبب ارتفاع قيمة واردات بعض السلع، وأهمها البترول

والواضح الجهاز، في النشرة الشهرية لبيانات التجارة الخارجية، أن قيمة الصادرات انخفضت بنسبة 12,2 في المائة؛ حيث بلغت 1,98 مليار دولار خلال شهر أغسطس 2018، مقابل 2,26 مليار دولار خلال الشهر ذاته من العام الماضي، مرجعاً ذلك إلى انخفاض قيمة صادرات بعض السلع، وأهمها الملابس الجاهزة بنسبة 19,3 في المائة، واللداين بأشكالها الأولية «البلاستيك» بنسبة 22,6 في المائة، والخبز بنسبة 5,6 في المائة، والسجاد والكليم بنسبة 20,1 في المائة.



تقول الحكومة المصرية إن نتائج الإصلاحات الاقتصادية ستبدأ في الظهور بموازنة العام المقبل (رويترز)

اقتصاد مصر أحدها. وأوضح أن مصر تحقق اليوم معدل نمو اقتصادي 5,3 في المائة، مدفوعاً بالاستثمارات والصادرات المباشرة، مضيفاً أن معدلات البطالة هبطت دون 10 في المائة، بعد أن كانت متخطية 13 في المائة.

مستهدفات الموازنة خلال الأربعة أشهر الماضية من السنة المالية»، وارتفعت الاحتياطيات الأجنبية لمصر إلى 44,501 مليار دولار في نهاية أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وقارن معيط بين وضع الاحتياطي الأجنبي قبل برنامج الإصلاح الاقتصادي الأخير؛

قاهرة، «الشرق الأوسط» قال محمد معيط، وزير المالية المصري، إن موازنة مصر للسنة المالية 2019 - 2020، التي تبدأ في يوليو (تموز) القادم، ستظهر نتائج برنامج الإصلاح الاقتصادي الذي قامت به الحكومة خلال السنوات الماضية.

وقال معيط، خلال ندوة الجمعية المصرية البنائانية لرجال الأعمال أول من أمس، إن الحكومة تسعى للوصول بمعدل عجز الموازنة إلى ما دون 5 في المائة خلال العام المالي 2021 - 2022، بالإضافة إلى التصدي للتحديات الاجتماعية

وتحديبات الأمن القومي. وأوضح وزير المالية أن الاقتصاد المصري يواجه تحديات خارجية في الوقت الراهن، مثل رفع معدلات الفائدة الأميركية، الذي أدى بالتبعية إلى رفع معدلات الفائدة في الأسواق الناشئة ومنها مصر، وارتفاع تكلفة الدين للحكومة، كما

مثل ارتفاع سعر برميل البترول إلى أكثر من 80 دولاراً عبداً كبير على الموازنة العامة، معتبراً أن السنة الحالية هي من الصعب السنوات تأثراً على الموازنة العامة جراء تراكم الديون وفوائدها. ونوه معيط بأن الأسواق الناشئة عانت ظروفًا اقتصادية



البحرين: معرض الطيران الدولي يستضيف 11 شركة كبرى

## «أرامكو» توقع اتفاقية لشراء 26 مروحية بـ700 مليون دولار

المنامة: «الشرق الأوسط»

انطلقت يوم أمس فعاليات معرض البحرين الدولي للطيران، حيث يشارك في المعرض في نسخته الخامسة 11 شركة من أصل أكبر 15 شركة في مجال صناعة الطيران في العالم.

وعقب افتتاح المعرض، أعلن عبد الحكيم القوي، نائب رئيس الخدمات الصناعية في شركة «أرامكو السعودية»، عن توقيع الشركة اتفاقية لشراء 26 طائرة هليكوبتر بقيمة إجمالية تبلغ 700 مليون دولار، وذلك على هامش فعاليات معرض البحرين الدولي الخامس للطيران المنعقد خلال الفترة من 14 إلى 16 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، الذي يقام في قاعة الصخبر الجوية.

كما وقّع الدكتور نبيل بن محمد العامودي، وزير النقل رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للطيران المدني، اتفاقية الخدمات الجوية، مع كمال بن أحمد، وزير المواصلات والاتصالات البحرينية.

تضمن الاتفاقية حق الجانبين في تعددية التعيين والحقوق الممنوحة، وبنوداً تتعلق بالسلامة الجوية وأمن الطيران وجدول الطرق المتفق عليه، كما تشمل مواد تتعلق بالفرض التجارية والتحالفات التسويقية، ونياية عن الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك مملكة البحرين، ودين الشيخ عبد الله بن حمد آل خليفة، الممثل الشخصي للملك ورئيس اللجنة العليا المنظمة لمعرض البحرين الدولي للطيران، معرض البحرين الدولي للطيران في دورته الخامسة. حيث أكد أن معرض البحرين للطيران يعبر عن كل ما تمتلكه البحرين من الإمكانيات والخبرات في صناعة



جانب من افتتاح فعاليات معرض البحرين الدولي للطيران أمس (بنا)

## تعيين بيل إرنست رئيساً تنفيذياً «شركة مشاريع الترفيه السعودية» تطلق هويتها الجديدة

الرياض: «الشرق الأوسط»

الترفيه من جامعة جنوب إيلينوي، وأعرب عبد الله السواد رئيس مجلس إدارة مشاريع الترفيه السعودية، عن سعادته بتعيين بيل إرنست رئيساً تنفيذياً للشركة، مشيراً إلى أن تجربته الفريدة وخبراته المتميزة في قطاعي الترفيه والضيافة تجعله مؤهلاً للمضي في تحقيق توجهات الشركة المستقبلية من خلال قطاعاتها الأربعة الرئيسية؛ وهي: المجمعات الترفيهية، مدن الملاهي الترفيهية، صالات السينما، والمراكز الترفيهية العائلية والمتخصصة، فضلاً عن تعزيز شراكاتها المحلية والعالمية للاستثمار والتطوير في قطاع الترفيه بهدف بناء بيئة ترفيهية متكاملة وفق أعلى المعايير العالمية بما يرفع من مستوى نمط الحياة ويسهم في تحقيق رؤية السعودية 2030.

وبدأت الشركة أعمالها في الربع الأول من عام 2018 وهي الجهة الأولى التي تحصل على رخصة تشغيل دور العرض السينمائي والتي أطلقت أول استثماراتها بالشراكة مع أكبر مشغل للسينما في العالم مع شركة Cinemas AMC، وهي ماضية في الاستثمار في القطاع الترفيهي حول المملكة.

وتخطط الشركة لإنشاء مجمعات ترفيهية متكاملة بمعايير عالمية؛ تتسم بالرحابة والتنوع وتضم مساحات خضراء ومساحات مصممة بعناية للأنشطة الترفيهية والتي تشمل مساحات مفتوحة للتجول والتمتع بالعروض الترفيهية الحية وصالات السينما وخيارات متنوعة من المطاعم والمخارج التجارية العالمية، وتعتمد أحدث التقنيات في مجال الترفيه، إلى جانب المجمعات الترفيهية، وتعزز الشركة تشييد مدن الملاهي الترفيهية الضخمة. وتجسيدا لتوقعاتها بأن تشكل صالات السينما جزءاً مهماً من حياة السعوديين خلال الفترة القادمة، تخطط الشركة لتوسيع نطاق تشغيلها لتغطي كافة مناطق المملكة، وستجدد المراكز العالمية الترفيهية المتخصصة حظها من اهتمام شركة «مشاريع الترفيه السعودية» لتقدم المتعة والتجارب المبتكرة لكل أفراد العائلة.

أعلنت شركة الترفيه للتطوير والاستثمار التابعة لصندوق الاستثمارات العامة السعودي إطلاق هويتها الجديدة تحت اسم شركة «مشاريع الترفيه السعودية» التي تعمل كذراع استثمارية وتنفيذية للصندوق في قطاع الترفيه بهدف بناء المشاريع الترفيهية الكبرى والمستدامة حول المملكة، من خلال الاستثمار والتطوير والتشغيل لمختلف المشاريع والمقاصد الترفيهية بالشراكة مع مستثمرين محليين وعالميين.

وتسعى الشركة إلى رفع مستوى البنية التحتية للترفيه من خلال إشراك المتكبرين والمطورين والخبراء في قطاع الترفيه، وخلق الكثير من الفرص الترفيهية المتنوعة، وفتح الأبواب للشركاء المحليين والعالميين بهدف اكتشاف أحد أكثر الأسواق الناشئة والواعد نمواً في قطاع الترفيه، وعرض خدماتهم بما يتناسب مع التطلعات المحلية بهدف رفع مستوى نمط الحياة وكذلك الدخل الاقتصادي والاستثماري.

وأعلنت الشركة، تعيين بيل إرنست، رئيساً تنفيذياً ليواصل قيادة الشركة وتعزيز قوتها الاستثمارية في تأسيس البنية التحتية لقطاع الترفيه في السعودية، ويملك إرنست خبرة في مجال إدارة المنتجعات الفندقية والترفيهية، حيث تولى مختلف المناصب القيادية والتنفيذية لأكثر من 25 عاماً مع شركة والت ديزني. كان آخرها كرئيس تنفيذي ومدير عام لمنتجعات والحدائق الترفيهية لوالدت ديزني على مستوى آسيا، بما فيها ديزني لاند هونغ كونغ، وديزني لاند طوكيو، ومنتجعات ديزني في سنغافاي. وأشرف على إطلاق الأعمال في خطوط الرحلات البحرية باورلاندو التابعة لشركة والت ديزني، وشغل منصب المدير العام لمنتجعات ديزني كاريببيان بيتش، ومنتجعات ديزني أول ستار، ومنتجعات ديزني هيلتون هيد أبلاند، وأسهم في افتتاح 40 فندقاً مع مجموعة ماريوت الفندقية، وعلى المستوى الأكاديمي، يحمل إرنست درجتي البكالوريوس والماجستير في إدارة الضيافة وإدارة

وستقام عروض جوية من قبل فرق استعراضية جوية مشاركة في المعرض، مثل فريق الفرسان من دولة الإمارات العربية المتحدة، وفريق الفرسان الروس، والفريق الاستعراضى الإيطالي «السهم ثلاثية الألوان» الذي تستضيفه المنطقة للمرة الأولى على الإطلاق. وسيتم عرض أكثر من 120 طائرة من مختلف الأنواع التجارية والعسكرية وزيادة في نسبة نمو في عدد الشركات المشاركة بمعدل 35 في المائة وارتفعت نسبة النمو في عدد المعارضين في صالة العرض بمعدل 73 في المائة.

من مجموعة سفيران الفرنسية»، وهي من أكبر الشركات العالمية في مجال صناعة محركات الطائرات.

بدوره، أكد المهندس كمال بن أحمد، وزير المواصلات والاتصالات نائب رئيس اللجنة العليا المنظمة لمعرض البحرين الدولي للطيران، أن «معرض البحرين الدولي للطيران يعتبر في نسخته الخامسة يعبر الأسرع نمواً في منطقة الشرق الأوسط، حيث نجح المعرض في استقطاب أكبر شركات الطيران عالمياً؛ مما يعكس أهمية مكانة البحرين في الخليج العربي مركزاً اقتصادياً حيوياً، كما أن

المعارض، حيث يجمع نخبة من قطاع الطيران العالمي في بيئة رفيعة المستوى لإجراء الصفقات التجارية والتواصل بين شركات الطيران والمستثمرين إلى جانب اكتشاف الفرص للأفراد والشركات على حد سواء.

وبلغت نسبة عدد الشركات العالمية المشاركة، وفق مسؤولين بحرينيين، 66 في المائة. وتشترك في المعرض شركات مثل «بي إيه إي سيستمز، لوكهيد مارتن، إيرباص، بيل، بوينغ، بومباردييه، إمبراير، غلف ستريم، ليوناردو، رولز رويس، روسكوزموس، تي إي أي، تاليس، سي إف إم الدولية

## المرحلة الأولى ستكون في ثلاثة مطارات دولية

## الإمارات تبدأ بردّ «القيمة المضافة» للسياح الأحد المقبل

هي فقط الفواتير الصادرة عن متاجر التجزئة المسجلة والمربطة فعلياً بالنظام والتي يتم الإعلان عنها بوضع ملصقات في أماكن واضحة على واجهاتها لتكون معروفة لدى السياح.

وحددت الهيئة الاتحادية للضرائب شطينين أساسيين ليكون السائح مؤهلاً لاسترداد الضريبة من خلال النظام، الأول ألا يقل عمر السائح عن 18 عاماً، والثاني استيفاء المعايير المحددة المتعلقة بالسلع الخاضعة لنظام رد الضريبة للسياح.

يوفرها النظام الجديد السماح باسترداد ضريبة القيمة المضافة المدفوعة على المشتريات، بما يصل إلى مبلغ 10 آلاف درهم (2722 دولار) نقداً لكل سائح قادم من الخارج لكل 24 ساعة وهي قيمة مرتفعة مقارنة بالقيم المسدود باستردادها نقداً في كثير من دول العالم، بينما يتم رد الضريبة بلا حد أقصى إذا تم تحويل المبالغ المستحقة لاسترداد على حساب البطاقة الائتمانية للسياح.

بالنمو مع سياسات التوسع في ومكانة مختلف القطاعات في منظومة العمل الاقتصادي في الدولة وزيادة مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي للدولة، ومنها قطاع السياحة الحيوي الواعد.

ولغت إلى أن الهيئة تولي اهتماماً كبيراً للمساهمة في زيادة الجاذبية السياحية وتشجيع التجارة الداخلية وترسيخ مكانة الدولة كمركز تجاري محوري في المنطقة، ومن بين الحوافز التي

القيمة المضافة للسياح وقرارا الهيئة الاتحادية للضرائب في شأن متطلبات مشاركة تاجر التجزئة تطبيقه بعد قيام الهيئة بإجراء دراسات مستفيضة للوصول إلى معايير تتوافق مع أفضل الممارسات وبما يتماشى مع النظام الضريبي الإلكتروني بالكامل، الذي تعد الإمارات من أوائل دول العالم التي طبقت، والذي يتميز بالكفاءة والذقة وسرعة الأداء.

وقال: «أحد قرار مجلس الوزراء في شأن تطبيق نظام رد ضريبة

من متاجر التجزئة في جميع أنحاء الدولة مع استعمال النظام بإطلاق مرحلته الثانية، موضحاً أن الشركة المشغلة «بلانيت» قامت بجمع الاختبارات الضرورية للتأكد من أن النظام يعمل بكفاءة ودقة تامة.

وأكد أن الفترة الماضية شهدت إقبالا كبيرا من تاجر التجزئة على التسجيل في نظام رد الضريبة للسياح، مشيراً إلى أن الهيئة تواصل بالتعاون مع الشركة المشغلة لتنظيم سلسلة من ورش العمل والندوات لتعريف تاجر التجزئة بالآليات

من 16 ديسمبر (كانون الأول) المقبل لتمكين السياح القادمين من خارج البلاد من استرداد الضريبة من خلال مطارات الدولة الأخرى والمنافذ البرية والموانئ البحرية التي سيطبق فيها النظام.

وقال خالد البستاني، مدير عام الهيئة الاتحادية للضرائب في مؤتمر صحافي عقد بدبي أمس، إن عدد متاجر التجزئة المرتبطة إلكترونياً بالنظام تجاوز 4500 متجر، مشيراً إلى أن هذا العدد من المستهدف أن يرتفع الشهر المقبل ليشمل مزيداً

دبي: «الشرق الأوسط»

قالت الإمارات أمس إنها سنبداً برد مبالغ ضريبة القيمة المضافة للسياح بدءاً من يوم الأحد المقبل، حيث إن النظام الرقعي لذلك أصبح جاهزاً للتعاون مع السياح المؤهلين، عبر مطارات أبوظبي ودبي والشارقة الدولية.

وقالت الهيئة الاتحادية للضرائب أن الاستعدادات تجري لاستكمال المرحلة الثانية من النظام الذي سيصبح جاهزاً للعمل اعتباراً

## «اجتياز»... شرط عمل

## المهندسين الأجانب في السعودية

الرياض: شجاع البقمي

بخصوص عدم منح تأشيرة

عمل أو دخول إلى المملكة،

لمن لا يمتلك القدرة والكفاءة

المهنية في إحدى التخصصات

الهندسية المعتمدة، التي تطبقها

الهيئة السعودية للمهندسين.

وأشار المهندس الشهري

إلى أن «اجتياز» تقدم خدمات

متنوعة ومربحة، من أهمها

التسجيل الإلكتروني عن بعد،

والساد الإلكتروني؛ حيث يمكن

اختيار وسيلة الدفع المناسبة،

ومن ثم يتم إصدار عضوية

مؤقتة، وقال: «كما تتميز

الخدمة بالسرعة والسهولة في

التسجيل، وإرسال المؤهلات

العملية، وشهادات الخبرة،

والأوراق الخبوتية، في وقت

الذي حققته في سبتمبر (أيلول)

الماضي. وكان من المتوقع تسارع

نمو الاستثمار على نحو طفيف

إلى 5,5 في المائة من مستوى 5,4 في

العشرة الأولى، من مستوى 5,4 في

المائة في الفترة بين يناير (كانون

الثاني) وسبتمبر الماضيين.

وزادت استثمارات القطاع

الخاص في الأصول الثابتة 8,8

في المائة بين يناير وأكتوبر،

مقارنة مع زيادة 8,7 في المائة في

الفصول الثلاثة الأولى من العام.

ويشكل الاستثمار الخاص نحو 60

في المائة من إجمالي الاستثمارات

في الصين.

وزادت مبيعات التجزئة 8,6

في المائة في أكتوبر عنها قبل عام.

وتوقع المحللون زيادتها 9,1 في

## أبناء عن استئناف المحادثات التجارية بين واشنطن وبكين

## الإنتاج الصناعي والاستثمار يفوقان التوقعات في الصين

دونالد ترمب ونظيره الصيني شي جينبينغ منذ أسبوعين، التي كانت أول مكالمة معلنة بين الزعيمين خلال 6 أشهر في الوقت نفسه، فإنه من المحتمل عقد قمة أميركية - صينية على هامش قمة مجموعة العشرين في الأرجنتين يومي 30 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي و 1 ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وكانت واشنطن قد فرضت في وقت سابق من العام الحالي رسوماً تجارية على واردات السلع الصينية للسلع الأميركية بقيمة نحو 250 مليار دولار، وهي تشكل الصين للولايات المتحدة. وردت الصين باتخاذ إجراءات تجارية ضد وارداتها من السلع الأميركية بقيمة 110 مليارات دولار.

وتتهم أميركا الصين بالقيام بممارسات تجارية غير نزيهة، تشمل سرقة حقوق الملكية الفكرية ونقل أسرارها للتكنولوجيا. وفي الوقت نفسه، تحدثت مصادر أميركية أواخر الشهر الماضي عن تفكير الرئيس ترمب في فرض رسوم إضافية على الجزء المتبق من الصادرات الصينية إلى الولايات المتحدة بحلول العام المقبل. ومن المتوقع أن تشمل الرسوم الجديدة سلعا صينية تقدر قيمتها بنحو 257 مليار دولار.



أظهرت البيانات المنشورة أمس نمو الإنتاج الصناعي في الصين بما يفوق التوقعات خلال الشهر الماضي (أ.ف.ب)

يأتي ذلك فيما ذكرت صحيفة «ساوث تشاينا مورنينغ بوست» الصينية أنه من المتوقع أن يزور ليو واشنطن لفترة قصيرة. وكانت صحيفة «وول ستريت جورنال» قد أشارت إلى الاتصال الهاتفي لأول مرة يوم الاثنين الماضي.

وجاء الاتصال الهاتفي بين منوتشن وليو في أعقاب مكالمة هاتفية بين الرئيس الأميركي

وزارة ليو العاصمة الأميركية واشنطن قبل اللقاء المنتظر بين الزعيمين الأميركي والصيني في وقت لاحق من الشهر الحالي. ونقلت وكالة «بلومبيرغ» عن المصادر القول إن الوزير الأميركي ونائب رئيس الوزراء الصيني تحدثا هاتفيا يوم الجمعة الماضي، دون أن تسفر المكالمة عن نتائج ملموسة.

والرسم... وهو ما يقل عن مستوى نمو سبتمبر البالغ 9,2 في المائة. وفي حين تندر الرسوم الجمركية الأميركية بمزيد من الضغوط على اقتصاد الصين المتباطئ بالفعل، حول صناع القرار في بكين تركيزهم في الأشهر الأخيرة صوب إجراءات لتحفيز النمو شملت زيادة الإنفاق على البنية التحتية وخفض الضرائب

والمحلولون زيادتها 9,1 في



تمتلك الهند نحو 400 مذكرة حول الحج باللغة الأردية لا يتجاوز عمرها 350 سنة

## تاريخ الجزيرة العربية وثقافتها في ضوء كتب الرحلات الهندية

بيروت، «الشرق الأوسط»

يأتي كتاب «تاريخ الجزيرة العربية وثقافتها في ضوء كتب الرحلات الهندية»، الصادر عن مؤسسة الفكر العربي، ضمن برنامج حضارة واحدة، ثمرة للجهود الجماعية التي بذلها عددٌ من الإساتذة الجامعيين والباحثين والمحققين؛ وذلك على مدى قرون. والكتاب من تحقيق الدكتور اختر الواسع، وترجمة الدكتور صهيب عالم.

تعدّ مذكرات رحلات الحج وثيقةً مبنية على تجارب الحجاج ومشاهداتهم وانطباعاتهم ومشاعرهم الشخصية الخاصة؛ لذا تعميمها قد يؤدي في بعض الأحيان إلى سوء الفهم أيضاً. يعتمد هذا النوع من المذكرات على ميول شخصية المؤلفين، وعلى معلومات تاريخية وجغرافية واجتماعية وسياسية، فضلاً عن المعلومات المتعلقة بالتقاليد والعادات والعقائد وغيرها، والتي تُسَكّن طلاب العلوم الاجتماعية من أن يرسموا صورة لاي مجتمع من المجتمعات.

حظيت منطقة الحجاز ولا تزال بزيارة الحجاج من أنحاء العالم، ومن بين الزوار عددٌ كبير من الشعراء والأدباء والمؤلفين الذين دونوا آنذاك خبراتهم ومشاهداتهم خلال رحلة الحج، وعلى الرغم من أن هذه المشاهدات والخبرات تحمل طابعاً شخصياً، فإنها ذات قيمة تاريخية كبيرة؛ فهي تفتيدنا بأوضاع ذلك العصر، وسائل السفر ومشكلاته، وأماكن الإقامة خلال الرحلات، وأحوال أهل مكة المكرمة، ووجهة، والطائف، والمدينة المنورة. وفي كثير من الأحيان يهدف مؤلفو



هذه المذكرات الخاصة برحلات الحج، إلى تقديم معلومات وإرشادات عن كيفية أداء أركان الحج لمن يريد تادية هذه المناسبة، لكنها تحمل في طياتها معلومات وافرة عن الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية السائدة في الأماكن والبلدان والمدن التي بدأ منها الحجاج رحلته، والأماكن التي مر بها في طريقه إلى مكة المكرمة وغيرها من الأماكن المقدسة، ثم ما رأى فيها من عادات وتقاليد وطابع أناس ذلك العصر.

ومن أجل الكشف عن بعض ما يعترى التاريخ من عموض، يرجع المؤرخون إلى يومنا هذا، إلى ما وضعه التجار والسائح من كتب ومذكرات ومخطوطات بلغات مختلفة؛ إذ لا تخلو أمة من الأمم من مساهمة معينة في وضع كتب الرحلات.

تملك الهند، مثل الأمم الأخرى، تاريخاً حافلاً بوجود عدد كبير من كتب الرحلات بلغاتها المختلفة، لكن فيما يخص تاريخ مذكرات رحلات الحج في الهند، فهو قديم جداً، وقد كتب علماءها لمحدثيها وشعراؤها مذكرات كثيرة لرحلات الحج، بعضها متوافر في شكل مطبوع، وبعضها الآخر غير مطبوع. وتحفل رحلة الحج للشايخ عبد الحق المحدث الدهلوي «جذب القلوب إلى ديار المحبوب» (1001هـ - 1593م) مكانة الصدارة بين مذكرات رحلات الحج في الهند. وهي تعدّ أقدم مذكرة لرحلة الحج المتوافرة في شبه القارة الهندية.

وقد أدى الشيخ المحدث الدهلوي فريضة الحج في عام 898هـ - 1590م، ودون مذكرة الرحلة في العام 1001هـ - 1593م، وأثنى أهم مذكرات رحلات الحج الهندية في «فيوض الحرمين»، التي ألفها صاحبها الشيخ الشاه ولي الله المحدث الدهلوي باللهجة العربية. لقد سافر الشيخ الشاه ولي الله الدهلوي إلى الحج سنة 1143هـ - 1731م، وتحتوي هذه المذكرة على معلومات حول الفوائد الروحية من هذه الرحلة، غير أن هاتين المذكرتين المذكورتين أنفاً، لم يتم تدوينهما بالأسلوب الفني التقليدي لتدوين مذكرات رحلات الحج. ومن الناحية الفنية تعدّ مذكرة رحلة الحج «سوانح الحرمين» التي ألفها الشيخ رفيع الدين الفاروقي المراد آبادي، الذي كان تلميذاً للشيخ الدهلوي، وعالمياً متبحراً في عصره، سافراً للحج براً وبحراً، أول مذكرة لرحلة الحج دُوّنت في الهند. ويُعد القرن السابع عشر ميلادي حتى عام 2012م، ويصل عددها إلى 373 مذكرة، ويعرض لكل ما راه المؤلفون في الجزيرة العربية من مظاهر ثقافية تتعلق بالمجتمع العربي. وقد حاول الباحثون استخلاص صورة صحيحة للجزيرة العربية من مصادر هندية، وفتحوا آفاقاً جديدة للبحث عن العرب من مصادر هندية.

## «الثقافة الجديدة» تحفي بالحرف التقليدية الشعبية



القاهرة، «الشرق الأوسط»

احتفت مجلة «الثقافة الجديدة» في عددها لشهر نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري، بالحرف التقليدية الشعبية، في سياق ملف موسع بعنوان «ملاها الإيد الشغالة»، ضم دراسات وأبحاثاً في عدد من الحرف التقليدية المصرية، بمشاركة نخبة من الباحثين والكتاب المهتمين بالحرف التقليدية. «من يمنح قبلة الحياة للحرف التراثية؟»، وكتبت جاكلين بشرى تحت عنوان «الثقافة الجماهيرية ودورها في صون الحرف التقليدية»، بينما تحدث فؤاد مرسى عن «جدلية العلاقة بين المعتقدات الشعبية والحرف التقليدية»، وغاص السيد رشاد في «الحرف التقليدية... فنون الماضي التي تصنع المستقبل»، وبحثت مهدي النجار عن «الفخار... رسالة الطين والنار»، أما السيد النشار فكتب مقالاً عن صناعة السناكر تحت عنوان «الآئين يليق بالنول البلدي»، وكتبت أمال عرفات عن «المشغولات النسيجية عند بدو سيناء والشرقية»، ودخلت الباحثة دعاء صالح إلى «أنشودة الفخار... خمسة آلاف سنة في معة الطين»، بينما عرض جمال العسكري مجموعة من الإصدارات المعنية بالحرف التقليدية، حيث قام بعدة «جولات بحثية إثنوجرافية في حلايب والقاهرة والدقهلية».

بعنوان «البلورة السحرية والسرد الشعبي» لأشرف دسوقي علي، ودراسة رضا عطية بعنوان «التمدد الوجودي للهيوية»، وغيرها من الدراسات والمتابعات النقدية.

وضم باب «فضاءات» قصائد للشعراء: أمجد ريان، أسامة البنا، محمد العارف، أسامة بدر محمد حسني إبراهيم، يوسف مسلم، محمد خميس، إيهاب الراقد، إبراهيم الجلاتي، هاني قشري. كما ضمت قصصاً للكتاب: محسن يونس، محمود أبو عيشة، هدى يونس، رجب سعد السيد، ماهر طلبه، محمد إبراهيم طه، وصابر رشدي.

وتمت زاوية «الشاطى الأخر» قصائد لأربعة شعراء إيطاليين بعنوان «ماذا تفعل في السماء ليلها القمر»، ترجمة نجلاء والي، وفي باب «المدى المسرحي أحمد إسماعيل»، وتناول باب «صالون الثقافة الجديدة» الذي يشتر لأول مرة طرحاً لرؤى أدباء ومنققي وفناني مطرح، تحت عنوان «أدباء مطرح»، وكتب صلاح الميجي عن فعاليات الدورة الخامسة للمنتقى البرلس الرسم على الحوائط والمراكب بعنوان «البرلس... أفراح اللون تعيد تشكيل الوعي الجمالي».

يشار إلى أن «مجلة الثقافة الجديدة» تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة، ويبراس تحريرها الشاعر مسعود شومان، ومدير التحرير الشاعر محمود خير الله وسكرتير التحرير الباحث محمد الطحزان. وشكلت أعمال الفنان رضا عبد الرحمن غلاف العدد، إضافة إلى الرسوم الداخلية.

## كتاب جديد يكشف كيف تبادل الرجلان الأفكار بشأن النضال السلمي

### «دولة الحب والمقاومة» في مراسلات تولستوي وغاندي

القاهرة، حمدي عابدين

اختار المترجم المصري الدكتور أحمد صلاح الدين الرسائل المتبادلة بين قائد ثورة تحرير الهند ومؤسس دولتها الحديثة المهاتما غاندي، والكاتب والفيلسوف الروسي ليو (ليف) تولستوي، لتكون موضوعاً لكتاب «دولة الحب...»

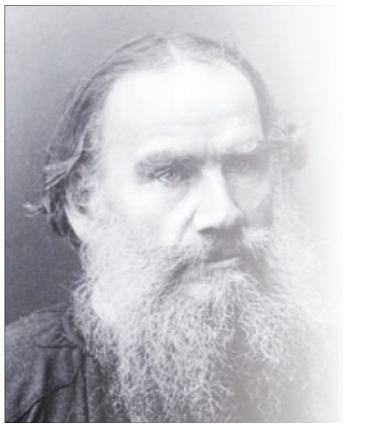
مراسلات تولستوي وغاندي» الذي أعده وترجمه عن الروسية، وصدر حديثاً عن دار «الرفدين» في كل من بيروت وبغداد. ويرجع تاريخ الرسالة الأولى التي كتبها غاندي لتولستوي إلى نهاية عام 1909، وهي الفترة التي شهدت أعلى مستويات الضغط في صراع غاندي من أجل نيل حقوق أبناء وطنه. أما آخر خطاب كتبه تولستوي فكان تقريباً قبل شهرين من وفاته، وحفظت رسائل غاندي في الأرشيف الخاص بالمؤرخ والأثري الروسي ديميتري فيتش تشيرتاكوف، وهو واحد من المهتمين بجمع الكتب، والعملات أيضاً.

«رسالة إلى هندوسي»

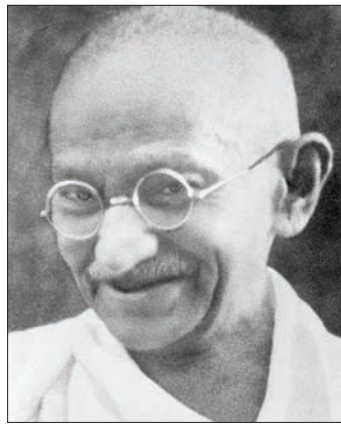
ويوضح الكتاب أن تولستوي، المهتم دائماً بالهند وعلاقاتها الاجتماعية، وصراعها مع الحكم البريطاني، والفلسفة والديانة الهندوسية، تبادل في سنواته تحت وطأة معوقات قانونية مديدة، ولفت إلى الخضوع للقانون الذي صدر عام 1906 يقيد وجود وحركة اليهود في جنوب أفريقيا، ولا يتوافق مطلقاً مع روح الدين الحقيقي.

وتحدث غاندي في رسالته عن إيمانه ببعض أصداقائه الراسخ بمبدأ المقاومة السلمية للشر، وقال إن الهدف من رسالته إلى بريطانيا ينحصر في لقاء السلطات الإمبراطورية، ليعرض القضية عليهم، راجياً إعادة النظر في القانون، وتدارك الأخطاء. وأشار غاندي في خطابه إلى أن الكتابة عن أخلاق وفعالية المقاومة السلمية ستؤدي إلى رواج الحركة وتدفع الناس نحو التفكير فيها. ودعا تولستوي لأن يدلي برأيه في مسألة الأخلاق، ونذّل غاندي رسالته «خادمك المطيع» مهاتما غاندي، في إشارة إلى مدى حبه العميق لتولستوي.

وقد كتب تولستوي في يومياته عن الرسالة التي تلقاها من غاندي، وبعث لصديقه تشيرتاكوف يقول إنها رسالة مؤثرة من هندوسي من «ترانسفال»، وفي أكتوبر (تشرين الأول) 1909، رد تولستوي على غاندي، وأصفاً خطابه بأنه مثير للاهتمام، وذكر أن ما يدور في معسكر جنوب أفريقيا من جانب الحكومة البريطانية ضد اليهود هناك، «صراع بين الوداعة والوحشية، بين التواضع والحب من جانب، والغرور والعنف من جهة أخرى، مما يجعل شعورنا به أهدأ وأكثر من أي وقت مضى، خصوصاً في ظل الصراعات الحادة بين الواجبات الدينية وقوانين الدولة التي يعتر عنها ذلك الرفض النابع من الضمير لتأدية الخدمة العسكرية. تحدثت هذه الاعتراضات على نحو متكرر للغاية»، وفي



ليو تولستوي



المهاتما غاندي (ويكيبيديا)

في «الجندي»، وذكر أن ذلك هو السبيل الوحيد للخلاص من عبودية بريطانيا.

### المقاومة السلمية

أما باقي الرسائل التي قام عليها الكتاب، فعددها ثمانية خطابات، وكانت الرسالة الأولى من جانب غاندي، وكتبها في أثناء وجوده في لندن، عام 1909. وشرح «ترانسفال» جنوبي أفريقيا ضد اليهود من تمثيل وعنصرية وعلمهم على مدى سنوات تحت وطأة معوقات قانونية مديدة، ولفت إلى الخضوع للقانون الذي صدر عام 1906 يقيد وجود وحركة اليهود في جنوب أفريقيا، ولا يتوافق مطلقاً مع روح الدين الحقيقي.

وتحدث غاندي في رسالته عن إيمانه ببعض أصداقائه الراسخ بمبدأ المقاومة السلمية للشر، وقال إن الهدف من رسالته إلى بريطانيا ينحصر في لقاء السلطات الإمبراطورية، ليعرض القضية عليهم، راجياً إعادة النظر في القانون، وتدارك الأخطاء. وأشار غاندي في خطابه إلى أن الكتابة عن أخلاق وفعالية المقاومة السلمية ستؤدي إلى رواج الحركة وتدفع الناس نحو التفكير فيها. ودعا تولستوي لأن يدلي برأيه في مسألة الأخلاق، ونذّل غاندي رسالته «خادمك المطيع» مهاتما غاندي، في إشارة إلى مدى حبه العميق لتولستوي.

وقد كتب تولستوي في يومياته عن الرسالة التي تلقاها من غاندي، وبعث لصديقه تشيرتاكوف يقول إنها رسالة مؤثرة من هندوسي من «ترانسفال»، وفي أكتوبر (تشرين الأول) 1909، رد تولستوي على غاندي، وأصفاً خطابه بأنه مثير للاهتمام، وذكر أن ما يدور في معسكر جنوب أفريقيا من جانب الحكومة البريطانية ضد اليهود هناك، «صراع بين الوداعة والوحشية، بين التواضع والحب من جانب، والغرور والعنف من جهة أخرى، مما يجعل شعورنا به أهدأ وأكثر من أي وقت مضى، خصوصاً في ظل الصراعات الحادة بين الواجبات الدينية وقوانين الدولة التي يعتر عنها ذلك الرفض النابع من الضمير لتأدية الخدمة العسكرية. تحدثت هذه الاعتراضات على نحو متكرر للغاية»، وفي

كل نواقص الحضارة الأوروبية، وربما كل خطاياها، قرأت مساءً ما كتبه غاندي عن الحضارة. رائع ومهم جداً».

ويعد ذلك كتب تولستوي رسالة لتشيرتاكوف أخبره أنه قرأ الكتاب الذي أرسله إليه غاندي، ووصفه بأنه مفكر هندي ومحارب ضد الاحتلال الإنجليزي. وهو «قريب منا، ومثني»، ويشتر بأن أفضل أساليب المعارضة فعالية هي المقاومة السلمية. وفي رسالته للرد على غاندي قال تولستوي إنه قرأ كتابه «الحكم الذاتي الهندي» باهتمام بالغ، ووصف القضية التي يتناولها بأنها على قدر كبير من الأهمية، لا بالنسبة إلى اليهود فحسب، ولكن إلى البشرية بأسرها، واعتذر الكاتب الروسي عن عدم استطاعته أن يجيب عن كل الأسئلة المتعلقة بالكتاب، وينشاطات غاندي عموماً، لأنه ليس على ما يرام، ووعده بكتابته ما إن يتعافى من وعته الصحية. وفي أغسطس (آب) 1910، كتب غاندي من جوهانسبرغ رسالة إلى تولستوي، تحدث فيها عن صديقه «كاليينياخ» الذي اشتري مزرعة هناك وأطلق عليها «مزرعة تولستوي». وقال: «تجمعتي السيد كاليينياخ صداقة امتدت لسنوات عديدة. وربما يمكن القول إنه من بأغلب التجارب التي وصفها بدقة شديدة في كتابك (اعترافاتي). لم يسبق لعمل أن لس قلبه وعقله بهذا المقام كما فعل كتابك هذا، حتى إنه مثل له دافعاً حقيقياً للمضي قدماً نحو بذل المزيد من الجهد في سبيل جعل المثل التي دعوت إليها واقعاً ملموساً في العالم. لذا سمح لنفسه، بعد التشاور معي، بأن يسمي مزرعته باسمك، وقام بمسحها للمقاومين السلميين».

ولم يتسلم تولستوي رسالة فقط بل كانت رفقتها رسالة أخرى من جيرمان كاليينياخ، أخبره فيها بأن «مساحة المزرعة تبلغ نحو 1100 فدان، وضعتها تحت إمرة غاندي لاستخدامها من قبل المقاومين السلميين وعائلاتهم»، وقال: «بما أنني قد سمعت لنفسك باستخدام اسمك، وجدت أنني مدبر لك بالتفسير، ويتبرير استخدام اسمك، وأضاف أنها تأتي كمحاولة منه كي يكون جديراً بتبني أفكار غاندي، تلك التي منحها بشجاعة للعالم».

المدهش في أمر هاتين الرسالتين أنهما، حسب ما أشار المترجم أحمد صلاح الدين، كان لهما بالغ الأثر على تولستوي والذي زاد اهتمامه بغاندي. وقد كتب في يومياته في 6 سبتمبر (أيلول) عام 1910: «أخبار سارة من ترانسفال عن مستعمرة للمقاومين السلميين»، كان في ذلك الوقت يعانى من حالة نفسية سيئة للغاية نتيجة خلافات مع زوجته، تسببت له في متاعب جسدية، ورغم ذلك، رد فوراً على رسالة غاندي، في اليوم الذي تلقاها فيه، قائلاً: «إن ما يمكن أن تطلق عليه المقاومة السلمية، ليس في الواقع سوى مبدأ الحب الصافي الذي لا يشوهه تفسير مزيف، فالحب هو الطبع إلى التوحد والتضامن مع أرواح أخرى، وهو بمثابة إطلاق العنان لأفعال نبيلة. إنه القانون الأسمى الفريد للحياة الإنسانية».

## «كلمة» تصدر «صناعة اللوم»

### للباحث البريطاني ستيفن فاينمان

الدمام، «الشرق الأوسط»

أصدر مشروع «كلمة» للترجمة التابع لادائرة الثقافة والسياحة في أبوظبي كتاب «صناعة اللوم: المساءلة ما بين الاستخدام وإساءة الاستخدام» للباحث البريطاني ستيفن فاينمان، ونقله إلى العربية ماهر الجنيدى، وراجع الترجمة فخرى صالح.

يتناول الكتاب مختلف جوانب مسألة «اللوم»، وهي إشكالية هدامة وبئءة في الآن ذاته، ويشكل حياضنا: أفراداً ومؤسست وشعوباً. ويعدّ الكتاب أحد أحدث كتب الثقافة المؤسسية المعاصرة التي ألفها ستيفن فاينمان، والبروفيسور في السلوك المؤسسي في مدرسة الإدارة في جامعة بات، بأسلوب أدبي سلس، مبني على انطباعاته ورصيد المعرفي.

ينطلق كتاب «صناعة اللوم» من مسألة أن الأمور كلما اتخذت مساراً خاطئاً، قادتنا الجزيرة الأولى في كثير من الأحيان إلى البحث عن شخص تلقى عليه اللوم. فاللوم يقسم مجتمعاتنا بطرق لا حصر لها، إذ يغرس بذور الحقد والانتقام، ويبدع بين



العشاق، ويفصم عرى الصداقة بين زملاء العمل، ويجعثر المجتمعات، ويشرخ الأمم. ومع ذلك، فإن اللوم إذا ما تم وضعه وإدارته بشكل مناسب، يحمي النظام الأخلاقي ويعزز المسؤولية القانونية.

يستكشف ستيفن فاينمان في هذا الكتاب تلك الشغرة الكامنة في اللوم، وياخذنا في رحلة رائعة عبر مشاهد اللوم المريرة الضعيفة والمستحقة أحياناً أخرى. وانطلاقاً من رحلة تاريخية رائعة وممتعة، يركز الكتاب على جذور اللوم ومظهره، بدءاً من «مبادي الساسحات» في الماضي، وصولاً إلى أكباش الغداء وحالات الوصم التي ما زالت

## صناعة السعادة... أو كيف بيعت لنا الرفاهية

لندن، «الشرق الأوسط»

قد يوحي عنوان الكتاب بأن مؤلفه البريطاني ويليام ديفيز يتبنى موقفاً معادياً من السعادة، لكنه في الحقيقة يسعى إلى الكشف عن أسباب عدم الارتياح للطريقة التي تبني بها صناعة القرار السياسي والاقتصادي السعيدة مفهومياً السعادة والرفاهية والدعوة إلى تصميم وتنفيذ أشكال بديلة للتنظيم السياسي والاقتصادي تقوم على التشاور والحوار بعيداً عن محاولات السيطرة السكولوجية.



في الحقيقة يسلط الكتاب الصادر مؤخراً عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت، بترجمة محمد عبد الجيد خاطر، الضوء على مشروع فكري مصلد بدأ منذ ماثني عام تقريباً اقتحمت من خلاله صناعة السعادة قلعة إدارة الاقتصاد العالمي، وغدت جبهة قتاله الجديدة، بحيث

البشر أكثر سعادة وتحسين المجتمعات، وذلك من خلال فهم علمي لكنه يستهدف في حقيقته التلاعب السلوكي بالبشر، وإخضاعهم لجموعة من التصورات النفعية والبيولوجية والسلوكية التي صارت اليوم هي التصورات الوجهة الوحيدة تقريباً.

يتحدث الكتاب كيف يُرَجّح بانفعلاتنا ورفاهيتنا إلى قلب حسابات الكفاءة الاقتصادية الأوسع، إذ يشير تقدير مؤسسة غالوب لعام 2013 إلى أن عدم إحساس الموظفين بالسعادة يكلف اقتصاد الولايات المتحدة نصف تريليون دولار سنوياً بسبب تدني الإنتاجية والإيرادات الضريبية وارتفاع تكاليف الرعاية الصحية. الكتاب كان قد صدر قبل ثلاث سنوات عن دار فيرسو التي تعدّ أوسع دور النشر المستقلة باللغة الإنجليزية انتشاراً وتمركز بين الولايات المتحدة وبريطانيا



«لورو بيانا» تلعب على وتر التفرد والندرة في دبي

## قصة مثيرة مغزولة بأنعم أنواع الصوف في العالم

لندن، «الشرق الأوسط»

عندما تقرر دار عالمية مثل «لورو بيانا» أن تفتح محلا رئيسيا في أجواء احتفالية في دبي، لن نفاجأ إن استغرب البعض هذه الخطوة. السبب بسيط وهو أن طقس المنطقة الدافئ، إن لم نقل الحار، لا يشجع على أزياء صوفية سميكة، وهو ما تعرفه كل بيوت الأزياء العالمية. فارقام المبيعات في المنطقة تؤكد أن خطوط الكروز هي الأكثر انتعاشا مقارنة بخطوط الخريف والشتاء للسبب نفسه. لكن من يعرف «لورو بيانا» يعرف أن صوفها ليس عاديا. إنه بخفة الريش. ومع ذلك لا بد أن السدار لم تتخذ هذه الخطوة اعتباطا وبنائها فكرت طويلا كيف يمكن أن تُسوقه لمنطقة تعرف جيدا أنها تُقدر الترف باي ثمن. الجواب الذي توصلت إليه تلخص فيما أسمته «هدية الملوك» نوع من الصوف النادر الذي تم عزله بطرق غير مسبوقة تجعله خفيفا للغاية. ففي عام 1997 أطلقت الدار الإيطالية جائزة تحفز مزارعي الغنم في أستراليا ونيوزيلندا، لإنتاج الأكثر جمالا وخفة.

وخلال الـ21 عاما من إطلاق هذه الجائزة، فإن الياق صوف المورينو شهدت تطورات كثيرة وخضعت لعمليات تنعيم يمكن القول إنها جعلته أنعم من



نسيج من الصوف حطم الرقم القياسي في التوعية

فابيو دانجيل أنطونيو، الرئيس التنفيذي في «دي غيفت أوف كينغز»، أي هدية الملوك هاته «رحلة تميز تعبر عن مدى احترامنا لعالم الدار كنز لا يتوفر لدى الكثيرين، لأنه وحتى بقياس 12 ميكرون فقط في القطر يعتبر نادرا جدا، ولا تنتج منه سوى كميات قليلة جدا، تجعله من نصيب النخبة فحسب، خصوصا إذا أخذنا بعين الاعتبار أن قياس 19.5 ميكرون يُدخله ضمن الأنواع الفاخرة. من بعيد تبدو ندف الصوف وكأنها سُحب تغطي السقف أو جوانب قاعة تَدلف منها إلى قاعات أخرى وكأنك في رحلة تتبع فيها تطور صناعته من بدايته، كخامة إلى نهايته عندما يتحول إلى قماش يحمل توقيع الدار. حسب

صوف المارينو لم يكتسب سمعته أو مكانته حديثا. فحتى 1700 كان تصدير صوف غنم المارينو، أحد سلالات الغنم لإنتاج الصوف، محظورا، ويعتبر جريمة عقابها الموت لمن تسول له نفسه استعماله من العامة. كان حتى ذلك الوقت خُكرا على الملوك، يلبسونه أو يُهدونه لبعض قبل أن تأتي الثورة الفرنسية على هذا التقليد. لكن لمن يُقدرون الموضة فإن هذا الصوف لا يزال يُدغدغ الخيال كونه من أنبل الخامات، إذ إن من أهم ميزاته أنه يمنح الدفء في الشتاء والانتعاش في الصيف، وهو ما لا يتوفر في كل الخامات.

الآن تعود تسميته بـ«هدية الملوك»، ليس لأنه يقتصر على الملوك بل لندرته، إذ لا يتم إنتاج سوى الفين أو 3 آلاف كيلو منه في السنة، مقارنة بـ500 مليون كيلو من الياقة التي تُطرح للبيع في مزارعات الصوف في كل من نيوزيلندا وأستراليا سنويا.

رغم أن أغنام المارينو نشأت أصلا في إسبانيا فإنها انتشرت مع الوقت في بلدان أخرى. الآن أصبح نوعها المتواجد في أستراليا ونيوزيلندا الأفضل عالميا، حيث يتميز بلون أبيض ناصع وخصلات الصوف عريضة وقلة الدهون المفرزة على الصوف، مما يجعله نظيفا ومثاليا.



جانبا من المعرض تظهر فيه كرات الصوف مثل السحب

من مجموعة «لورو بيانا» لربيع وصيف 2018

الكثير من أنواع الكشمير. وتفخر «لورو بيانا» أنها ومنذ إطلاقها المسابقة تم تنعيم الصوف بنحو 3 ميكرونات، وهو ما يعتبر إنجازا مهما. وتجدر الإشارة إلى أن الصوف الفائز في المسابقة تُطلق عليه الدار اسم «هدية الملوك»، وتحفظ به لنفسها. تتباهى به أمام العالم بترجالها به، ولا تستعمله حتى يُحطم فائز آخر الرقم القياسي. في هذه الحالة فقط، تبدأ في إنتاجه لتقدمه لزبائن يبحثون عن التميز باي ثمن في انتظار رقم قياسي آخر يحطمه 10.3 ميكرون للقطر، الذي حققه كل من روبرت وبامبيل ساندلانت من أستراليا في عام 2014 ولم يستطع أحد أن يطبع بهما لحد الآن. وهذا ما استعرضته «لورو بيانا» في دبي في بداية الشهر الحالي. فقد احتلت الدار جزءا كبيرا من حديقة دار الأوبرا نصبت عليه قاعة زينتها ريشة الفنان التونسي الأصل إل سيد بالخط العربي، فيما تناثرت بداخلها كُتب وندف الصوف تدعو الحضور إلى لمس الياقة للتأكد من ملمسها الحريري، الذي



جاكيت طويل على شكل معطف من دون أكمام من الصوف المميز

معطف مصنوع من الصوف الملكي

من مجموعات محدودة لمصممين بريطانيين إلى افتتاح قاعة «تايت»

## الموضة والفن والتكنولوجيا تتمركز في قرية «بيستر»



مجموعة من الأكواب طبعت برسما من الفنان لويز بورجوا

«المار هاردينغ»، و«روكساندا إينيشيك»، و«إميليا ويكستيد» و«تيكوم جونز».

هدف ديزاينر بوليفيه منها كان أن تُضفي على الأوتليت المزيد من البريق والجاذبية، بينما تلخص هدف منظمة الموضة البريطانية منها في تقديم مصممها إلى تجربة تجارية من نوع مختلف. فهنا يتعلمون خبرات تسويقية جديدة، فضلا عن تعريف زبائنهم، بلما يعرفون من الموضة سوى الأسماء الباريسية والإيطالية الكبيرة، بأسماهم و«ماركينز المايدي»، و«ماندر أوف بيرل»، و«نيكولا كيركوود»،

وشاح حريري بتوقيع الفنانة بيلا سينغلتون

خصيصا لزبائن الأوتليت بأسعار مخفضة. مبادرة افتتحت في بداية الشهر لمدة 11 يوما فقط، وضمت لائحة المشاركين «بيتر بيلوتو»، و«ماركينز المايدي»، و«ماندر أوف بيرل»، و«نيكولا كيركوود»،



وسادة طبعت عليها رسمة للفنان هوكني

طبعها رئيسة مجلس إدارة «فاليو ريتايل» ديزاينر بوليفيه، التي أعربت مرارا على رغبتها في أن تحول «بيستر فيلاج» من مجرد سوق إلى مركز تجاري وسياحي مهم. تقول في هذه المناسبة إنها جد سعيدة بالفن بطريقة سهلة ولغة سلسة. لكن لا يمكن أن ننسى أن الموضة هي الحافز الأول للزيارة هنا، لهذا، عقدت شراكة مع منظمة الموضة البريطانية بتقديم مجموعتها مصممين شباب مجموعات تم تصميمها

هذه المرة تامل من خلال شراكتها مع قاعة تايت أن تُدخل زوار الأوتليت إلى عالم الفن بطريقة سهلة ولغة سلسة. لكن لا يمكن أن ننسى أن الموضة هي الحافز الأول للزيارة هنا، لهذا، عقدت شراكة مع منظمة الموضة البريطانية بتقديم مجموعتها مصممين شباب مجموعات تم تصميمها



جانبا من قاعة «تايت»

له من بين مجموعة كبيرة من الأعمال لرسامين عالميين من حقبة مختلفة، ويطبعها إما على كنفس أو على ورق بالحجم الذي يراه مناسباً له ويتماشى مع ديكور بيته. بعدها تصله اللوحة أو اللوحات إلى البيت مزينة بإطار مناسب. وراء هذه الخطوة المهمة،

مسيرة الفنان موديليانى من بدايته إلى مماته من خلال الصور وتعليقات أصدقائه ومن عاصروه. قسم آخر مخصص لشراء إكسسوارات أو هدايا على شكل مجلات وكتب أو قطع ديكور كلها مطبوعة برسما ديكور. بيد أن المهم هنا أنه بإمكان الزائر أن يختار أي رسمة تروق

بيستر (بريطانيا) «الشرق الأوسط»

«في (بيستر فيلاج) أو في أي قرية) أخرى من القرى الواقعة في أوروبا أو آسيا، نسعى لتقديم تجربة فريدة من نوعها. فقد يكون التسوق الإلكتروني واقعا ملموسا في وقتنا الحالي، إلا أنه يبقى تجربة تقوم على العزلة بينما نحن نحرص على توفير تجربة اجتماعية تتفاعل فيها كل الحواس»، هذا ما قالته ديزاينر بوليفيه، الرئيسة التنفيذية لـ«فاليو ريتايل» Value Retail المالكة لعدة قرى تتفرق بين الصين وأوروبا والولايات المتحدة في حديث سابق لـ«الشرق الأوسط». تصريح يؤكد مشاركتها التي لا تتوقف، سواء تلعب الأمر باستقطاب مصممين كبار إلى القرية أو افتتاح مطاعم جديدة، أو عقد شراكات أقل ما يمكن أن يقال عنها أنها مبتكرة. آخرها كان شراكة مع قاعة «تايت».

فحتى شهر يناير (كانون الثاني) من عام 2019، سيلتقي «بيستر» الفن والموضة والتكنولوجيا والسياحة، حيث تم تنظيم، وبشراكة مع منظمة الموضة البريطانية، «بوب أب» قدم فيه مصممون بريطانيون شباب تشكيلات بأسعار مخفضة جدا. كما تم افتتاح





مع ألبن دو مسنيل دو بويسون المدير الإداري لـ «كارتيه»:

## السعودية فرضت نفسها واحدة من أهم الأسواق في مجال الترف

لندن، الشرق الأوسط

كانت مدينة جدة مؤخرًا مسرحًا لحفل ضخم من إخراج وتنظيم دار «كارتيه». فالدار الفرنسية العريقة تريد أن تعزز مكانتها في السوق وفي الوقت ذاته تأمل في كتابة فصل جديد في علاقتها معها... بلغة أكثر حميمية. المايسترو وراء هذا الحفل هو ألبن دو مسنيل دو بويسون، المدير الإداري لـ «كارتيه»، الذي يعيش في السعودية وبالتالي أكثر من يفهم ذوقها ومتطلباتها وأيضًا التغييرات التي شهدتها المنطقة كسوق مهمة للترف. في درشة خفيفة معه، لم يخف أن الحفل كان مناسبة للتذكير بتلك العلاقة المتينة التي تربط الدار الفرنسية بالمنطقة «وتعود إلى ما يزيد من قرن من الزمن» حسب ما تؤكد قواميس الموضة. كان أيضًا مناسبة لتقديم مجموعتي «كاكوس» و «كارتيه» و «بانتيير» و «كارتيه» المتميزتين بروحهما الإبداعية الجريئة، لزيومات تعرف الدار جيدًا مدى تروقهن للجمال وفنونه بغض النظر عن الجيل الذي ينتمين إليه. استهل حديثه بالإشارة إلى تلك العلاقة الحميمة التي تربط «كارتيه» بالمنطقة منذ زمن طويل، وتحديدًا منذ القرن الثامن عشر، قائلاً:



ألبن دو مسنيل دو بويسون المدير الإداري لـ «كارتيه»

كتب التاريخ تذكّر أن جاك كارتيه، أحد أبناء المؤسس قام بزيارة مهمة إلى المنطقة في عام 1912. وليس خفيًا أنه كان لهذه الزيارة تأثيرات كبيرة لا تزال ملاحها متجلية إلى اليوم في الكثير من التصاميم. في ذلك الوقت كانت المنطقة مصدرًا رئيسيًا لأجود أنواع اللؤلؤ في العالم، وبما أن الدار كانت ولا تزال دائمة البحث عن كل ما هو فريد وتميز، كان من الطبيعي أن يشد الرجال إليها. ما لم يكن يتوقعه جاك كارتيه أنه سينبهر ويُبهر العالم بما سيكتشفه. لم يعد حُملًا باللؤلؤ فحسب، بل أيضًا بمخزون جمالي فني يُثري أرفيف الدار إلى اليوم. منذ ذلك العهد، أصبحت المنطقة مصدر الإلهام لا ينضب، بدليل أن الكثير من تصاميمنا توضع بعناية من الشرق بأسلوب عصري. هذه الموضات الشرقية أصبحت جزءًا من إرثنا ولا يمكن تجاهلها في أي مرحلة من تاريخنا. يمكننا القول إننا نتفكس من أهل الخليج العربي فكرة أن من «فات ماضيه تاه» - طبعًا لا تقل المنطقة أهمية من الناحية التجارية، فهي تقدر مفهوم الترف، بمعنى الحرفية والتميز واحترام التقاليد، وهذا ما أخذنا بعين الاعتبار عندما نظمنا فعّاليتنا الأخيرة بمدينة جدة. جاء اختيارنا لجدة تحديدًا لعدة أسباب، على رأسها أن المدينة تضح بروافد فنية وثقافية متنوعة وبعيدة، كما يمكن القول إنها تعيش حاليًا نهضة فنية لا يمكن تجاهلها. وهذا ما يثيرنا في «كارتيه» ونرى أنه بقريننا من المنطقة أكثر، فاشغف بالفنون والثقافة

عموما يُؤدى دائما إلى خلق تلاحق حضاري أو على الأقل فرص ثمينة لتبادل الأفكار والتفاعل. ولا يختلف اثنان على أن مثل هذه الفعاليات تخلف ذكريات لا تُنسى، لا سيما عندما تحمل لمسة شخصية حميمة. من خلال تفاعلنا مع زبوننا في المملكة، مثلا، اكتشفنا أنه يريد أن يعيش نفس التجربة التي توفرها محلاتنا في باريس أو نيويورك أو لندن، لهذا سعينا لتوفيرها له بكل تفاصيلها. الحفلات الضخمة على عواصم بعيدة لم لا نقرب له المسافات ونأتي بها إليه؟ فهذا مهم لكي تستمر العلاقة بشكل صحيح. - أنا أعيش في المملكة العربية السعودية منذ فترة، ويشد انتباهي كيف فرضت نفسها كواحدة من أهم الأسواق العالمية في مجال الترف، هذا الأمر كنا نعرفه في مفهومه لعنى الترف.

## مزايا «سودبيز» للساعات الفاخرة والنادرة للمرة الأولى في دبي

جميلة حلفيشي



سام هاينز الرئيس العالمي لقسم الساعات في «سودبيز»

صناع الساعات الفاخرة يعرفون عز المعرفة أن زبون منطقة الشرق الأوسط يعيش كل ما هو فريد وندر. الأمر ليس جديدا لكنه ينمو بشكل ملحوظ، فبعضهم يمتلكون ساعات جيب تعود إلى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، فضلا عن روائع ضمنت خصيصاً لهم عبر التاريخ. لهذا ليس غريباً أن تقرر دار «سودبيز» تنظيم أول مزايا لها في منطقة الشرق الأوسط. في مقرها بدبي، وفي يوم 19 من الشهر الحالي، ستعرض مجموعة من أحدث الساعات العصرية والكلاسيكية من علامات مثل «باتيك فيليب»، و«رولكس»، و«أوديسمار بيغيه»، و«كارتيه» و«فاشرون كونسانتين» وغيرها. كما سيحتل صناع الساعات المستقلون مكاناً بارزاً، بعد أن تبين مدى ما يحظون به من رواج بين هواة جمع مقتنيات العالم عموماً، والشرق الأوسط خصوصاً، مثل ريتشارد ميل، وكاري فورتيلانين، و«إم بي أند إف»، و«إتش دي 3»، هذا عدا ساعات فاخرة مرصعة بالأماس في «بريغيه» و«شويارد».



من مجموعة «بانتيير» التي ظهرت أول مرة في عام 1914 حيث بدأت فكرة التثقيب في الجوهرة باستخدام الأنيكس التجريدي الأسود والأبيض مع الريف بالماس



ساعة «إم. بي. أند إف» و«رولكس دايوتونا»

ما اكتشفه المشرفون على المزايا، حسب هاينز الرئيس العالمي لقسم الساعات في «سودبيز»، أن هواة اقتناء الساعات الفاخرة في المنطقة يمتلكون دراية كبيرة تعدد جمالية الشكل «إنهم يتوقون إلى التعرف على الجوانب الفنية والتاريخية، كما إلى القصص الفريدة وراء كل ساعة، حسب قوله.

في مزايا علني من قبل، فهي تنتمي إلى مجموعة «غراندي كومبليكاشن»، وتزين علبتها وسوارها بالأماس والياقوت الأزرق واللؤلؤ. أما من صناع الساعات المستقلين الذين يحطمون الأرقام القياسية بساعاتهم المصنوعة يدوياً بوظائف وتكنولوجيا مواد رائدة، نذكر ريتشارد ميل الذي يشارك بثلاث ساعات، اثنان منها بطبعات محدودة من عام 2015، صنعت على شرف سائق «الفورمولا 1» البرازيلي

الموضة كانت له نتائج إيجابية، بدليل أن الموجة الأخيرة التي تجسد قدرة الدار على تشكيل مجوهرات معاصرة بنسب سخية وأشكال هندسية مرصعة بأحجار الزمرد والكريستال مع مجات الماس تتميز مجموعة «كاكوس» بشخصية متحررة وجريئة في الوقت ذاته وهي من القطع الفنية التي تجسد قلب الطبيعة وصلابتها كما تجسد قدرة الدار على تشكيل مجوهرات معاصرة بنسب سخية وأشكال هندسية مرصعة بأحجار الزمرد والكريستال مع مجات الماس

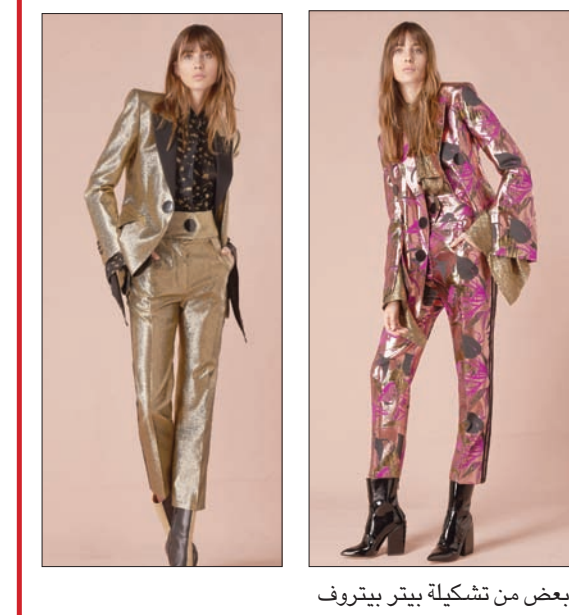
أما الثالثة، فمن الذهب الأبيض من عام 2007، تتميز بحركة ميكانيكية يدوية متعرجة مع الساعات والدقائق واحتياطي الطاقة ومؤشر عزم الدوران واختيار المعيارية والبياف الكربون لتوفر عمراً أطول. بيد أنه لا يمكن الحديث عن الساعات الحديثة من دون الإشارة إلى دار «إم بي أند إف»، حيث يتم إعادة تصميم عناصر تقليدية لخلق نوع مستقبلي من الساعات. وكما هي حال الكثير من قطع «إم بي أند إف»، فإن الإصدار المحدود «HM6» من الذهب الوددي، منذ عام 2016 تُلَهَّب الخيال؛ خصوصاً أنها استلهمت من الكارتون الياباني في ثمانينات القرن العشرين «كابتن المستقبل».

من الساعات الحديثة المعقدة التي تحظى بقوة كبيرة في المزايا، ساعة «روبال أوك غراندي كومبليكاشن» الفريدة من نوعها من عام 2002، التي لم تعرض

## النمساوي بيتر بيتروف يطلق تشكيلة محافظة وأنيقة

لندن، الشرق الأوسط

المصمم البلجيكيين والنمساويين ومن جاورهم أنهم لا يُسوقون لأنفسهم بنفس الطريقة التي يُسوق بها النمساويين والفريسيون والإيطاليون لأنفسهم. الأمر يعود إلى ثقافتهم التي لا تميل إلى



بالأقمشة المترفة والتفاصيل المعقدة البزاقة في الفساتين الطويلة الشفافة أو الجاكيتات التي تغلب عليها قصات حادة عند منطقة الكتفين لتضفي عليها قوة وحتى البنطلونات. ورغم أن التشكيلة لا تحمل الكثير من بصمات الأسلوب النمساوي كما نعرفه، فإنها وبحكم أنها مصممة لامرأة تعشق الموضة وفي الوقت ذاته تريد محافظتها، فهي تحترم المرأة العربية، وحسب ما قاله المصمم، راعى فيها «شخصية عصرية لا تريد أن تتنازل عن الأناقة»، الأمر الذي ترجمه في الألوان والتفاصيل المعقدة وانسيابية سهلة جعلها مناسبة لأي مكان أو زمان.

وكان المصمم بيتروف قد أطلق علامته للأزياء النسائية في عام 2009 في العاصمة النمساوية فيينا، ومنذ البداية تميزت تصاميمه بحسبوية ولمسات جمالية تجمع بين الانسيابية الأنثوية والتفصيل المتقن وتوليفات الأقمشة الفريدة من نوعها، ما جعله مثيراً بالنسبة لساشا ساروكين، مديرة قسم المشتريات والأزياء في «دي موديست».

وتماشيا مع شخصية الموقع التي يلخصها عنوانه فإن التصاميم المطروحة فيه، تخاطب امرأة أنيقة ومحافظلة في الوقت ذاته، سواء تعلق الأمر بمناسباتها اليومية أو مناسبات المساء والسهرة. فهي غنية

لسات جميلة تجمع بين الانسيابية الأنثوية

بعض من تشكيلة بيتر بيتروف



# هوندا تعمر معاك

## عروض هوندا لنهاية العام.. لاتفوتك

استرجاع نقدي يصل لـ 14,500 ريال\*

أو 5% من الدفع الأولى علينا عند الشراء بالتمويل\*\*



**ODYSSEY EXL**  
السعر الحالي  
ريال 149,900  
السعر السابق  
ريال 163,400

\* تطبيق الشروط والأحكام وفق البرامج التمويلية للبنوك.  
\*\* تختلف العروض حسب الموديل.

ABDULLAH HASHIM COMPANY LTD.  
للإستفسار، الرجاء الإتصال على:  
٩٢٠٠٠ ٢٢٠٨  
www.honda-saudi Arabia.com

# عالم الرياضة

S P O R T

الأمير محمد بن سلمان هنأ لاعبي المنتخب السعودي على ظهورهم المشرف

## ولي العهد السعودي يستقبل «أبطال آسيا للشباب» ويشيد بتأهلهم للمونديال



ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز خلال استقباله منتخب السعودية للشباب أمس (واس)

الرياض، فهد العيسى  
استقبل الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، في قصر اليمامة، أمس، رئيس وأعضاء الاتحاد السعودي لكرة القدم، ولاعبي المنتخب السعودي للشباب لكرة القدم بمناسبة تحقيقهم بطولة كأس آسيا للشباب، والتأهل لنهايات كأس العالم 2019 في بولندا.

وهنأ ولي العهد، مسؤولي ولاعبي المنتخب السعودي للشباب لكرة القدم على ظهورهم المشرف وتحقيق كأس آسيا للشباب، والتأهل لكأس العالم، مؤكدا أهمية الاستمرار في بذل المجهود الجهد لرفع اسم المملكة عالياً خلال مشاركاتهم القادمة في المحافل الدولية كافة.

وفي نهاية الاستقبال كرم ولي العهد رئيس وأعضاء

بثلاثة أهداف لهدف، وبذات النتيجة نجح الأخضر الشاب في إسقاط نظيره الأسترالي في دور ربع النهائي قبل أن يحسب نظيره الياباني بهدفين دون رد، وفي المباراة النهائية تمكن الأخضر الصغير من تجاوز نظيره منتخب كوريا الجنوبية ومعاينة اللقب القاري.

وخطف تركي العمار لاعب خط وسط المنتخب السعودي للشباب، جائزة أفضل لاعب آسيوي بعدما نجح في تقديم نفسه بصورة فنية مميزة خلال منافسات البطولة وساهم في منجز منتخب بلاده بتميزه على صعيد صناعة الأهداف وتسجيلها.

وقاد تميز تركي العمار في البطولة الآسيوية الأخيرة بقيادة مدربه الوطني خالد أسوي، إلى اختياره من المدرب الأرجنتيني بيتزي لقائمة المنتخب السعودي الأول في المشاركة في بطولة الإعدادية للمشاركة في بطولة

فوزاً صعباً أمام الصين بهدف نظيف دون رد، ويواصل بعد ذلك مسيرته في البطولة بتجاوزها بهدفين لهدف، قبل أن يقتنص

مسيرته المميزة في البطولة الحالية بتحقيق اللقب، حيث واجه الأخضر السعودي منتخبات قوية وتمكن من الخرائن منذ سنوات طويلة، حيث يعود آخر لقب حققه الأخضر الصغير إلى عام 1992. وتوَّج الأخضر الشاب

## السومة يلتحق بمنتخب سوريا ويغيب عن الأهلي

### «المسابقات»: ديربي «الغربية» قبل الانتقالات الشتوية



جدة: محمد ياسين

التي وضعتها لهم الجهاز الطبي في الفريق خلال اليومين الماضيين بعد إكمالهم برامجهم العلاجية الموضوع لهم من قبل طبيب الفريق.

من جهة أخرى، سادت حالة من الصمت والهذو لدى مسؤولي النادي الأهلي بعد قرار لجنة المسابقات في الاتحاد السعودي لكرة القدم تأجيل مواجهة الديربي التي كان من المقرر أن تجمع الأهلي بالاتحاد يوم 25 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي ضمن مواجهات الجولة العاشرة لدوري الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، دون الرجوع إليهم رغم رفضهم الفكرة واعتراضهم المتكرر على مبدأ التأجيل ومطالبتهم بتقديم المباراة يوماً أو يومين حلاً للإشكالية منذ أن طلب مسؤولو منافسهم الاتحاد بالتأجيل لضيق الوقت الفاصل بين المواجهات ومباراة السوبر السعودية المصرية على كأس الملك سلمان، في إشارة لتسليمهم بالأمر الواقع وعملهم على اختيار التوقيت المناسب للتشاور مع مدرب الفريق بعد بيان لجنة المسابقات أمس الأربعاء، بأن المباراة تم تحديدها لإقامتها قبل فترة التسجيل الشتوية، وجرار تحديد الموعد المناسب بالتنسيق مع النادييين.

ولقد ماجد النقيعي رئيس الأهلي على بيان لجنة المسابقات عبر حسابه الشخصي بموقع التواصل «تويتر» حيث قال: «أشكر الاتحاد السعودي على إيضاحهم وتأكيدهم لموعد مباراة الأهلي مع الاتحاد قبل فترة الانتقالات الشتوية وهو ما تم الاتفاق عليه مسبقاً دعماً لممثل الكرة السعودية في مباراة السوبر، مع تمنياتنا بالتوفيق لممثل الوطن أن يعود بكأس السوبر السعودية - المصرية».

غادر اللاعب عمر السومة مهاجم فريق الأهلي إلى عمان للالتحاق بمعسكر منتخب بلاده سوريا بعد نجاحه في إكمال البرنامج العلاجي والتأهيلي الموضوع له من قبل طبيب فريق الأهلي للاستشفاء من الإصابة التي لحقت به في مواجهة سابقة أمام الفتح (شد عضلي) وغيبته عن المشاركة مع فريقه في مواجهته الأخيرة أمام القادسية.

وبسلا يرتفع عدد الغيابات في صفوف فريق الأهلي إلى عشرة لاعبين دفعة واحدة أثناء توقف المنافسات المحلية في الفترة الحالية لحلول أيام (الغيغا)، حيث استدعى بيتزي مدرب المنتخب السعودي الأول خمسة لاعبين من صفوف الأهلي وهم محمد العويش ومحمد آل فهد وحسين القهوي وأبمن الخليف وبعد الرجوع غريب.

بجانب استدعاء المنتخب السعودي تحت 21 عاماً الغلاني، الشاب عبد الباسط هندي وعبد الله مجريشي ويوسف الحربي، والتحاق اللاعب دجانيني تقاريس، مهاجم الرأس الأخضر والمحترف في صفوف الأهلي بمعسكر منتخب بلاده في مدينة لشونة البرتغالية.

وواصل فريق الأهلي تدريباته مساء أمس الأربعاء على ملعب الأمير محمد العبد الله الفيصل تحت إشراف الأرجنتيني بابلو غويدي الذي حرص على تنفيذ اللاعبين عدداً من التدريبات الفنية والوقوف على جاهزية جميع لاعبيه قبل استئناف مواجهات دوري الأمير محمد بن سلمان للمحترفين. وقد اقترب الثنائي عبد الله الحصون والبكسيس المدافع الإسباني من العودة إلى المشاركة في التدريبات الجماعية بعد نجاحهم في اجتياز الاختبارات الطبية

## لتحسين جودة حياة المواطنين ونشر ثقافة الرياضة

### اتفاقية تعاون بين «مسك» واتحاد الرياضة المجتمعية



جانب من توقيع الاتفاقية بحضور بدر العساكر ممثل «مسك» والأميرة ريم بنت بندر بن سلطان رئيسة اتحاد الرياضة المجتمعية (الشرق الأوسط)

## إعادة تشكيل مجلس إدارة نادي الاتحاد... ولؤي ناظر نائباً

من بطولة السوبر السعودي في لندن، والدوري السعودي للمحترفين، وبطولة كأس زايد للأندية العربية، وبطولة السوبر السعودي المصري، وظل العابد بعيداً عن خيارات البرتغالي، وهو ما يرجح انتقاله في ظل شح اللاعب القادر على صناعة اللعب في الاتحاد.

ولم تقتصر الأسماء المرشحة للانضمام إلى صفوف الاتحاد على لاعب الهلال نواف العابد بل امتدت إلى لاعبين دوليين مثل مهاجم فريق النصر محمد السهلي، الذي لم يجد مكاناً له في تشكيلة فريقه حالياً، وكذلك مهاجم القادسية هارون كمارا، وكذلك هات باهيري لاعب فريق الشباب، وعبد الملك الخيري لاعب أرتكان الهلال الذي بات قابلاً على دكة البدلاء في ظل عدم قدرته على إثبات جدارته جيسوس في البطولات الأربع التي شارك فيها الهلال، بداية

وعشاق الاتحاد بترميم صفوف فريقه الأول الذي يعاني على جميع الأصعدة، بلاعبين أجانب ومحليين في فترات الانتقالات الشتوية، ولم ينتظر المقيرون كثيراً حتى أعلن أول من أمس عن أولى الصفقات الشتوية بالتعاقد مع لاعب محلي كبير سينضم إلى صفوف الاتحاد في القسم الثاني من الدوري، وترك هذا الإعلان من الرئيس الاتحادي جدلاً في الوسط الرياضي حول هوية القادم الجديد لصفوف المونديالي.

ورجح الكثير ضم الاتحاد للاعب الهلال نواف العابد المتعدد منذ الموسم الماضي عن الخريطة الأساسية الهلالية بعد الإصابة التي لحقت به قبل نهايات كأس العالم الأخيرة، حيث تعذرت مشاركة العابد بسبب الإصابة، ولم يشارك مع البرتغالي جيسوس في البطولات الأربع التي شارك فيها الهلال، بداية

عبر صفحته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: «عاهدناكم أن نعمل على إعادة الاتحاد لوضعه الطبيعي، ومن هذا المنطلق، أرفق إليكم خبر حمس التعاقد مع لاعب محلي كبير تم التوقيع معه، وللصلحة سننقل الإعلان حتى بداية الحراكات الشتوية، للصلحة العامة».

وينتظر الاتحاديون تحركات إدارة ناديهم بكل الاتجاهات لانئصال الفرق من المركز الأخير الذي لازمه منذ بداية دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، بعدما خاض 9 جولات تجزعت مرارة الخسارة في 7 منها وتعادل في جولتين، ولم يذق الاتحاديون طعم الانتصار، وتعد نتائج موسم الأندية السعودية هذا الموسم هي الأسوأ في تاريخه الرياضي، حيث لم يسبق له أن تذييل سلم الترتيب. وعود نواف المقيرون محلي

الرياض، طارق الرشيد  
أعلنت الهيئة العامة للرياضة ممثلة في الاتحاد السعودي للرياضة المجتمعية، اتفاقية تعاون مع «مسك الخيرية»، وتمت مراسم التوقيع، اليوم (الأربعاء)، من قبل الأميرة ريم بنت بندر بن سلطان رئيس مجلس إدارة الاتحاد السعودي للرياضة المجتمعية، وبدر بن محمد العساكر رئيس مجلس إدارة «مسك الخيرية»، في فندق فورسيزونز بمدينة الرياض. وتأتي هذه الاتفاقية المبرمة

وقعت الهيئة العامة للرياضة ممثلة في الاتحاد السعودي للرياضة المجتمعية، اتفاقية تعاون مع «مسك الخيرية»، وتمت مراسم التوقيع، اليوم (الأربعاء)، من قبل الأميرة ريم بنت بندر بن سلطان رئيس مجلس إدارة الاتحاد السعودي للرياضة المجتمعية، وبدر بن محمد العساكر رئيس مجلس إدارة «مسك الخيرية»، في فندق فورسيزونز بمدينة الرياض. وتأتي هذه الاتفاقية المبرمة

## سالم الدوسري ينعش بعودته تدريبات الأخضر

السعودي متمرس على البطولات القارية، وهذا سيسهم في المنافسة لاستعادة اللقب القاري بعد غياب طويل، حيث إن الكرة السعودية قادرة على ملعب مدينة لواجهة بقوة وللمقة القارية من خلال المنتخب الأول.

وعلى صعيد متصل وصل المنتخب اليمني إلى المملكة وأدى تدريبه الأول على ملعب الدمام على أن يؤدي اليوم تدريبيه الأخير معتبراً ذلك فخراً كبيراً، الأمير سعود بن جلوي بالراكة التي تحتضن مباريات المنتخب السعودي في الأيام الماضية.

وتلقوها من لاعبي الخبرة وفي مقدمتهم المخضرم حسين عبد الغني قال العمار: سنلتقي بكل تأكيد التوجهات اللازمة في تلك المباراة، وأشار إلى أن هناك نصائح إيجابية يتلقونها وستكون ذات فائدة وقيمة.

من جانبه قال المدافع عمر هوساوي إنه يقف زميله اللاعب أسامة هوساوي، حيث شكلاً معاً فنانياً وأخرها في مونديال روسيا 2018 الذي يعتبر ثاني أفضل مشاركة في تاريخ الكرة السعودية بالمونديال.

وبين اللاعب عمر هوساوي

منتخب درجة الشباب من زملائه المخضرمين في المنتخب الأول مما خلق أجواءً إيجابية كبيرة استعداداً للمشاركة فيها. وسبق أن شاركها إلى استعادة المجد السعودي.

واعتبر أن النهج الذي اتخذه المدرب الأرجنتيني خوان بيتزي بالطلب منهم إظهار جانب من مهاراتهم خارج كرة القدم كان يهدف إلى كسر الحاجز النفسي وهذا ما كان له أثر إيجابي، مبيناً أنهم اختاروا «الرقص» عن الغناء وحول التعليمات التي

وأكد العمار الذي اختير للوجود ضمن قائمة المنتخب السعودي الأول الذي يقيم حالياً معسكراً في المنطقة الشرقية في ثالث مراحل الإعداد للمشاركة في نهايات كأس آسيا المقبلة أن الوجود مع المنتخب الأول يحفز كثيراً لتقديم الأفضل وتقديم مشاركة قوية والمنافسة القوية على استعادة اللقب القاري الذي غاب عن الكرة السعودية لسنوات طويلة.

وأشاد العمار بالحوافوة الكبيرة التي حظي بها وعدد من زملائه الذين وجدوا ضمن

الدمام، علي القطان  
يعد اللاعب سالم الدوسري اليوم الخميس لتدريبات المنتخب السعودي الأول بعد أن اتضح أن إصابته عبارة عن كدمة الزمته الراحة عن التمارين يوم أمس على أن يوجد محمد بن سلمان المقرر أن تقام على ملعب استاد الأمير محمد بن فهد بالدمام، كما أكد ذلك لـ «الشرق الأوسط» المنسق الكبير من الجهد مع زملائه أن المباراة الودية ضد المنتخب اليمني على الأرجح ستقام عند الساعة 7:30 غدا الجمعة دون



بلجيكا مرشحة لاجتياز عقبة آيسلندا اليوم وحجز مكان مبكر في ما قبل نهائي دوري الأمم الأوروبية

## كرواتيا تسعى للثأر من إسبانيا وتجنب الهبوط للمستوى الثاني

لندن، «الشرق الأوسط»

تأمل كرواتيا الاستفاضة أخيراً من نشوة الوصول إلى نهائي مونديال روسيا 2018، وتحقق فوزها الأول في دوري الأمم الأوروبية، لكن المهمة لن تكون سهلة على الإطلاق اليوم، عندما تستضيف إسبانيا على ملعب «ماكسيمير» في زغرب، بينما تبدو الطريق ممهدة أمام بلجيكا للوصول لقب النهائي عندما تواجه آيسلندا.

وتقع كرواتيا في ذيل المجموعة الرابعة للمستوى الأول بنقطة واحدة من مباراتين، بعد الهزيمة المذلة التي تلقتها من إسبانيا بسداسية نظيفة في التشيك، ثم تعادلهما على أرضها دون أهداف مع إنجلترا.

واختار المدرب زلاتكو داليتش 25 لاعباً لمباراة اليوم التي ستكون الأخيرة لإسبانيا في المجموعة، وبالتالي في حال فوزها بها ستضمن بطاقة التأهل إلى الدور نصف النهائي، كونها ستصدر بفارق نقطتين عن إنجلترا التي تخوض مباراتها الأخيرة الأحد ضد كرواتيا في «ويمبلي».

وقال داليتش في وقت سابق من الشهر الحالي: «إننا مركزون على المباراة ضد إسبانيا، نحتاج إلى هذا الفوز الذي سيعضد أماننا بتجنب الهبوط إلى المستوى الثاني، وما يترتب عن ذلك من صعوبات في قرعتي كأس أوروبا 2020 ومونديال 2022». وتابع لصحيفة «يوتارني ليست» المحلية: «أعلم أن كثيراً



هازارد ولوكاكو قوة ضاربة في هجوم بلجيكا (أ.ب)



لاعبو إسبانيا خلال التدريبات قبل موقعة كرواتيا الحاسمة (إ.ب.أ)

بينهما منذ أن كان إنريكي مدرباً لبرشلونة. وأبدى اليا عدم تقبله لتغييرات إنريكي حينذاك وصرح خلال وجوده من المنتخب تحت قيادة جولي لوبيتشي، قائلاً: «أتمتع بثقة المدير الفني هنا (في المنتخب)، وهو ما لا أحظى به في برشلونة». وجاءت تلك التصريحات لتكشف وجود خلافات بين إنريكي واليا، وهو ما تأكد مجدداً مع استبعاد اللاعب من قائمة المنتخب. وفي ظل التألق الكبير لليا (29 عاماً) خلال هذا الموسم، استعاد إنريكي للمنتخب لدى الإعلان عن ثالث قائمة منذ توليه المنصب، ليشكل ذلك نبأ ساراً للجماهير الإسبانية. ولدى سؤال إنريكي قبل أيام عما إذا كان يفترض باليا أن يتقدم بالاعتذار، صرح المدرب: «لم تكن لدي أي مشكلة على الإطلاق مع أي لاعب، لقد كان استبعاد اليا قراراً احترافياً، ليس أكثر. فانتخاب قرار استبعاد لاعب أو استبعاده يتوقف على عدة عوامل».

وتابع أول من أمس: «نحن في وضع بدني أفضل بكثير مما كنا عليه في حينها. كانت هزيمة قاسية ونحتاج إلى التطوع للثأر... بالحصول على النقاط الثلاث». وانعش داليتش فريقه بثلاثة وجوه جديدة، بعد ضمه المهاجمين يوسيب بريكالو ونيجولا فلاشيتش والمدافع دوبي تشاليتا - سار. ومن المتوقع أن يسجل بريكالو الذي يبدع عن اللوان فولفسبورغ الألماني، بدايته الدولية اليوم ضد إسبانيا، وسيكون حاضراً في المدرجات من أجل تشجيع المنتخب الكرواتي الثلاثي المعتزل ماريو ماندوكيتش وفيدران تشورلوكا والحارس دانيل سوباشيتش، الذين سقطون بفرصة توديع الجمهور المحلي. وتطرق داليتش إلى حضور هذا الثلاثي، قائلاً: «إنهم جزء من عائلتنا، يجب ألا ننسى اللحظات التي عشناها في روسيا... نريد من قائمة المنتخب الإسباني مرتين، وتحدثت وسائل إعلام عن وجود مشكلة شخصية

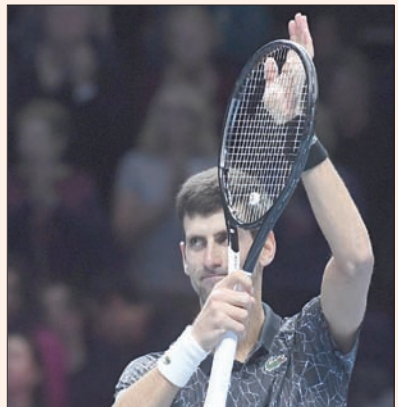
من أجل التأكيد أن ما حصل الصيف الماضي في روسيا لم يكن مجرد صدفة. وبعد عام رائع أحرز خلاله لقب دوري أوروبا للمرة الثالثة على التوالي مع إسبانيا في المباراة الأولى، في هذه البطولة القارية الجديدة. وتحسن الوضع بعض الشيء بالتعاقد في المباراة الثانية مع إنجلترا، في إعادة لتصف نهائي مونديال روسيا؛ حين انتصرت كرواتيا 2 - 1 بعد وقت إضافي، لكن المباراة أقيمت أمام مدرجات خالية في ريكا بسبب ما قام به الجمهور المحلي خلال مباراة ضد إيطاليا في تصفيات كأس أوروبا 2016، برسم شعارات نازية على أرضية الملعب، ما أدى إلى معاقبة المنتخب بخوض مباراتين قاريتين على أرضه خلف أبواب موصدة. ويسبب هذه العقوبة، ستكون مباراة اليوم الأولى لمودريتش ورفاقه أمام الجمهور الكرواتي منذ وصولهم إلى نهائي المونديال، وبالتالي سيقدّمون كل ما لديهم



مودريتش ورقة كرواتيا الراححة (رويترز)

فيدرر في لقاء مصري أمام أندرسون اليوم

## ديوكوفيتش يهزم زفيريف ويواصل التقدم في بطولة الماسترز



ديوكوفيتش يحتفل بفوزه على زفيريف (إ.ب.أ)

أصبح الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف الأول في العالم على أبواب نصف نهائي بطولة الماسترز التي يُختمها موسم 2018 للنتس، بعد أن حقق أمس فوزاً الثاني على التوالي، وكان على الألماني الكسندر زفيريف «الثالث» 6 - 4 و 6 - 1.

في الجولة الثانية من مجموعة «النجم البرازيلي السابق غوستافو كويرتن»، لم يواجه ديوكوفيتش (31 عاماً) الساعي إلى معادلة الرقم القياسي للسويسري روجيه فيدرر في عدد الألقاب (6 الألقاب)، أي صعوبة في تحقيق الفوز الثاني على الألماني في مواجهة الثالثة بينهما، واحتاج إلى ساعة و17 دقيقة. وتغلب زفيريف على الصربي في مواجهة الأولى بينهما في نهائي دورة الألف نقطة للماسترز في روما 2017 (6 - 4 و 6 - 3)، ورد الأخير في الثانية في نصف نهائي دورة شغهاي الصينية للماسترز 2018 (6 - 2 و 6 - 1). وأسفرت الجولة الأولى عن فوز ديوكوفيتش على الأمريكي العملاق جون إيسنر صاحب الإرسالات القوية للمرة التاسعة في 11 مواجهة، بينما وجد الألماني الكسندر زفيريف تفوقه على الكرواتي مارين سيليتش «الخامس»، بتغلبه عليه للمرة السادسة 7 - 6 و 7 - 6.

وسيضمن ديوكوفيتش في مشاركته الـ 11 بلوغ نصف النهائي للمرة الخامسة في حال فوز إيسنر على سيليتش في وقت لاحق، أو العكس بفوز الكرواتي على الأمريكي، لكن 3ب مجموعاتهم. ويلتقي ديوكوفيتش مع سيليتش في الجولة الثالثة غداً، فيما يلعب زفيريف مع إيسنر. وتوج ديوكوفيتش بالقباه الخمسة في بطولة الماسترز أعوام 2008 و2012 و2013 و2014 و2015. وحل وصيفاً في 2016 وكان فيدرر، البطل 6 مرات، قد جد أماله وتجنب الخروج مبكراً من البطولة بعدما استعاد لسته الحاسمة ليهزم النمساوي دومينيك تيم 6 - 2 و 6 - 3. ويمك البطل السويسري البالغ عمره 37 عاماً سجلاً رائعاً في وصوله باستمرار إلى الدور قبل النهائي للبطولة الختامية منذ انتقالها إلى لندن في 2009 لكنه وجد نفسه

عن ذلك الآن، يمكننا أن نحمل بأنه كان هناك ضغط. هذا الأمر يجعلك تحاول جاهداً ويجعلك قلقاً جداً، لذلك أنت لا تستمتع بقدر ما يجب. أنت تلعب أفضل مستوى لك وأفضل أداء عندما تستمتع باللعب والفوز». وروني واثق بأن هذا الجيل يمكن أن ينجح حيث فشل هو، أي الفوز بأول لقب كبير لإنجلترا منذ عام 1966 إذا حافظوا على الروح الحرة التي أظهرها الصبي المصنم.

وعندما طلب منه تقديم المشورة للفريق الحالي، قال روني: «استمتعوا. إنه شيء كبير في مسيرتكم. ربما يكون أفضل شرف تحظون به. لن يكون الأمر جيداً على الدوام، في كل بطولة أو كل مباراة، لكن طالما أنكم تحاولون الاستمرار في التعلم، والحرص على أنك من اللاعبين الذين يمكنهم محاولة إحضار كأس إلى إنجلترا، وهو أمر طال انتظاره».

وبدأ روني مسيرته مع منتخب إنجلترا في 12 فبراير (شباط) 2003 ضد أستراليا بعمر 17 عاماً و111 يوماً، وأشار معه في 6 بطولات كبرى، وكان قائداً له في 22 مباراة. وخاض آخر مباراة دولية ضد اسكتلندا في نوفمبر (تشرين الثاني) 2016. وعن استعداد روني إلى مباراة اليوم الوداعية، كشف ساوتغيت: «تحدثت كثيراً إلى اللاعبين عن أهمية القمصين الوطني، التاريخ، تكريم اللاعبين السابقين، واعتقد أن كل اللاعبين يفرون أن مساهمة واين تستحق أفضل وداع ممكن، أفهم أن ذلك تسبب بجدل، إلا بالنسبة إلي، هذه طريقة صغيرة جداً لتقدير ما منحه لبلاده».

سيخوض مباراة الدولية الـ 120 رغم انتقادات قرار استدعائه للمنتخب

## إنجلترا تكرم روني أمام الولايات المتحدة ودياً اليوم



روني في تدريبات منتخب إنجلترا أمس (أ.ب)

ومع ذلك، يبقى الهدف على المدى الطويل النجاح في كأس أوروبا 2020، مع حافز إضافي متمثل في إقامة الدور نصف النهائي والمباراة النهائية على ملعب «ويمبلي». وفي حديثه أمام وسائل الإعلام، قال روني: «أنا وأنتم (الإعلام) تتوافق على أن الفريق يتطور، يتحسن. أنا متحمس لرؤيتهم في البطولة المقبلة». ويعبدا عن تكريم روني وإسداله الستار على مسيرته الدولية، ستكون الفرصة قائمة أمام ساوتغيت لاختيار بعض الوجوه الجديدة ضد الولايات المتحدة، مثل مهاجم بورنموث كالوم ويلسون الذي استدعي للمرة الأولى بعد تألقه مع فريقه وقد سجل 6 أهداف في الدوري

لكررة القدم استدعاء روني إلى هذه المباراة الودية التي ستكون الـ 120 له بقميص منتخب بلاده، تكريماً لمسيرة لاعب ذي سبي يوناييتد الأميركي حالياً وإيفرتون ومانشستر يونايتد سابقاً، لكونه أفضل هداف في تاريخ إنجلترا (53 هدفاً) قبل اعتزاله اللعب دولياً في أغسطس 2017. (أ.ب)

وأكد روني أنه لا يساوره أي ندم حيال قرار اعتزال اللعب الدولي قبل عام من نهايات وصلته الصيف المصنم بتشكيلة شابة إلى نصف النهائي، محققة ما عجز عنه «الجيل الذهبي» في البطولات الكبرى.

وأشار روني إلى أن الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم رأى أنه من الصواب تكريم مسيرته مع المنتخب بهذه الطريقة بعد أن تحدث مع اللاعبين الحاليين. وأوضح: «لم تفعل أي شيء من هذا القبيل من قبل لكنني أتمنى أن تكون هنا بعد 10 سنوات أو 15 عاماً من أجل لاعب مثل هاري كين الذي يمكنه أن يضيء قدماً ويصبح هداف كل العصور. من الرائع أن أعود إلى هنا وأن التقى مع اللاعبين مجدداً. كان أمراً طيباً أن أراهم. كان الاستقبال الذي أعده لي رائعاً. بشكل عام من الرائع العودة مرة أخرى».

والذي سألته عما يميز المدير الفني غاريت ساوتغيت عن المديرين الخاضعين الذين لعب تحت إشرافهم في منتخب إنجلترا، أجاب روني: «لا يعرف معنى الخوف، لأن كثيراً من المديرين الآخرين لم يمنحوا حقاً الفرصة للثياب لكي يعبروا عن أنفسهم وشق طريقهم إلى الفريق وترك أثرهم فيه».



وجهات نظر المشجعين والجهات التنظيمية لم تعد لها أهمية في منافسات يسيطر عليها أصحاب المال

## الشراء الفاحش لبعض الأندية يغير قواعد كرة القدم



إنفانتينو رئيس «فيفا» تحت ضغط تسريبات «فوتبول ليكس»

إنساني على نحو متزايد أيضاً، تماماً كما هو الحال في بقية العالم. ولعل أوضح دليل على قوة الليبرالية الجديدة لتحويل أي شيء في النفس البشرية إلى سلعة يتمثل في البند دوري سوبر في عقد اللاعب بينما رابطة اللاعبين المحترفين اكتفت ببيان قالت فيه: «من المهم أن تعترف الأندية والشركات الكبرى أن عليهما مسؤولية تجاه صناعة كرة القدم المحلية. المسؤولية الجماعية تقع على عاتق كل المساهمين للحفاظ على قيم كرة القدم. لكن مطالب الرابطة بحماية استقرار واستمرار النظام الهرمي الاحترافي لكرة القدم، هل تجد من مستمع حيث باتت التنافسية داخل البطولات تتلاشى وهو ما يلقي بظلاله على ملايين المشجعين والآلاف الوظائف للاعبين وي طرح أسئلة خطيرة إزاء جدوى هذه الصناعة».

وفي كلمته الافتتاحية في كأس العالم، أعلن إنفانتينو أن «كرة القدم سوف تغزو روسيا». ومع ذلك، وكما أوضحت ابتهامة بوتين آنذاك، فإن العكس تماماً هو الصحيح. ويمكن التأكيد على أنه في ظل قيادة إنفانتينو للفيفا، وفي ظل غياب المقاومة السياسية والثقافية بشكل قوي وجدي، ستظل كرة القدم تخضع لاحتلال سياسي دائم وخبيث.

«تسريبات كرة القدم»، التي نشرت مؤخراً أشارت إلى أن شركة كي كابيتال بارتنرز الإسبانية قدمت خطة حديثة إلى ريال مدريد ثنيات بان يؤسس 11 نادياً أوروبياً كبيراً مسابقة دوري سوبر في عقد اللاعب بينما رابطة اللاعبين المحترفين اكتفت ببيان قالت فيه: «من المهم أن تعترف الأندية والشركات الكبرى أن عليهما مسؤولية تجاه صناعة كرة القدم المحلية. المسؤولية الجماعية تقع على عاتق كل المساهمين للحفاظ على قيم كرة القدم. لكن مطالب الرابطة بحماية استقرار واستمرار النظام الهرمي الاحترافي لكرة القدم، هل تجد من مستمع حيث باتت التنافسية داخل البطولات تتلاشى وهو ما يلقي بظلاله على ملايين المشجعين والآلاف الوظائف للاعبين وي طرح أسئلة خطيرة إزاء جدوى هذه الصناعة».



عقد نيمار يمنحه 375 ألف يورو سنوياً نظير تحيته للجمهور

الأندية التهديد بتنظيم مثل هذا الدوري لفرض المزيد من التنازلات والحصول على المزيد من الأموال من الاتحاد الأوروبي لكرة القدم. ومن المؤكد بالطبع أن هذه الأندية لن تضع في اعتبارها آراء ومصالح مشجعيها أو بقية العالم من حولها. وماذا يفيد تحذير اتحاد اللاعبين المحترفين من أن استحواذ أندية كبيرة وغنية على نصيب الأسد من الثروة في عالم كرة القدم، يهدد الأندية الصغيرة وبطولات الدوري الأقل بريقاً.

الأوروبية التي تعمل على إفساد النظام العام. وتفكر هذه الأندية بطريقة: إذا كنت لا تستطيع أن تطوع العالم بأكمله لرغباتك وملاذاتك، فلماذا لا تقوم بإنشاء عالم الخاص؟ وبفلس المنطق الذي يعمل به المليارديرات في مجال البرمجة على الانعزال في قصورهم والأثرياء على الابتعاد في مجتمعات معزولة عن الآخرين، فإن مجموعة صغيرة من بين أغنى الأندية في العالم تتحرك لكي تنظم «دوري السوبر الممتاز» فيما بينها. وقد استخدمت هذه

عائلة من خلال الحصول على تسوية للديون من الرعاة وعدم تسديدها بعد ذلك، أو تلقي أموال طائلة من صفقات رعاية غير منطقية من قبل شركات متحالفة مع ملاك هذه الأندية. وقد نجح باريس سان جيرمان والجهات الراعية له من الأسرة الحاكمة عن طريق نشر هيئات كرة القدم الوطنية والإقليمية التي تتحمل وظيفتها في تنظيم اللعبة من الأساس. وفي بريطانيا، تم التركيز على تحصيل نادي مانشستر سيتي على قواعد اللعب المالي النظيف التي فرضها الاتحاد الأوروبي لكرة القدم لمنع الأندية من الحصول على مميزات غير

عائلة من خلال الحصول على تسوية للديون من الرعاة وعدم تسديدها بعد ذلك، أو تلقي أموال طائلة من صفقات رعاية غير منطقية من قبل شركات متحالفة مع ملاك هذه الأندية. وقد نجح باريس سان جيرمان والجهات الراعية له من الأسرة الحاكمة عن طريق نشر هيئات كرة القدم الوطنية والإقليمية التي تتحمل وظيفتها في تنظيم اللعبة من الأساس. وفي بريطانيا، تم التركيز على تحصيل نادي مانشستر سيتي على قواعد اللعب المالي النظيف التي فرضها الاتحاد الأوروبي لكرة القدم لمنع الأندية من الحصول على مميزات غير

ذلك جانباً إلى جنب مع التفاوت الواضح والمتزايد الذي تولده كرة القدم الأوروبية - بين الأندية والدوريات والبلدان المختلفة، وبين الجانب التجاري والقواعد الشعبية للعبة - فإن كرة القدم ستكون بمثابة نموذج مثالي لاقتصاد بريطاني متفرد. إن الطرق التي يتهرب بها الأفراد والشركات الغنية بكل وقاحة من التزاماتهم الاجتماعية والاقتصادية هي طرق بغضبة في حقيقة الأمر، لكن أحدث مجموعة من الوثائق والقصص التي نشرها موقع «فوتبول ليكس» تشير إلى شيء أكثر إزعاجاً - وهو الاستعمار المنظم والإغنياء والأقوياء في خيارات المشجعين واللاعبين والأندية والجهات التنظيمية.

وفي عام 2016 كشف الموقع عن وثائق، بالتعاون مع مجلة «دير شبيغل» الألمانية وتحالف من وسائل الإعلام الأوروبية، توضح الطبيعة الواسعة الانتشار لدفع الأموال بشكل سري وغير قانوني والتهرب الضريبي في سوق انتقالات اللاعبين وفيما يتعلق بالطرق التي تتبعها الأندية لدفع رواتب اللاعبين، فضلاً عن الخروقات الهائلة التي تتراكم لدى وكلاء اللاعبين.

ومنذ ذلك الحين، تم إدانة النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، الذي يعد أحد أكثر لاعبي كرة القدم حصولاً على الأموال عبر كل العصور، بتهمة التهرب من دفع الضرائب، على الرغم من أنه لم يتعرض للسجن في أي وقت من الأوقات.

وكما هي الحال مع «وثائق بنما» السريّة، سلط موقع «فوتبول ليكس» الضوء على عدم كفاية القوانين الضريبية في الاقتصاد العالمي والخارجي وتساهل نظام العدالة الجنائية تجاه الأغنياء. وإذا ما وضعنا

عندما يخطئ تتركز كل الأنظار عليه... وحين يتألق لا يلتفت إليه أحد

## جون ستونز جندي مجهول وصمام أمان في مانشستر سيتي

بأكثر عن مجرد شخص؛ ذلك أن الصمود والصلابة التي تميز بها مانشستر سيتي خلال المباريات القليلة الماضية تعتبر ثمرة جهود اللاعبين الثلاثة المتمركزين في قلب الملعب، والذين استقر عليهم غوارديولا في ظل غياب نيكولاس أوتمندي. وكزوج دفاعي، يبدو ستونز ولاورتي مناسبين تماماً؛ فاحدهما يلعب بقدمه اليسرى والأخر باليمينى، وكلاهما يتمتع بجسد طويل ورياضي، وكلاهما سريع بما يكفي للتقدم نحو الأمام والاضطلاع بمهام هجومية، وكلاهما جيد بما يكفي في التعامل مع الكرة للمشاركة في قلب الملعب.

وجاء التفاعل الذي حدث مع فيرناندينيو، الأحد، يؤكد على هذا الشعور بالوحدة والتضامن وسلاسة اللعب على نحو يميز أسلوب لعب الفريق التي يتولى غوارديولا تدريبها. من جهته، يشعر غوارديولا بالإعجاب تجاه أوتامندي؛ لأنه قادر على الفوز في المواجهات الثنائية، وكذلك تجاه فنسنت كومباني لبراعته المعروفة. إلا أنه إذ افترضنا أن مانشستر سيتي قادر على الفوز ببطولة الدوري بغض النظر عن يلعب في الدفاع، فإنه من السهل الشعور بحماس تجاه إمكانات الشراكة القائمة بين ستونز ولاورتي، وهي شراكة يمكن أن تخلق فرقاً كبيراً لدى المشاركة في بطولة دوري أبطال أوروبا.

ومن هنا، سينتقل ستونز ورحيم ستريلينغ إلى المنتخب الإنجليزي، ويبدوان أشبه بهدية يقدمها غوارديولا للفريق الوطني. ويعتبر اللاعبان بجانب هاري كين وهاري ماغواير أفضل اللاعبين الذين تطور أداءهم على مستوى الجيل الجديد للمنتخب الإنجليزي. بعد ذلك، يخوض مانشستر سيتي عشرة مباريات أرض الأخرى في قلب هذه السلسلة. وسيعتمد أداء مانشستر سيتي خلال تلك المباريات في جزء منه على مستوى أداء لاورتي، وكذلك على قدرة ستونز على الحفاظ على مستواه الحالي ومستته الخفيفة للكرة، ليبقى نجماً في خط الدفاع بيلغ ذروة تالقه عندما تكاد لا تلحظ وجوده.



جون ستونز حرم مهاجمي يونايتد من الوصول لرمي سيتي في ديربي مانشستر (رويترز)

ذلك، حتى وإن صاحب هذا وقوع بعض الأخطاء من وقت إلى آخر في خط الدفاع. ويبدو أن تفكير غوارديولا يقوم على فكرة أنه لا مانع في حدوث هدف بسبب خطأ، لكن في المقابل يقدم اللاعب إسهامات تفوق هذا الخطأ بأربعة أضعاف في الطرف الثاني من الملعب من خلال اجتذاب لاعبي الخصم نحوه ومنع الهجمات المضادة. وهنا تكمن صيغة المكسب والخسارة، وهي صيغة تشير على نحو جيد عندما يكون أداء ستونز على المستوى الذي أظهره خلال الأسابيع القليلة الماضية. وبطبيعة الحال، يتعلق الأمر

آخر. ويبدو اللاعب متراحاً ما بين قدرته على لعب الكرة بالأسلوب المميز لغوارديولا، وحقيقة أنه أبعد ما يكون عن مساك صريح، وهو دور دفاعي تقليدي بمقدور مثل هذه الأخطاء بالنسبة له لتغطية على أي مزايا أخرى يسهم بها في صفوف الفريق. الحقيقة أن ثمة سبباً منطقياً وراء عقد بيب غوارديولا ذلك المؤتمر الصحافي الشهير الذي أثنى خلاله على ستونز، وشهد على أن اللاعب سيظل يلعب دونما خوف بأسلوب الاستحواذ. ومن الواضح أن أسلوب اللعب الذي ينتهجه غوارديولا يستلزم

وفي يناير (كانون الثاني) من العام الحالي، تعرض لانتقادات شديدة بسبب أدائه في مباراة قبل النهائية ببطولة كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة. حتى في نهاية بطولة كأس العالم التي قدم خلالها أداءً طيباً، الذي سجلته كرواتيا في دور الـ16 النهائي، بعدما أخفق في سحق بماريو ماندوغيكيتش لدى انطلاقه باتجاه المرمى في وقت بدل الضائع. وهنا تحديداً تكمن المعادلة المميّزة لسيرة ستونز: توازن ما بين انتصارات هامشية وانتكاسات كبيرة من وقت إلى

الكرة؛ الأمر الذي أسهم على الفور في تغيير شكل المباراة وسمح لفريقه بإعادة تحيين صفوفه والنقاط الأنافاس وإعادة السيطرة على المراكز التي بدأ منها. ويبدو ذلك تحولاً لافتاً في الأداء بالنسبة للاعب اتسمت مسيرته المهنية بفترات من الاضطراب ويتسم أسلوب لعبه بطبيعته بالإقدام على المخاطر. جدير بالذكر، أنه منذ عامين تعرض ستونز لانتقادات قاسية من المحللين الرياضيين بالتلفزيون جراء الأخطاء الكثيرة التي اقترفها أثناء مباراة لفرقة أمام إيفرتون ما بين انتصارات هامشية وانتكاسات كبيرة من وقت إلى

في الاعتبار. لقد أصبح مانشستر سيتي قوة محلية جبارة، وهو فريق متألق وقوي أمامه فرصة كبيرة لأن يخون بلقب الفريق الأفضل على مستوى بطولة الدوري الممتاز؛ استناداً إلى الإحصاءات والأرقام فحسب. ورغم هذا، تظل الحقيقة أن ستونز قدم أداءً مهيراً أمام مانشستر يونايتد في مباراة السوبر، مع القوة عندما تطلب الأمر، مع تحليه في الوقت بالهدوء لدى التعامل مع الكرة. ونجح مرتين في الشوط الثاني من دفع الكرة بعيداً عن منطقة الدفاع وتجاوز ثلاثة من لاعبي مانشستر يونايتد، وتعامل بهدوء وثقة مع استحواذ على

لندن؛ بارتي روناي

كثيراً ما تعرض مدافع المنتخب الإنجليزي للانتقادات بسبب أخطائه فيما مضى. ومع هذا، فإن الأنظار عادة لا تلتفت إليه عندما يكون في ذروة تالقه. لم يثر انطباعاً يذكر خلال ديربي مانشستر؛ ذلك أن اسمه لم يرد في الإحصاءات الكبيرة والعناوين الرئيسية، ولم يتلق إشادات خاصة في إطار التغطية الإعلامية التي جرت بعد المباراة. وفي أثناء المباراة، لم يظهر ذات مرة منطلقاً بقوة باتجاه المرمى في محاولة بطولية لتسجيل هدف، أو أنقذ مرماه من هدف بدا شبه محقق.

وعادة ما يكون هذا مؤشراً جيداً فيما يتعلق بجون ستونز مدافع مانشستر سيتي؛ وذلك باعتباره لاعباً يبدو وكأنه لا يلفت إليه الأنظار إلا عندما يقع في خطأ. ويمكن النظر إلى أداء ستونز المتألق خلال الفترة الأخيرة في خط الدفاع باعتباره مؤشراً جيداً على أن مانشستر سيتي ربما يكون هذا استعداداً لتحقيق إنجاز أكبر من هذا الموسم.

في الفترات التي لا تلحظ خلالها وجود ستونز داخل الملعب، عادة ما يكون اللاعب في أوج تالقه. ورغم أن ستونز قادر بالفعل على خطف الأنظار بأدائه الرفيع، فإن الأداء الأفضل لديه يظهر عندما يختلط باللاعبين من حوله ويندوب في وسطهم. وكان ثمة مثال واضح على هذا الأمر، الأحد الماضي، عندما ضغط مانشستر يونايتد أن يسار المباراة على وشك التحول.

كان مانشستر سيتي قد هيمن على المباراة منذ البداية، وسجل هدفين أقرب إلى الأخطار، وقضى لابعده الساعة الأخيرة في الإطلاق حول أصحاب القمصان الحمراء الذين بدوا جامدين في أمانتهم، وبدا لاعبو مانشستر سيتي أشبه بسيل متدفق من السماء باتجاه الأرض. وجاء الدفاع بروميولو لوكاكو حاملاً وراءه تحدياً جديداً. وبفضل غزواته خلف صفوف دفاع مانشستر سيتي، نال مانشستر يونايتد ركلة جزاء. ووجد لوكاكو مساحة أمامه خلف ستونز بينما أن الأخير يتحرك نحو الأمام، وتحول خطأ صغير إلى آخر فادح



الأيقونة الفرعونية في معرض بالقاهرة يقدمها في 25 لوحة

## «نفرتي» المهمة تتشكل بألوان عصرية وصاحبة

القاهرة، منى أبو النصر

يُقال إن معنى اسم «نفرتي» هو «الجميلة أنت»، ويُقال أيضاً إن «لكل نصيباً من اسم»، ونصيب نفرتي من الجمال وفير، فالأيقونة الملكية الفرعونية التي سكنت جدران المعابد والبرديات والتمانييل، ما زالت تخلق ما هو أبعد من بسنوات وأزمنة، وما هو أبعد من حدود مصر القديمة وبلاد طيبة، إذ سكنت رؤوس مئات الفنانين عبر العالم الذين يقتفون أثرها وما يُحكى عنها في كتب التاريخ، وانتقل بعضهم بها إلى مساحات أبعد عن التجريب، لذلك جاء المعرض الفني الذي تستضيفه قاعة الزمالك للفن بالقاهرة للفنان المصري حسام ضرار، والذي يحمل اسم «نفرتي»، ويستمر حتى نهاية الشهر الجاري.

ويقدم ضرار وهو تشكيلي مصري مقيم في برشلونة، عبر معرضه القاهري، 25 لوحة تستنسخ رأس نفرتي الملكية المصرية الأيقونية، لنسخ عصرية ولونية صاخبة، تراها بمصاحبة الأزهار، والفساتين المبهرة، كأنه يحلم بمنحها حيوات أخرى. ووضع صاحب المعرض، نفرتي، رمزاً تاريخياً أيقونياً يحلم لها الكثير من التقدم، وترتدي أزياء معاصرة لا تمت إلى الحضارة الفرعونية بصله، وهو ما يُعلق عليه بقوله «لشرق الأوسط»: «عندما أردت أن أبدأ



جانب من الأعمال الفنية التي يقدمها معرض «نفرتي» للفنان المصري حسام ضرار في القاهرة



جانب من الأعمال الفنية التي يقدمها معرض «نفرتي» للفنان المصري حسام ضرار في القاهرة

«حينما رأيت تمثال نفرتي لأول مرة منذ ثمان سنوات في متحف الفن ببرلين، أحسست بجاذبية شديدة وفخر تجاه تلك الملكة المصرية الجميلة، ومنذ ذلك الوقت وأنا أقرأ في سيرتها التاريخية، وكيف استطاعت أن تُحطم الكثير من القيود التي كانت راسخة قبلها مع زوجها إخناتون أول من آمن بالتوحيد، وكانت حياتهما كفاً وإيماناً وقاما بتغيير الفكر، وقادا ثورة فكرية دينية فنية لم يقم بها أحد من قبل».

ويضيف ضرار: «بالنسبة إلي نفرتي لم تكن فقط ملكة جميلة، بل ثورة كاملة، وفكرة المرأة صاحبة الفكر. رأيت في نفرتي ما لم أراه في أي امرأة في العالم إلى الآن».

ويعد ضرار نفسه مشغولاً بسؤال الحضارات لا سيما رؤية التاريخ المصري القديم بصورة عصرية، وهو ما انعكس على دراسته لدرجة الماجستير في الفن الحديث والصوت بجامعة برشلونة قبل عامين ونصف العام، ويشرح: «اخترت برشلونة للإقامة بعد الترحال لمدة 10 سنوات في العديد من مدن أوروبا، لأنها تتيح لي الكثير من حث انتقاح الفكر واختلاط الحضارات والثقافات، علاوة على الأثر العربي الجلي بها». ويعتبر الفنان المصري أن «نفرتي ليست مجرد عنوان لمعرض واحد أطلقه، وإنما هي مشروع متكامل ومشروع حياة» على حد تعبيره.

القديمة، في ثنائية تمنح المتلقي شعوراً خاصاً بتماهي وانعدام الزمن. ويروي ضرار قصة استلهامه لنفرتي، ويقول:

إضافة قوة وانفعال أكبر على وجه اللوحات، كما استُخدمت الألوان السفورية الفاقعة لمنح وميض عصري وحدائي أكبر للوحات إلى جانب الألوان الزرقية

واستغرق العمل على تلك المجموعة عاماً من التحضير، استُخدمت فيها الألوان الزرقية والتكنيك الإرتجالي في استعمال السكاكين أكثر من الفرشاة

عصرية تماماً، فعبّرت عن ذلك من خلال ملابسها العصرية، فهي مصرية في ملامحها وعزتها، ولكنها عالية بفكرها وتحضرها».

عصرية، وأنها امرأة اليوم والغد وأنها برزنتها بلا زمن، فالهوية الثقافية والإنسانية بالنسبة إلي تتخطى الزمان والمكان، فكانت نفرتي في لوحاتي وفي فكري

في تلك التجربة الفنية كنت أرى التاريخ ليس فقط كماض، وإنما كحاضر ومستقبل، فلم أفكر أن تكون نفرتي ماضياً، أردت التعبير عنها في صورة

## شخصيات مغربية مسلمة ويهودية في لقاء بمراكش «من أجل مغربة متقاسمة»



جانب من افتتاح لقاء «اليهود المغاربة... من أجل مغربة متقاسمة» بمراكش

مراكش، عبد الكبير الميناوي

قدم في عالم تطبيع التحولات المتسارعة، في أمس الحاجة، فضلاً عن عمل الدولة ومؤسساتها، إلى عمل جمعيات المجتمع المدني والأفراد ورجال الفكر والثقافة والاقتصاد والأعمال على حد سواء»، مشيراً إلى أن «الجماعات اليهودية داخل المغرب أو تلك الموجودة في مختلف الدول ضمن الجالية المغربية بالخارج، تلعب دورها الوطني والحضاري في الأود عن قضايا المغرب ودعم مسار استقراره عن قضايا المغرب ودعوة إلى خيار البقاء في المغرب لم يكن للحفاظ على مصالح ضيقة، بل لتكريس تاريخ، ولذلك، يضيف بيرديغو «أخترنا الاندماج المسؤول داخل مجتمع عشنا فيه منذ القدم، وأن تكون مواطنين مغاربة مخلصين».

ويضمّن برنامج لقاء مراكش، المخطط بمشاركة بين مجتمعات الجالية المغربية بالخارج ومجلس الجماعات اليهودية في المغرب، بمساهمة كل من وزارة الثقافة والاتصال ومؤسسة التراث اليهودي المغربي والمخفف اليهودي المغربي وجمعية أصدقاء المتحف اليهودي المغربي والرابطة اليهودية العالمية، جلسات علمية تتناول «واقع وتحديات المغرب المعاصر» و«كتابة تاريخ يهود المغرب» و«الإرثات والتمثيلات حول اليهود في الإنتاج الأدبي والسينمائي والإعلامي بالمغرب» و«وصلة الشباب... جنباً إلى جنب، وجهاً لوجه، معاً وبشكل منفصل، كيف يبني المستقبل؟» و«اليهود المغاربة... قوة اقتراح، قوة تعبئة» والمغرب في العالم... تحديات وأفاق»، فضلاً عن محاضرات وورشات التفكير المشترك، بالإضافة إلى عرض اشترط وثائقية، بينها «المغاربة اليهود، مصائر محببة» و«أنا حسرة... ذك ليام (تلك الأيام)»، ومعارض فنية تشمل، على الخصوص، معرضاً من تنظيم وزارة الثقافة والاتصال، تحت عنوان «مسارات اليهود المغاربة بالأطلس والصحراء» لإلياس هروس، وآخر من تنظيم مجلس الجماعات اليهودية في المغرب ومؤسسة التراث الثقافي اليهودي المغربي، تحت عنوان «إعادة تأهيل التراث الثقافي اليهودي المغربي... معابد ومقابر».

يهدف توسيع مدى عملية التفكير في وسائل الحفاظ على الهوية المغربية في الخارج، من خلال الإحاطة بتساؤلات «ماذا يعني أن يكون المرء مغربياً في القرن الواحد والعشرين، عندما يعيش بعيداً عن الأرض التي ولد بها وعن أصوله؟» وكيف يمكن للجاليات المغربية في الخارج أن تقوم بدور صلة الوصل وقوة اقتراح لمتخمين الروابط بين البلد الأصلي وأرض الاستقبال؟» وكيف نحافظ على الاستثناء المغربي ونرتقي به إلى مستويات عليا؟» افتتحت، أمس من مراكش، تحت رعاية العامل المغربي الملك محمد السادس، جلسات لقاء في موضوع «اليهود المغاربة... من أجل مغربة متقاسمة»، بحضور ما يناهز 200 مشارك، مغاربة يهود ومسلمين، من المغرب ومن الخارج.

وقال محمد الأعرج، وزير الثقافة والاتصال المغربي، في الجلسة الافتتاحية العامة، إن لقاء مراكش «يسلط الضوء على خصوصيات التنوع الخلاق للهوية الحضارية المغربية عبر التاريخ»، مؤكداً على أن «طابع التنوع والانفتاح الذي ميز المغرب عبر التاريخ هو الحقيقة العميقة التي دأبت على الانتفاضة الدائمة في وجه كل نزعات التهميط والانغلاق». وزاد الأعرج قائلاً أنه «إذا تعلق الأمر بمكون عربي من مكونات هويتنا الحضارية كما هو شأن الرافد العبري، فإننا نكون في رحاب الذات الحاضرة للجميع، بما يستدعيه ذلك من مشاعر الفخر والاعتزاز»، مؤكداً أن «اللقاء هو سفر داخل الذات بامتياز، ولحظة من لحظات ربط الماضي بالحاضر وتقريب الأبناء والحفدة من إرث الآباء والأجداد، الذي كان إرث تعاضد وهمايات في متواصل الإشعاع بالصور الزاهية للتنوع والاختلاف البناء».

وشدّد الأعرج على أن «مغرب اليوم الذي تتعاظم تحدياته وهماياته في مجالات الاستقرار والتنمية الشاملة يوماً بعد يوم، يحتاج، كما كان دائماً، إلى كل أبنائه وبناته»، وأن «الإبداع هو

الممكن لتخليص حملة على المستوى الوطني يجري اللاعبون في إطارها زيارات لمدارس وأماكن أخرى اليوم لم يعيدوا يبدون احتراماً تجاه الكثيرين. إنهم عادة ما يقولون لمن ينصحهم: (أنت لا تفهم حقيقة الوضع)». الملاحظ أن الصبية يشعرون وكأنهم يعرفون سترلينغ وراشفور بصورة شخصية، فإنهم جميعاً يعرفون جيداً الظروف التي يعايشها أمثال هؤلاء الصبية. إذن، لماذا لا نحاول استغلال هذا الشعور بالانتماء والقرب لتوصيل رسالة إلى الشباب المراهق من خلال صوت قد ينصتون له؟ ولا ينبغي الاستعانة في هذه المهمة بلابعين من أبناء البشرية السمراء فحسب، وإنما ينبغي الحرص على الاستعانة بنجوم من مختلف

البلد، وتمنحهم مالا وشعوراً بالانتماء. ومع هذا، تبقى كرة القدم قادرة على ممارسة بعض النفوذ الإيجابي على الفتيان، وفي خضم مساهمة الفتيان الذين ينزفون حتى الموت، ربما تلوح في الأفق فرصة أمام كرة القدم لتحقيق بعض الخير الحقيقي للجمعت.

برفاقهم الذين لم يتمكنوا من الفرار. بوباء، وكان من شأن إجراءات تقليص النفقات الحكومية. خاصة فيما يتعلق بالشرطة والرقابة أكبر. وكثيراً ما تجري الإشارة إلى المحاولة الناجحة لتقليص جرائم السكاكين في غلاسغو باعتبارها نموذجاً إيجابياً، لكن لا يخفى على أحد أن الكثير من أعمال القتل التي تقع في لندن ومناطق أخرى في إنجلترا يكون القاتل والمقتول من أبناء البشرة السمراء، وينتمي الضحايا والجناة على حد سواء إلى أحياء مواطني المستعمرات السابقة الذين جرى توجيه الدعوة لهم للعمل داخل هذه البلاد، وبعد ذلك وجراء انهيار القطاع الصناعي،

## دعوتهم إلى تخصيص بعض الوقت والجهود لإقناع المراهقين بالتخلي عن العنف بريطانيا تطالب نجوم الكرة بدور مجتمعي للتخلص من أسلحة الشوارع

لندن، ريتشارد ويليامز

مثلما الكثير من الصبية الذين لا تتجاوز أعمارهم 10 سنوات بمختلف أرجاء بريطانيا في العام 2000 كان داميلولا تايلور من مشجعي نادي «مانشستر يونايتد»، وكان يشعر بسعادة لمؤازرة الفريق الذي يضم بين صفوفه ريان غيغز وديفيد بيكهام وأندي كول. كما كان يعشق لعب الكرة. اليوم، يمر 18 عاماً على اليوم الذي نرّف تايلور خلاله حتى الموت على سالام بمنطقة بيكام السكنية، ولا يزال اسمه موجوداً في مركز الشباب الذي مارس داخل جنباته مهاراته الكروية.

كان تايلور قد غادر لاغوس برفقة والديه وشقيقته المصابة بالصرع والتي كانت بحاجة لعلاج متخصص قبل ذلك بأشهر قليلة وانتقل إلى جنوب لندن. وكان عشقه لكرة القدم واحداً من الأشياء القليلة التي جرى استخدامها لرسم صورة له عندما هيمنت أبناء مقتله على العناوين الرئيسية للأخبار في بريطانيا وشعرت البلاد جميعها بصدمة بالغة إزاء إقدام أطفال على قتل بعضهم البعض اليوم، أصبح ذكر كرة القدم من العناصر المتكررة في التقارير التي تنشر إلى مقتل صبية بسبب العنف في الشوارع. ورغم أن

موسيقى الراب غالباً ما يرد ذكرها هي الأخرى، فإن الاهتمام بكرة القدم وما يعكسه من شعور الضحايا بطموحات وتطلعات نحو المستقبل، كثيراً ما يمنحنا وسيلة للتعرف عليهم عن قرب أكبر. وتكرر الأمر من جديد الأسبوع الماضي عندما تعرض جون أوغونجوي، 16 عاماً، للطعن حتى الموت في تولى هيل، منطقة أخرى بجنوب لندن. كان جون يلعب في صفوف فريق محلي يدعى نادي «سانت ماثيوز»، الذي بدأ منذ 14 عاماً كمجرد تجمع لأصدقاء للعب الكرة، والآن يعمل مع وكالات محلية لتوفير الدعم والترفيه للصبية في محاولة لإيقاظهم بعيدين عن العصابات وعالم الجريمة. وقال أحد أصدقاء جون: «كان لاعب كرة قدم بارعا. كان نجماً حقيقياً».

خلال العام الجاري، لقي ما يزيد على 40 شخصاً تتراوح أعمارهم بين 16 و24 عاماً مصرعهم بسبب أعمال عنف داخل العاصمة حتى هذه اللحظة، لكن اللافت أن ظاهرة طعن المراهقين تمتد لمختلف أرجاء

البلاد. في الواقع، يبدو الأمر أشبه بوباء، وكان من شأن إجراءات تقليص النفقات الحكومية. خاصة فيما يتعلق بالشرطة والرقابة أكبر. وكثيراً ما تجري الإشارة إلى المحاولة الناجحة لتقليص جرائم السكاكين في غلاسغو باعتبارها نموذجاً إيجابياً، لكن لا يخفى على أحد أن الكثير من أعمال القتل التي تقع في لندن ومناطق أخرى في إنجلترا يكون القاتل والمقتول من أبناء البشرة السمراء، وينتمي الضحايا والجناة على حد سواء إلى أحياء مواطني المستعمرات السابقة الذين جرى توجيه الدعوة لهم للعمل داخل هذه البلاد، وبعد ذلك وجراء انهيار القطاع الصناعي،

برفاقهم الذين لم يتمكنوا من الفرار. بوباء، وكان من شأن إجراءات تقليص النفقات الحكومية. خاصة فيما يتعلق بالشرطة والرقابة أكبر. وكثيراً ما تجري الإشارة إلى المحاولة الناجحة لتقليص جرائم السكاكين في غلاسغو باعتبارها نموذجاً إيجابياً، لكن لا يخفى على أحد أن الكثير من أعمال القتل التي تقع في لندن ومناطق أخرى في إنجلترا يكون القاتل والمقتول من أبناء البشرة السمراء، وينتمي الضحايا والجناة على حد سواء إلى أحياء مواطني المستعمرات السابقة الذين جرى توجيه الدعوة لهم للعمل داخل هذه البلاد، وبعد ذلك وجراء انهيار القطاع الصناعي،

الممكن لتخليص حملة على المستوى الوطني يجري اللاعبون في إطارها زيارات لمدارس وأماكن أخرى اليوم لم يعيدوا يبدون احتراماً تجاه الكثيرين. إنهم عادة ما يقولون لمن ينصحهم: (أنت لا تفهم حقيقة الوضع)». الملاحظ أن الصبية يشعرون وكأنهم يعرفون سترلينغ وراشفور بصورة شخصية، فإنهم جميعاً يعرفون جيداً الظروف التي يعايشها أمثال هؤلاء الصبية. إذن، لماذا لا نحاول استغلال هذا الشعور بالانتماء والقرب لتوصيل رسالة إلى الشباب المراهق من خلال صوت قد ينصتون له؟ ولا ينبغي الاستعانة في هذه المهمة بلابعين من أبناء البشرية السمراء فحسب، وإنما ينبغي الحرص على الاستعانة بنجوم من مختلف

البلد، وتمنحهم مالا وشعوراً بالانتماء. ومع هذا، تبقى كرة القدم قادرة على ممارسة بعض النفوذ الإيجابي على الفتيان، وفي خضم مساهمة الفتيان الذين ينزفون حتى الموت، ربما تلوح في الأفق فرصة أمام كرة القدم لتحقيق بعض الخير الحقيقي للجمعت.



ماركو لاعب ويستهم خلال حملة ضد العنف

يبحث أبنائهم وأحفادهم دونما طائل عن توظيف بالمعنى الحقيقي واسع النطاق أو الشعور بالانتماء إلى هيكل اجتماعي. ولا عجب أن الفتيان يبحثون عن سبل، على رأسها موسيقى الراب وكرة القدم للفرار من الفخ الذي نصبته سياسات مارغريت تاتشر وعززه فرض جورج أوزبورن لإجراءات التقشف الاقتصادي. إذن، من أين تأتي كرة القدم؟ في الواقع، يوجد أبطال كثيرون من الشباب الذين يحملون السكاكين معهم إلى المدرسة، من أمثال رديم سترلينغ وماركوس راشفور. أي أنهم أولئك الذين تمكنوا من الفرار من وضع اقتصادي واجتماعي ضيق ويتقاضون اليوم رواتب أسبوعية تبلغ عدة أضعاف المتوسط السنوي للأجر على الصعيد الوطني. وفي يومنا هذا، فإن من نجحوا في الفرار يشعرون بامتنان بالغ عندما ينظرون إلى الوراء ويرون ما حل



تضم 7045 كتاباً و365 مخطوطة أصلية نادرة و502 مجلة علمية وأدبية

## أمير المدينة المنورة ي دشّن مكتبة الأديب والمؤرخ عبيد مدني

المدينة المنورة، «الشرق الأوسط»  
دشّن الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة المدينة المنورة، أمس، مكتبة الأديب والمؤرخ الراحل عبيد بن عبد الله مدني، وذلك بمقر المكتبة المركزية في الجامعة الإسلامية، بحضور الدكتور نزار مدني وزير الدولة للشؤون الخارجية، ومدير الجامعة الإسلامية الدكتور حاتم المرزوقي.  
وأطلع أمير المنطقة على ما تحتويه المكتبة من مخطوطات وكتب قيّمة، كما تابع عرضاً مرئياً عن المكتبة ومحتوياتها. وتضم مكتبة الأديب والمؤرخ الإسلامي 7045 كتاباً، و365 مخطوطة أصلية، و502 مجلة علمية وأدبية. وعرف مدني بأنناجه الأدبي؛ حيث يعد رائداً من رواد الأدب الحديث في المدينة المنورة، وعرف بتمكّنه وثروة مخزونه اللغوي، وكان ممن يبادل الأدباء والشعراء في المجلدات الإسلامية والعربية المراسلات والمساجلات الشعرية.

من خلال استضافة هذه المكتبات إلى التعريف بالأدب السعودي وتعميق المعرفة بالأدباء السعوديين وتحقيق التبادل المعرفي. وأضاف أن الجناح الخاص بمكتبة الأديب عبيد مدني صمم بشكل يتناسب مع الحياة الاجتماعية والمدرسية التي كان ولد وعاش فيها الأديب في زمانه، مقدماً شكره وتقديره لأسرة آل مدني على ثقتهم باختيار الجامعة الإسلامية لاستضافة مكتبة والدهم. وأعرب الدكتور نزار مدني عن شكره وتقديره «لأمير منطقة المدينة المنورة على تكريمه بافتتاح المكتبة، ما يعكس حرصه على دعم الثقافة والآداب والفكر ورعايته». وأوضح مدني أن اختيار الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لتحتضن محتويات مكتبة والده، جاء لأسباب عدة: «من بينها المكانة المحيطة التي تحظى بها الجامعة على المستوى المحلي بين المؤسسات

والتعليمية، وهذا يعكس حرصه على دعم الثقافة والآداب والفكر ورعايته». وأوضح مدني أن اختيار الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لتحتضن محتويات مكتبة والده، جاء لأسباب عدة: «من بينها المكانة المحيطة التي تحظى بها الجامعة على المستوى المحلي بين المؤسسات

## رافقه فيها الملك فهد والأمير بندر قبل أكثر من 70 سنة دائرة الملك عبد العزيز توثق تفاصيل أول رحلة في الطائرة لمؤسس السعودية

الرياض، «الشرق الأوسط»  
وثقت دائرة الملك عبد العزيز تفاصيل أول رحلة للملك المؤسس عبد العزيز بالطائرة، التي رافقه خلالها من أبنائه الملك فهد والأمير بندر، وكانت متوجهة من عفيف إلى الطائف في الثاني من أكتوبر 1945، بطائرة «دوغلاس دي سي 3 داكوتا»، وشهدت مدينة جدة هبوط الطائرة لإعلان الانطلاقة الحقيقية للطيران المدني في السعودية.

المؤسس عبر «الجو» في دلالة جليلة على إدراكه أهمية الطيران المدني واستشرافه المستقبل. فيما كان أول طيار للملك عبد العزيز حسب الدائرة، الأميركي جو غرانث الذي تقاعد بعد مشاركته في الحرب العالمية الثانية، ومن ثم التحق بإحدى شركات الطيران، وتوفي عام 2010. في أحد مستشفيات نيويورك عن عمر ناهز 102 سنة. وبينت الدائرة أنه تم تهئية مهبط في عفيف لاستقبال الطائرة ومغادرتها وذلك بمساواة الأرض وتنظيفها من الشجر والحجارة، حيث وقف أهالي عفيف في احتفال رائع وهم يشاهدون طائرة الملك عبد العزيز «داكوتا» تغمرهم الفرحة وتملأهم دهشة المشهد. ولققت إلى أن ذكرى المكان تتجدد في عفيف لما له من أثر في نفوس الناس من الناحية التاريخية، لأنه شهد ركوب الملك عبد العزيز الطائرة أول مرة في حياته، وتقع عفيف في أعالي هضبة نجد من الناحية الغربية في منتصف خط الرياض مكة المكرمة القديم، وتعدّ عن كل منها مسافة 500 كيلومتر، وكذلك تبعد عنها مسافة 400 كيلومتر، وعن وادي الدواسر جنوباً 600 كيلومتر، مضيفة أنه عندما استقل الملك عبد العزيز من عفيف متوجهاً للطائف لم يكن في الملكة ذلك الوقت سوى مطار جدة ومطار الحوية في الطائف. يُذكر أن تسمية عفيف بهذا الاسم نسبة إلى بئر جاهلي قديم تسمى بئر العود وتقع في وادٍ يشتهر عن غيره من الأودية بخرّة شجر السمر، وأطلق على هذه البئر عفيف العود، وبدأ بناء مدينة عفيف عام 1942، وتعتبر من أقدم قرى المنطقة تاريخياً حيث استوطن كثير من أهالي البادية على مورد الماء فيها وبنوا مساكن من الطين والسعف من ثم بدأت المنازل تكثر وزاد التوطن فيها وتطورت تطوراً سريعاً، كما تعدّ عفيف المركز الإداري لتوسطها عدداً كبيراً من القرى ومناخها قاري حار صيفاً، وبارد شتاءً، وصخورها رسوبية ومعظم تربتها رملية وتعدّ من شح في المياه.

المؤسس عبر «الجو» في دلالة جليلة على إدراكه أهمية الطيران المدني واستشرافه المستقبل. فيما كان أول طيار للملك عبد العزيز حسب الدائرة، الأميركي جو غرانث الذي تقاعد بعد مشاركته في الحرب العالمية الثانية، ومن ثم التحق بإحدى شركات الطيران، وتوفي عام 2010. في أحد مستشفيات نيويورك عن عمر ناهز 102 سنة. وبينت الدائرة أنه تم تهئية مهبط في عفيف لاستقبال الطائرة ومغادرتها وذلك بمساواة الأرض وتنظيفها من الشجر والحجارة، حيث وقف أهالي عفيف في احتفال رائع وهم يشاهدون طائرة الملك عبد العزيز «داكوتا» تغمرهم الفرحة وتملأهم دهشة المشهد. ولققت إلى أن ذكرى المكان تتجدد في عفيف لما له من أثر في نفوس الناس من الناحية التاريخية، لأنه شهد ركوب الملك عبد العزيز الطائرة أول مرة في حياته، وتقع عفيف في أعالي هضبة نجد من الناحية الغربية في منتصف خط الرياض مكة المكرمة القديم، وتعدّ عن كل منها مسافة 500 كيلومتر، وكذلك تبعد عنها مسافة 400 كيلومتر، وعن وادي الدواسر جنوباً 600 كيلومتر، مضيفة أنه عندما استقل الملك عبد العزيز من عفيف متوجهاً للطائف لم يكن في الملكة ذلك الوقت سوى مطار جدة ومطار الحوية في الطائف. يُذكر أن تسمية عفيف بهذا الاسم نسبة إلى بئر جاهلي قديم تسمى بئر العود وتقع في وادٍ يشتهر عن غيره من الأودية بخرّة شجر السمر، وأطلق على هذه البئر عفيف العود، وبدأ بناء مدينة عفيف عام 1942، وتعتبر من أقدم قرى المنطقة تاريخياً حيث استوطن كثير من أهالي البادية على مورد الماء فيها وبنوا مساكن من الطين والسعف من ثم بدأت المنازل تكثر وزاد التوطن فيها وتطورت تطوراً سريعاً، كما تعدّ عفيف المركز الإداري لتوسطها عدداً كبيراً من القرى ومناخها قاري حار صيفاً، وبارد شتاءً، وصخورها رسوبية ومعظم تربتها رملية وتعدّ من شح في المياه.

## المحتشون شدّدوا على تميّز بيئة العمل في السعودية لاستيعاب الشباب «مسك العالي» يناقش الموازنة بين مخرجات التعليم وحاجة سوق العمل

الرياض، فتح الرحمن يوسف  
انطلقت في الرياض أمس فعاليات منتدى مسك العالمي «مهارات المستقبل» بمشاركة متحدثين عالميين وشركاء دوليين وممثلي مؤسسات شبابية دولية وبحضور قيادات شابة وريادي أعمال ومسؤولين في القطاع الحكومي والخاص. وناقشت الجلسة الافتتاحية في المنتدى التي حملت عنوان «تحديات التعليم والتدريب والتوظيف» الموازنة بين مخرجات التعليم وسوق العمل. وقال المهندس أحمد الراجي وزير العمل والتنمية الاجتماعية السعودي خلال مشاركته في الجلسة: «نرسم حالياً خريطة للنظام التعليمي في السعودية كي تلائم سوق العمل، أخذين في الاعتبار الوظائف المستقبلية، التي نحتاج إليها وفي الوقت ذاته نعتقد برؤية المملكة 2030، ومشروع البرامج التي تولد، مؤكداً أن ذلك ليس بالتمرين السهل إنما هو مهمة صعبة تمثل تحدياً كبيراً. وأشار إلى الحاجة للعمل جدياً ونعمل حالياً مع النظام التعليمي ومع أصحاب العمل الذين يوجدون الوظائف، ومع وزارة العمل لإعطاء اتجاه واضح للذي يتوجب العمل عليه. وأكد أن هناك نقاشاً بين المعرفة والمهارات المطلوبة، وهذا كان محور النقاش حول متطلبات المهارات أكثر من المخططات القائمة على المعرفة واتجاه التعليم، منوهاً أن القيادة قرّرت حالياً تشكيل لجنة للتركيز بشكل أساسي على رسم وقياس مستقبل واتجاه التعليم الذي نحتاج إليه لوظائف المستقبل. وتحدّث الراجي عن مسارات عدة ينبغي النظر فيها من أجل معرفة نوعية الشباب الذين نحتاج إليهم للوظائف التي يتوقعونها في ظل وجود الروبوتات والأتمتة، لتحقيق الأهداف المرجوة ونخطط للشباب منذ مرحلة التعليم حتى يصلوا إلى مرحلة العمل». وعن خطة وبرامج الوزارة



سعوديات يلتقطن صورة سيلفي بجانب صورة لولي العهد الأمير محمد بن سلمان (رويتز)

حول الاستفادة من مصدر القوة الشبابية. وشدّد على أنّ البيئة متميزة لاستيعاب الشباب ولا عائق أمام ذلك. وأضاف: «علينا في المدى القصير العمل على إيجاد المزيد من فرص العمل، ولكن في المديين المتوسط والطويل فإن ذلك يشكل ميزة إضافية، فنحن نعمل حالياً من أجل إعادة منحهم المهارات المطلوبة حتى للشباب الذين خرجوا في مجالات غير مطلوبة في سوق العمل، وبالتالي نحاول إعادة صقلهم بالمهارات المطلوبة ليتمكنوا من الانخراط في وظائف معينة». وبين الراجي أنّ الرياض شهدت مساء أول من أمس، اجتماعاً لمناقشة برامج «الرؤية 2030» التي تم إطلاقها وتخصيص ميزانيات لها، وبدأت عملية التنفيذ «ونعتقد أننا في مرحلة التنفيذ حالياً ولم نعد في مرحلة التخطيط ونؤمن بحاجة للمزيد من الأشخاص في المستقبل». ولفت إلى أنّ 12 مليون وافد يسهمون إيجابياً في الاقتصاد، وسيكون لدينا هذا الميزان من القوى العاملة، لتحقيق الأهداف المرجوة ونخطط للشباب منذ مرحلة التعليم حتى يصلوا إلى مرحلة العمل». وعن خطة وبرامج الوزارة

الشباب، ذكر الراجي أنّ القيادة قرّرت مؤخراً تشكيل لجنة وزارية لسياسات سوق العمل، وخلق الوظائف، وهذه اللجنة تضم خمسة وزراء، وهم وزير التخطيط الاقتصادي ووزير التجارة والاستثمار ووزير التعليم ووزير الخدمة المدنية ووزير العمل والتنمية الاجتماعية. وأوضح أنّ تلك اللجنة تلخّص كل أسبوعين لمناقشة ماهية العلاقات بين التعليم ومتطلبات سوق العمل والوظائف المستقبلية. قائلاً: «نخطّط الآن كي نتأكد أنّ كل شاب سعودي عندما ينخرط في التعليم يضمن مخططاً واضحاً في مجال عمله بعد التخرج وكل المسارات والمستقبل الذي ينتظره لمتفادي الإزواجية». إلى ذلك، قال الدكتور أحمد العيسى وزير التعليم السعودي، على هامش منتدى مسك، «نحن في حاجة لبعض الوقت للتأكد من أنّ تطويرنا للنظام التعليمي يسير في الاتجاه الصحيح، إذ لا بد لكل طالب في التعليم العام، أن يحظى بفرصة لتطوير مهاراته في مجالات التفكير وحل المشكلات والتواصل بغض النظر عن التخصص الذي ينخرط فيه، كما أنّه بالنسبة للتعليم العالي نودّ أن نرى المزيد من التعليم القائم على المشروعات، أي أنّ الطلاب سيكونون قادرين على أن يكونوا قريبين جداً من تلبية احتياجات سوق العمل والقطاع الخاص، لذلك نعتقد أننا نواجه قضايا ملحة وحاسمة بالنسبة للرؤية 2030، ونسير في الاتجاه الصحيح». من جهته، أكد عبد الله السباحة وزير الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية أنّ المخطط لبرنامج تحقيق «الرؤية 2030»، في الرياض الأطفال حتى الصف الثاني، وتلحق بتطوير المهارات والتركيز على رياض الأطفال حتى الصف الثاني، والوزارة بدأت في ذلك مع وزارة العمل. وتابع: «توصلنا بالتعاون مع (العمل) ومسك) إلى تطوير مهارات نحو 300 ألف طالب العام الماضي، وننقّذ للوصول إلى مليون طالب». ولفتت حفيد الدين إلى أنباء أطلقتها «مسك» أمس، مؤشّر الشباب العالمي، تظهر نقلة في التوجهات والأولويات وتؤمّن بالتعامل مع المسائل الدولية، للتعليم والتعلم بجودة عالية، ومتفاعلون بشكل كبير مع «التغيير». وتابعت: «لكن السؤال هو كيف نتعامل مع هذه التحديات، وكيف نكتسب مهارات الأعداء للوظائف التي لم يكن بالإمكان تخيلها، وإحدى الطرق هي منح الشباب الصوت وثانياً العمل معهم في جميع أنحاء العالم، والمساعدة على تهيئتهم للمستقبل».

الشباب، ذكر الراجي أنّ القيادة قرّرت مؤخراً تشكيل لجنة وزارية لسياسات سوق العمل، وخلق الوظائف، وهذه اللجنة تضم خمسة وزراء، وهم وزير التخطيط الاقتصادي ووزير التجارة والاستثمار ووزير التعليم ووزير الخدمة المدنية ووزير العمل والتنمية الاجتماعية. وأوضح أنّ تلك اللجنة تلخّص كل أسبوعين لمناقشة ماهية العلاقات بين التعليم ومتطلبات سوق العمل والوظائف المستقبلية. قائلاً: «نخطّط الآن كي نتأكد أنّ كل شاب سعودي عندما ينخرط في التعليم يضمن مخططاً واضحاً في مجال عمله بعد التخرج وكل المسارات والمستقبل الذي ينتظره لمتفادي الإزواجية». إلى ذلك، قال الدكتور أحمد العيسى وزير التعليم السعودي، على هامش منتدى مسك، «نحن في حاجة لبعض الوقت للتأكد من أنّ تطويرنا للنظام التعليمي يسير في الاتجاه الصحيح، إذ لا بد لكل طالب في التعليم العام، أن يحظى بفرصة لتطوير مهاراته في مجالات التفكير وحل المشكلات والتواصل بغض النظر عن التخصص الذي ينخرط فيه، كما أنّه بالنسبة للتعليم العالي نودّ أن نرى المزيد من التعليم القائم على المشروعات، أي أنّ الطلاب سيكونون قادرين على أن يكونوا قريبين جداً من تلبية احتياجات سوق العمل والقطاع الخاص، لذلك نعتقد أننا نواجه قضايا ملحة وحاسمة بالنسبة للرؤية 2030، ونسير في الاتجاه الصحيح». من جهته، أكد عبد الله السباحة وزير الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية أنّ المخطط لبرنامج تحقيق «الرؤية 2030»، في الرياض الأطفال حتى الصف الثاني، وتلحق بتطوير المهارات والتركيز على رياض الأطفال حتى الصف الثاني، والوزارة بدأت في ذلك مع وزارة العمل. وتابع: «توصلنا بالتعاون مع (العمل) ومسك) إلى تطوير مهارات نحو 300 ألف طالب العام الماضي، وننقّذ للوصول إلى مليون طالب». ولفتت حفيد الدين إلى أنباء أطلقتها «مسك» أمس، مؤشّر الشباب العالمي، تظهر نقلة في التوجهات والأولويات وتؤمّن بالتعامل مع المسائل الدولية، للتعليم والتعلم بجودة عالية، ومتفاعلون بشكل كبير مع «التغيير». وتابعت: «لكن السؤال هو كيف نتعامل مع هذه التحديات، وكيف نكتسب مهارات الأعداء للوظائف التي لم يكن بالإمكان تخيلها، وإحدى الطرق هي منح الشباب الصوت وثانياً العمل معهم في جميع أنحاء العالم، والمساعدة على تهيئتهم للمستقبل».

الشباب، ذكر الراجي أنّ القيادة قرّرت مؤخراً تشكيل لجنة وزارية لسياسات سوق العمل، وخلق الوظائف، وهذه اللجنة تضم خمسة وزراء، وهم وزير التخطيط الاقتصادي ووزير التجارة والاستثمار ووزير التعليم ووزير الخدمة المدنية ووزير العمل والتنمية الاجتماعية. وأوضح أنّ تلك اللجنة تلخّص كل أسبوعين لمناقشة ماهية العلاقات بين التعليم ومتطلبات سوق العمل والوظائف المستقبلية. قائلاً: «نخطّط الآن كي نتأكد أنّ كل شاب سعودي عندما ينخرط في التعليم يضمن مخططاً واضحاً في مجال عمله بعد التخرج وكل المسارات والمستقبل الذي ينتظره لمتفادي الإزواجية». إلى ذلك، قال الدكتور أحمد العيسى وزير التعليم السعودي، على هامش منتدى مسك، «نحن في حاجة لبعض الوقت للتأكد من أنّ تطويرنا للنظام التعليمي يسير في الاتجاه الصحيح، إذ لا بد لكل طالب في التعليم العام، أن يحظى بفرصة لتطوير مهاراته في مجالات التفكير وحل المشكلات والتواصل بغض النظر عن التخصص الذي ينخرط فيه، كما أنّه بالنسبة للتعليم العالي نودّ أن نرى المزيد من التعليم القائم على المشروعات، أي أنّ الطلاب سيكونون قادرين على أن يكونوا قريبين جداً من تلبية احتياجات سوق العمل والقطاع الخاص، لذلك نعتقد أننا نواجه قضايا ملحة وحاسمة بالنسبة للرؤية 2030، ونسير في الاتجاه الصحيح». من جهته، أكد عبد الله السباحة وزير الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية أنّ المخطط لبرنامج تحقيق «الرؤية 2030»، في الرياض الأطفال حتى الصف الثاني، وتلحق بتطوير المهارات والتركيز على رياض الأطفال حتى الصف الثاني، والوزارة بدأت في ذلك مع وزارة العمل. وتابع: «توصلنا بالتعاون مع (العمل) ومسك) إلى تطوير مهارات نحو 300 ألف طالب العام الماضي، وننقّذ للوصول إلى مليون طالب». ولفتت حفيد الدين إلى أنباء أطلقتها «مسك» أمس، مؤشّر الشباب العالمي، تظهر نقلة في التوجهات والأولويات وتؤمّن بالتعامل مع المسائل الدولية، للتعليم والتعلم بجودة عالية، ومتفاعلون بشكل كبير مع «التغيير». وتابعت: «لكن السؤال هو كيف نتعامل مع هذه التحديات، وكيف نكتسب مهارات الأعداء للوظائف التي لم يكن بالإمكان تخيلها، وإحدى الطرق هي منح الشباب الصوت وثانياً العمل معهم في جميع أنحاء العالم، والمساعدة على تهيئتهم للمستقبل».

## نجح في استقطاب المهتمين من الجنسين

## «هاوس غيتار» مركز لتعليم الموسيقى في السعودية

الزّاغين في التعلّم بالإجابة عن استفساراتهم وتوجيههم لشراء الآلات المناسبة. إقبال الناس بأعداد كبيرة كان كفيلاً بإنشاء مركز «هاوس غيتار» لتعليم العزف على الآلات الموسيقية. يقول عقيل عجيل حسين إنه بدأ بعمل المركز منذ ما يقارب 5 أشهر، وإقبال الأعلی لمن تبلغ أعمارهم بين 9 و20 سنة. وأضاف عقيل لـ «الشرق

الزّاغين في التعلّم بالإجابة عن استفساراتهم وتوجيههم لشراء الآلات المناسبة. إقبال الناس بأعداد كبيرة كان كفيلاً بإنشاء مركز «هاوس غيتار» لتعليم العزف على الآلات الموسيقية. يقول عقيل عجيل حسين إنه بدأ بعمل المركز منذ ما يقارب 5 أشهر، وإقبال الأعلی لمن تبلغ أعمارهم بين 9 و20 سنة. وأضاف عقيل لـ «الشرق

الزّاغين في التعلّم بالإجابة عن استفساراتهم وتوجيههم لشراء الآلات المناسبة. إقبال الناس بأعداد كبيرة كان كفيلاً بإنشاء مركز «هاوس غيتار» لتعليم العزف على الآلات الموسيقية. يقول عقيل عجيل حسين إنه بدأ بعمل المركز منذ ما يقارب 5 أشهر، وإقبال الأعلی لمن تبلغ أعمارهم بين 9 و20 سنة. وأضاف عقيل لـ «الشرق

الزّاغين في التعلّم بالإجابة عن استفساراتهم وتوجيههم لشراء الآلات المناسبة. إقبال الناس بأعداد كبيرة كان كفيلاً بإنشاء مركز «هاوس غيتار» لتعليم العزف على الآلات الموسيقية. يقول عقيل عجيل حسين إنه بدأ بعمل المركز منذ ما يقارب 5 أشهر، وإقبال الأعلی لمن تبلغ أعمارهم بين 9 و20 سنة. وأضاف عقيل لـ «الشرق

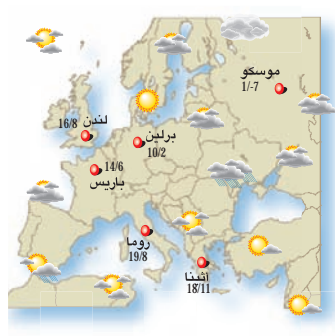
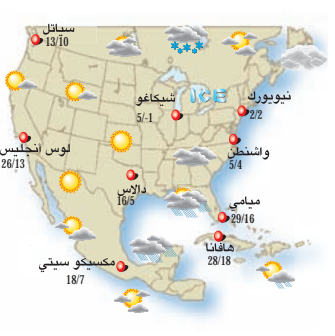
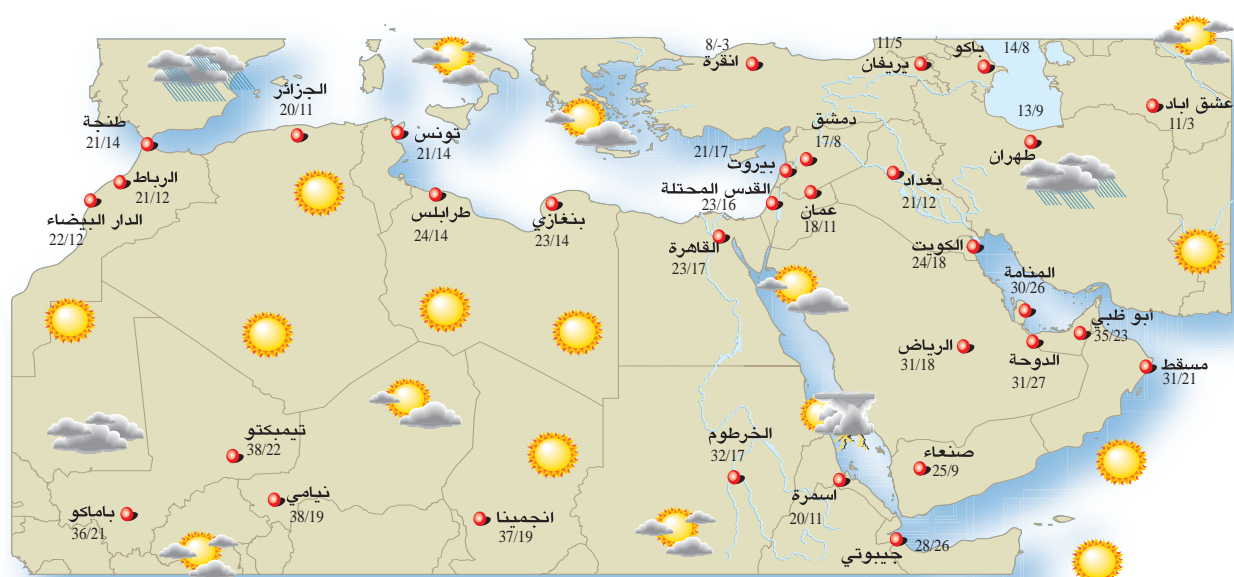
الزّاغين في التعلّم بالإجابة عن استفساراتهم وتوجيههم لشراء الآلات المناسبة. إقبال الناس بأعداد كبيرة كان كفيلاً بإنشاء مركز «هاوس غيتار» لتعليم العزف على الآلات الموسيقية. يقول عقيل عجيل حسين إنه بدأ بعمل المركز منذ ما يقارب 5 أشهر، وإقبال الأعلی لمن تبلغ أعمارهم بين 9 و20 سنة. وأضاف عقيل لـ «الشرق

## سودوكو

	5	3			
1	7				
3		2	5		
		8	9	1	
7		2			4
6		4			
			2		1
4		6	9	8	
	9	6			

### الحل السابق

7	5	1	8	6	3	9	2	4
8	6	2	1	9	4	3	5	7
9	3	4	2	7	5	6	1	8
3	7	5	4	8	2	1	9	6
4	9	6	7	3	1	5	8	2
1	2	8	6	5	9	4	7	3
5	4	3	9	2	8	7	6	1
2	1	7	5	4	6	8	3	9
6	8	9	3	1	7	2	4	5



AccuWeather.com

Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2018

### الإحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

#### يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صلباً والادنى مساء

### السعودية ومنطقة الخليج

تستمر الاضطرابات الجوية عبر أجواء المنطقة مع هطول الأمطار الغزيرة وهبوب العواصف الرعدية على شمال السعودية، وقد تؤدي الأمطار الغزيرة إلى وقوع الفيضانات مع الطقس الجاف الذي يسود أغلب أنحاء اليمن وسلطنة عمان وجنوب السعودية.

### سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تتساقط الأمطار الغزيرة المتفرقة وتهب العواصف الرعدية المتفرقة عبر أجواء العراق، وبعض الرياح تكون عاتية على جنوب العراق، وقد تؤدي إلى وقوع الفيضانات، وفي حين تتساقط الأمطار الغزيرة المتفرقة وتهب العواصف العاتية عبر أجواء الأردن وسوريا ولبنان وفلسطين.

### مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

هطول للأمطار الغزيرة المتفرقة على شمال الجزائر وتونس، مع الأمطار الغزيرة المتفرقة التي تسقط على السواحل الشمالية المصرية، مع العواصف الرعدية المتفرقة التي تضرب شرق السودان، في حين تكون الأجواء جافة في بقية أنحاء الشمال الأفريقي.





زاهي حواس

معارض سوق عكاظ

لم يقتصر سوق عكاظ على مشاركة المواطن السعودي في فعاليات السوق وبخاصة إحياء المنتجات القديمة وتقديم التراث السعودي، فتشعر وأنت تشاهد هذه المنتجات أنك أمام صور لكل مدينة سعودية وتشاهد العروض التي تتم على مستوى عال سواء بالأداء أو التسويق، بل أيضاً تقوم الجهات الحكومية وبخاصة الثقافية بعمل معارض تشترك بها في السوق، وذلك لمساعدة المواطنين على معرفة ما يدور من تطورات حضارية تشهدا المملكة، وهذه التطورات تضع المملكة العربية السعودية في المقدمة، نظراً لأنهم يقدمون للمواطن كل ما هو جديد. وهذا يجعل زائر عكاظ في قلب الحدث مع المبدعين من خلال قيام الدولة بإبراز إبداعاتهم بطريقة جذابة وحضارية. ومن أهم ما لفت نظري في المعارض السوق هو رؤية المملكة العربية السعودية في عام 2030، وذلك باشتراك الأجهزة التي تظهر قيادة المملكة والتطور الذي يحدث حالياً لكي يحقق الرسالة الثقافية والفكرية للمواطن ويرى مستقبل بلاده، وأن الملك سلمان بن عبد العزيز وولي العهد الأمير محمد بن سلمان والحكومة يعملون على إسعاد المواطن، ويظهرون للمواطن ما سوف تصل إليه المملكة خلال الـ 12 عاماً القادمة. وسوف يتناهد الزائر العديد من الجهات الحكومية المشتركة في السوق منها وزارة الثقافة الإعلام ومن معرض الكتاب الإلكتروني ومركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني والهيئة السعودية للحياة الفطرية والجامعات المختلفة مثل جامعة الطائف وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك خالد ومعارض للخط العربي وأمانة محافظة جدة والطائف.

هذا بالإضافة إلى الفلكلور الشعبي الذي يشاهده أكثر من 14 ألف مواطن يومياً، وخصوصاً عروض الفرق الشعبية. وقد لوحظ أن الفلكلور الشعبي يحظى بمتابعة كبيرة من زوار السوق وكل ذلك يتم في المسرح الذي خصص للفنون الشعبية ويستوعب نحو 5 آلاف شخص. وهناك نحو 15 فرقة من فرق الفنون الشعبية من مختلف البلاد؛ كل منها تقدم الفلكلور الخاص بها وتظهر الملابس الخاصة بكل مدينة. ولذلك سوف نجد فلكلوراً محلياً رائعاً من كافة المحافظات الساحلية والأخرى الجبلية وسوف تشاهد المزمائر والمجروور والخبتي والمسمسية.

أيضاً من أهم ما لفت النظر هو اهتمام السوق باللغة العربية من خلال تشجيع الشعر العربي وتدواته التي يكتظ بها الناس، بل وأكاديمية الشعر العربي التي سوف يكون لها مردود عال على اللغة العربية وسوف نتحدث عنها عندما نعرض تطورات سوق عكاظ. ولكن أهم ما تشاهده خلال هذه الفعاليات المبهرة هو حضور المواطن السعودي من كل مكان ومعاً أولاده للمشاهدة بل والاشتراك في كل العروض؛ بحيث نجد المواطن هنا يشاهد للمتع، ويعرف تاريخ وحضارة بلده، ويرى الفنون والحرف القديمة، وفي الوقت نفسه يشارك في بعض هذه الفعاليات.

بلا شك إن هذا السوق هو مهرجان ثقافي ويجب أن يخرج إلى العالمية من خلال اشتراك العديد من الدول العربية في فعالياتها، وقد تم هذا العام الإعلان عن مصر في ضيف شرف سوق عكاظ.

بمشاركة الفنانين البيروتو بيريرا وأمارو أبرو

بيروت تستضيف فنون الغرافيتي من الشارع البرازيلي



إحدى لوحات البيروتو بيريرا المشهورة في عالم فنون الغرافيتي



أمارو أبرو سيطرك بصمته على واجهة للمركز الثقافي البرازيلي اللبناني

من خلال لوحة تحمل بصمته البرازيلية حول لبنان». ويقام على هامش المعرض حفل فني ثلاثي الموسيقى رافي ماندليان، يقدم خلاله مقاطع موسيقية من نوع «بوسا نوبا» (موسيقى برازيلية شعبية) والجاز للبيروت في مناسبة زيارتهما لها في أنواعه. فيما سيتاح للحضور تذوق ماكولات برازيلية أعدت خصيصاً للمناسبة كـ «كوتشيني بون دي كيجو» و«كارني لوكا» وهي كناية عن فطائر من العجين مشحونة باللحم تشبه إلى حد كبير السمبوسك اللبنانية.

إنسانية تحملها. وسيستخدم في جدارياته ألواناً زاهية يرشها بواسطة الرذاذ (سبراي) أو يرسمها بالحبر والألوان المائية. «هي مظاهر فنية تهدف إلى الربط ما بين فنون الشارع البرازيلي باللبناني منها». تقول مونيكا بازي مديرة المركز المنظم للحدث في سياق حديثها لـ «الشرق الأوسط»: «تضيف: «زيد من خلال هذا المعرض التعريف بالغرافيتي البرازيلي الذي يعد أحد أهم هذه الفنون في العالم». وكان المركز الثقافي

عنوان «الأمي لامي»، وهي كناية عن رسومات ورقية تلصق فوق بعضها البعض لتؤلف مواضيع اللوحات التي تحكي بغالبيتها عن التراث والثقافة والمدينة البرازيلية. أما البرتو بيريرا ابن مدينة ريو دي جانيرو فستحضر الحضور برسوم مباشرة ينفذها أمامهم على حائط واجهة المركز في الأشرفية ليتركها ذكرى محفوظة بين البلدين. ويتميز بيريرا باستخدامه تقنية خاصة به في عالم الغرافيتي تعطي معاني جديدة لها من خلال رسائل

بيروت، فيضيان حداد

تغزو فنون الغرافيتي مختلف دول العالم برسوم أربابها الذين ترجموا من خلالها آراءهم في مواضيع اجتماعية وبيئية وثقافية وغيرها. فكما رسوم أودري هيبين وفريدا كالدو ودونالد ترمب وغيرهم من المشاهير الذين احتلت رسوماتهم شوارع رئيسية في لندن ونيويورك، كذلك في لبنان تسطع علينا رسوم صباح وفيروز ووديع الصافي لتحتل مساحات من الجدران والعمارات الضخمة في بيروت. ولا تقتصر تلك الرسوم على أسماء النجوم بل تتلمس أيضاً إيقاع الحياة اليومية ومشكلاتها فتضيء عليها من خلال هذا النوع من الفنون. وانطلاقاً من أهمية الغرافيتي في عصرنا الحالي، ينظم المركز الثقافي البرازيلي اللبناني في 15 من الشهر الحالي معرضاً خاصاً بتلك المشهورة في شوارع البرازيل. وتحت عنوان «فن الشارع البرازيلي» يحل كل من الفنانين البرازيليين أمارو أبرو والبرتو بيريرا ضيفين على بيروت. ويستكشف معهم اللبنانيون هوة هذا النوع من الفنون أحدث التقنيات المستخدمة فيه. ويقدم الأول مجموعة من أعماله التي حملها معه من مدينة بورتو اليجيري وقد بدأ مشواره مع الغرافيتي منذ عام 2006. فباخذنا في رحلة فنية لرسوم يغلب عليها الأسود والأبيض يستخدم فيها ثلاثة عناصر أساسية يعرف

فضّل الاعتماد على أجر تجارة بيع الخضروات المتواضع

متطوع في صفوف «الحشد الشعبي» يلقى سلاحه ويعود لفرد بسطته في بغداد



عمار أحمد أب لخسة أولاد ويسكن بالإيجار في إحدى عشوائيات بغداد

العراقية وفي جميع أنحاء البلاد تقريباً، يعرض عمار أيضاً «شذات» أو باقات (باكات) أوراق العنب والسلق التي تستخدم في لف محتويات أكلة «الدولة» العراقية الشهيرة.

قد يبدو العمل الذي يمارسه عمار ورفيقه خالياً من المتاعب والأسرار والأضرار ربما، مثلما هي الحال مع بقية المهن الصعبة، لكن عمار يؤكد وجودها، ويقول لـ «الشرق الأوسط»: «استيقظ في ساعة مبكرة صباح كل يوم، ثم أعرض بضاعتك على باب الله عند في حدود الساعة السابعة، وعند منتصف النهار أذهب ليلعب بشدة الزرع لليوم التالي بمنطقة بغداد الجديدة، والشحنة تأتي من محافظة النجف، فالزرع هناك أطيب طعماً من الموجود في بغداد». وعن المتاعب التي يواجهها عمار في مهنته، يقول: بشكل منفرد.

ما يسبونه من أجور في اليوم الواحد، لكنه حين يتجرأ على طرح مثل هذه الأسئلة «بلغلة»، فسباتيه الجواب بكل تأكيد على النحو التالي: «مستورة والحمد لله».

فعلى رصيف أحد الشوارع في حي شعبي ببغداد، يقوم عمار أحمد منذ الصباح الباكر بعرض «زرعه» على ما يشبه البسط، أو «الجنبير» في اللغة المحلية الدارجة، أمام الزبائن وعشاق هذا النوع من المنتجات. مفردة «الزرع» تطلق محلياً على أنواع الفاكهة والخضراوات التي يبيعها البقالون.

عمار أحمد التحق في الأعمار السابقة بفصائل «الحشد الشعبي» لقتال «داعش» في مناطق سامراء والعلم بحماقتهم صلاح الدين، وحين وضعت الحرب أوزارها فضل العودة والبقاء قريباً من أسرته

بغداد، فاضل الشمسي

برزت في السنوات الأخيرة ظاهرة بيع الخضراوات في بغداد ويقبله المحافظون على الأرصعة وفي بعض الشوارع العامة، نتيجة ضعف القانون ومحاوله البتاعة التخلص من الإيجارات المرتفعة للمحلات التجارية.

البهجة والارتياح النذاز يتبركهما في مزاج وعيون الزبائن، مشهد «بسطة» الزرع بالرؤاهف الخضراء الرائحة ورؤوس الفجل المصمّر أحمد الوجهة المبتسم لعمار أحمد (34 عاماً)، ربما تخفي وراءها همومه المعيشية الأخرى، فهو أب لخسة أولاد ويسكن منزلاً مؤجراً في إحدى عشوائيات المدينة. ويعمل يعمل باجر يومي في «بسطة» الزرع، لكن على المرء ألا يبدو مغفلاً ويتورط في سؤال أصحاب المهن عن قيمة

مواقيت الصلاة

Table with prayer times for various cities including Makkah, Madinat Al-Munawwarah, Qadisiyah, Riyadh, Jeddah, and others.

عربي

هذا التحدي الخطير، بفضل التعاون والدعم الذي تجديته من الدول الشقيقة وشركائنا الاستراتيجيين. تانيت نا سونخلا، السفير التايلاندي في المنامة، التقى النائب عباس الماضي، رئيس لجنة الخدمات بمجلس النواب البحريني؛ حيث أعرب السفير التايلاندي عن اعتزازه بما وصلت إليه العلاقات البحرينية التايلاندية من تطور ونماء على كافة الأصعدة، مؤكداً رغبة بلاده في تطوير العلاقة البرلمانية على وجه الخصوص، من خلال تفعيل لجان الصداقة، وزيادة عدد الزيارات المتبادلة على المستوى البرلماني، والتي ستعزز من متانة العلاقات بين البلدين، وتضيف إلى الخبرات لكل من الطرفين، من خلال تبادل تلك الخبرات.

الدكتور أحمد بن محمد العيسى، وزير

التعليم السعودي، رئيس جمعية الكشافة العربية السعودية، استقبل مدير الصندوق الكشفي العالمي، جون فيقان، الذي نقل للوزير تحيات الملك كارل جوستاف السادس عشر، ملك السويد، الرئيس الفخري لصندوق التمويل الكشفي العالمي، وشكره لجمعية الكشافة العربية السعودية على جهودها وتفانيها للمشروع الكشفي العالمي «رسول السلام»، وأكد فيقان رغبة المنظمة الكشافية العالمية في المشاركة بالمؤتمر الكشفي القادم «الكشافية وحماية البيئة»، تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود.

كلمات دتقاطمة

Word puzzle section with a grid and clues in Arabic. Includes a small crossword puzzle and a word search.





## متعل السديري

### أذهب واركب الحمير وحدك

سألني: ما رايك أن ترافقتي للذهاب إلى مزرعة «فلان»؟  
قلت له: ولماذا أرافك، خصوصاً أنني لا أعرف ذلك الرجل؟  
قال: لا... اطمئن فهو مسافر، وأنا «أمون» عليه وعلى مزرعته، ولتقضي وقتاً ممتعاً من النهار هناك، ولكي أجرب أيضاً خلالها ركوب «الحمير»، التي خربت من ركوبها في صغري.  
تعجبت من كلامه وسألته: هل أنت بكلامك هذا تمزح معي أم تستخف بعقلي؟  
قال: لا والله أبداً، ولكنني بعد أن وصلت إلى هذا العمر اقتنعت بأن الإنسان الذي لا يجرب أكبر قدر ممكن من الأشياء فهو ناقص، وأضاع عليه في مشوار حياته متعاً لا تقدر بثمن.  
حقيقة، إنني تبلّمت من منطقتي، لهذا ظللت صامتاً لا أرد عليه سلباً ولا إيجاباً، ثم قذف بوجهي السؤال أو بالأحرى الأسئلة التالية: هل حاولت يوماً أن تتعلم اللغة «الهيروغليفيّة»؟ هل جربت أن تتركب القطار بالدرجة الثالثة أو على سطحه في أثناء زيارتك للهند؟ هل جربت الطيران الشراعي؟ هل حاولت أن تأكل الثعابين في الصين؟ هل استمتعت بحمامات الطين بالمانيا؟ هل نمت ثلاث ليال متواصلات في منجم من مناجم الفحم؟ هل خطر على بالك أن تختبر صوتك في مجال الغناء «الأوبرالي»؟ هل جربت أن تحشو فمك بأوراق شجر الكوكا وتمضغها كما يفعل رجل «البيرو»؟ هل ركضت مع الراكضين في أزقة إحدى القرى الإسبانية وتلاحقك عشرات الثيران الهائجة؟ هل استمتعت يوماً بمناقرة الديكة وراهننت عليها في «الفلبين»؟ هل جربت الرقص مع العجريات في أحد الميادين في أوروبا الشرقية؟ هل تلذّدت بحلب بقرّة أو ناقة أو عنزة؟ هل أحسست ولمست وشعرت بالخيخيط الفاصل والدقيق بين الحياة والموت، وأنت مثنت ومربوط الحزام على مقعدك في طائرة تتأرجح بين السماء والأرض تتقاذفها العواصف والمطبات الهوائية من كل جانب؟  
أخذ يعدد: هل وهل وهل وهل، إلى درجة أنني خلّفت أنه لن يسكت أو يتوقف، فما كان مني إلا أن قاطعته متسائلاً: طيب أهدأ، أهدأ، «على هونك»، ولكن وبعدين؟ فقال لي: ولا قبلين، ولكن عليك أن تضع حكمة هكسلي حلقة في أذنك عندما قال: إن الإيقاع الطبيعي في الحياة مجرد «روتين» يتخلله المجنون والعريدة، وأنا سبق لي أن جربت كل ما ذكرته لك، ما عدا ركوب الحمير.  
عندها عيل صبري، فما كان مني إلا أن قلت له: «روح الله يرضى عليك اركب الحمير وحدك، فلست من أصحابك».



التمثلة الأميركية أنابيل اتاناسيو خلال مشاركتها في مهرجان «إي إف 1» بيهوليود (أفب)



## سمير عطاالله

### لا سياسة... رجاء

«لستُ شخصاً سياسياً بحيث أصدر الأحكام»؛ والسيدة التي تكتب هذا الكلام هي ميشيل أوباما؛ الأميركية الأولى لثمانين سنوات، أول أفرو - أميركية في البيت الأبيض، زوجة الرجل الذي لم يتردد لحظة في أن يحلم بالرئاسة في أكبر دول «الرجل الأبيض»؛ هو ابن مسلم من قبائل كينيا.  
إن؛ بالدرجة الأولى، ميشيل أوباما ليست سيدة أميركا الأولى؛ بل سيدة باراك حسين أوباما، الأولى... زميلته في الحمامة، وخريجة هارفارد وبرنستون في الحقوق، وقادمة من عائلة أكثر تواضعاً من عائلة زوجها. ومع ذلك، ما هي تقول إنها لا تفقه في السياسة.  
إنها تفقه الكثير في الشجاعة. وعنوان كتابها، «الصبورة»، يعبر عن طابع المرأة التي لا تزال تخوض معارك اللون وحقوق المرأة وهموم الضعفاء. ولذلك وجدت في دونالد ترمب خصمها الأول. وكانت لا تزال في البيت الأبيض عندما أعلن المرشح الجمهوري موقفه من السود والنساء والمهاجرين. وعندما جمعت طاقم الموظفين التابعين لها، وكلهم من الأقليات، يوم الوداع في البيت الأبيض، «انفجروا جميعاً بالبكاء، شعوراً منهم بالهشاشة والضعف».  
لم أقرأ من كتاب المسز أوباما سوى ما نُشر من فصول ترويجية. لكن سيرتها معلومة للعامة، وإن كانت ستضيف لها تفسير مشاعرها وأهمية يومياتها، كامرأة سمراء نشأت في بيت متواضع في شيكاغو، حيث التقت زميلها باراك في أشهر مكاتب الحمامة بالمدينة.  
كان من الصعب على ميلانيا ترمب أن تملأ الهالة النخبوية التي تركتها ميشيل أوباما، فلا يجمع بين المحامية والعارضة السابقة سوى ملامح الجمال، كل بلونها. ولعل ميلانيا أجمل زوجة دخلت البيت الأبيض، لكن ليس الجمال ما كانت تباهي به زوجات الرؤساء، وإنما مدى الانتماء إلى العمل الاجتماعي، وحتى السياسي. ولم تشوّه صورة ريتشارد نيكسون التاريخية بسبب فضيحة «ووترغيت» بقدر ما شوّهت بعد وفاته عندما تسرّب أنه كان يضرب زوجته في ساعات الغضب.  
ويتعلق الأميركيون كثيراً بالصورة العائلية لزعمائهم. ومن الصعب الفصل في الأذهان بين الرئيس وزوجته في الحياة العامة. وهذه مسألة ثانوية في فرنسا، أو أي بلد آخر. فالرئيس السابق فرنسوا هولاند دخل الإليزيه وهو أب عازب، وخاضت أم أبنائه معركة الرئاسة وهي أم عزباء.  
سوف نقرأ أميركا قصة ميشيل أوباما كما قرأت قصة باراك أوباما من قبل: حكاية الأميركي العادي الذي يمكّنه سعيه من أن «يصير» أميركياً استثنائياً. ولن نعتبر ميشيل أوباما العتبة إلى العمل السياسي الذي لا تحترمه كثيراً. ولن نخوض «معركة الرئاسة أبداً على الإطلاق». لكن معركتها ضد ترمب لن تهدأ.



لأنّ طموحاتك هي أعلى ما لديك، ادعها بحلول ساب لإدارة الثروات.

إدارة محافظ | الصناديق الاستثمارية | التمويل العقاري والشخصي

ساب SABBS Premier

#ثروتك الحقيقية  
www.sabb.com

الانسابات النفطية أو الصيد الجائر باستخدام السموم والمتفجرات التي تضعف من مناعة الأسماك وقدرتها على التكيف، وبالتالي موتها نتيجة تزايد معدلات الإصابة بأمراض الأسماك المعدية بسبب البكتيريا أو الفطريات. وقالت الجمعية إنه شاعت آراء أخرى أن هناك تسميماً مقصوداً كتخريب متعمد بسبب سرعة نفوق هذا العدد الهائل من الأسماك وامتدادها لعدة محافظات.

## باحثون استخدموها لفهم أثر بكتيريا الأمعاء ذبابة الفاكهة تكشف أسرار الشيخوخة



ذبابة الفاكهة

جرثومة الأمعاء، وساعد على إطالة العمر. ويطمح الباحثون إلى أن تساعد هذه النتيجة في الوصول إلى اليات للحفاظ على أنسجة الخلايا من الشيخوخة، انطلاقاً من تكهنهم بحدوث اليات مشابهة لما حدث في ذبابة الفاكهة بالإنسان، كما حدث في اكتشافات سابقة كان أساسها تلك الذبابة. وساهمت أبحاث أجريت على هذه الذبابة في وضع أسس دراسة ما بات يُعرف بـ«علم الوراثة الجينية»، وحصل صاحب هذه الأبحاث العالم توماس هنت مورغان على جائزة نوبل، كما اكتشف بها مجموعة من الجينات الخاصة بما يُعرف بـ«اضطراب الرحلات الجوية الطويلة» والتي توجد عند بعض الأفراد، واستخدمتها وكالة «ناسا» الأميركية لدراسة السبب الذي يجعل رواد الفضاء أكثر عرضة للإصابة بالأمراض خلال مهامهم الفضائية.

التي لم يحدث لها أي تعديل، وعندما فحصها الباحثون وجدوا عدداً كبيراً من جراثيم الأمعاء. ويقول الباحث الرئيسي إيغور لاستينكو في تقرير نشره المعهد السويسري الفيدرالي للتكنولوجيا على موقعه الرسمي، بالتزامن مع نشر البحث في دورية «إميونتي»، إنهم اكتشفوا قيام البكتيريا بعد تعطيل الجين بإنتاج كمية زائدة من حمض اللاكتيك، الذي أدى بدوره إلى توليد أنواع الأكسجين التفاعلية، التي تسبب ضرراً للخلايا وتسهم في شيخوخة الأنسجة. وتؤكد الفريق البحثي من هذه النتيجة عندما ساعدوا في مجموعة أخرى من ذباب الفاكهة على زيادة إنتاج البروتين المساعد في التعرف على الببتيدوجليكان (PGRP - SD)، فوجدوا أنه يمنع

إلى الدور الذي تسببه تلك البكتيريا حال زيادتها في إحداهن الشيخوخة في أنسجة الخلايا. وركزت الدراسة على البروتين المساعد في التعرف على الببتيدوجليكان (المادة الرئيسية في جدار الخلية)، ويسمى «PGRP - SD»، والذي أثبتت دراسة سابقة في 2016 للباحث إيغور لاستينكو، من معهد الصحة العالمي التابع للمعهد السويسري الفيدرالي للتكنولوجيا بسويسرا، أن له دوراً في الكشف عن مسببات الأمراض البكتيرية التي تقوم جهاز المناعة في الذبابة بصدها. وانطلق الباحث ذاته في الدراسة الحالية التي شارك فيها مع ثلاثة آخرين من اكتشافه السابق، ليقيم بتعطيل الجين الخاص بالبروتين المساعد في التعرف على الببتيدوجليكان، وبالتالي أثر ذلك على جهاز المناعة الخاص بالذبابة، فكان عمرها قصيراً مقارنةً بالأخرى

## جمعية بيئية تفسر أسباب نفوق الأسماك في العراق

لندن: «التشرق الأوسط»  
بعد مفاجأة نفوق ملايين الأسماك في العراق قالت الدكتورة جيهان بابان رئيسة جمعية البيئة والصحة العراقية في المملكة المتحدة إن ظاهرة نفوق الأسماك الجماعي ليست جديدة في المنطقة، بل معروفة في سواحل الخليج العربي كما حدث في الكويت في سبتمبر (أيلول) عام 2000 وفي السواحل الشمالية لسلطنة عمان. وأشارت إلى ضرورة التوصل إلى معالجات حقيقية ووقائية، وهو ما يتطلب الاعتماد على الحقائق العلمية والمعرفية والابتعاد عن التسميس والشعاعات. وقالت الجمعية إن مسببات الموت الجماعي للأسماك متعددة منها مرتبط بتغيير نوعية المياه نتيجة التلوث البيئي والكيميائي بشكل خاص، ولأسباب بشرية مرتبطة بقلة الوعي، أو ممارسات غير قانونية عبر تحويل نهر الفرات